

صبح الخير

SABAH EL KHEIR

- الخميس ٢٠ يناير ١٩٨٣
- العدد ١٤١١ - الثمن ٢٥ قرشا
- 20-1-1983 — No. 1411 — 25. P.T.

بيت عبد الناصر

وأعلى ذكريات

العمل. المرض. الوفاة



الددين.. ماهو؟ بقم: مصطفى محمود



عذراء القمر .. بريشة الفنانة فائزة نجيب

شركة النصر للغزل والنسيج والشريك الشوريبي

تقدم المحدثات فتحاتها من:

- اللانجيري
- الفساتين
- الأقمشة
- الفاخرة
- قمصان
- النوم
- الجوارب
- الرجالي
- والحوبي



السوق
الجديدة
الجديدة



القاهرة: عدلى - الزمالك - جزيرة بأرض المعارض - غمرة
مصر الجديدة - السوق التجاري بأرض المعارض بمدينة نصر
الجزيرة السوق التجاري - شبرا بسوق سيديناودوت
الاسكندرية: صلاح سالم - المعصرة.

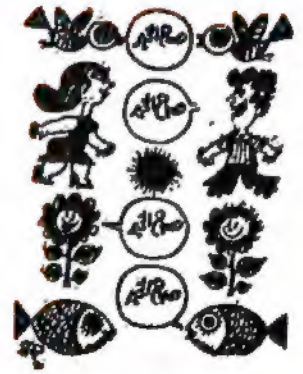
معارض البيع:

سلاسل

ربيع
الصحافة
العربية

أقوى أعداد **صباح الخير**

في عيد
ميلادها
احجز
نسختك
من الآن



صباح الخير

للقلوب الشابة
والعقول المتحررة

اسدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس مجلس الإدارة

عبد العزيز خميس

العضو المنتدب

سعاد رضا

المستشار الفني

جمال كامل

رئيس التحرير

لويس جريس

مدير التحرير

نهاد جاد

الاشراف الفني

محمد بغدادى

فوزى الهوارى

مجلة اسبوعية تصدر من مؤسسة روز اليوسف

■ المثل يقول :

الذى يسير الى الخلف يتدحرج !!
« مثل قبرسى »

INTERNET ARCHIVE
SOUQOKAZ



ولو كان لاحمد رجب ملاحظات ، فقد كنت اتمنى ان يكتبه بكل الصدق الذى يتصف به قلمه . واذا كان احمد رجب يعيب على السلسل بعض البعد والمط . فما المانع ان يقدم لنا التليفزيون صورة رومانسية وسط المادية المفرطة التى تسود معظم السلسلات ؟ ما الانج - يا عزيزى احمد رجب - ان تقدم مؤلفة امرأة صورة مما يجرى فى بيت مصرى - ان « جهاد » بطلة جوارى بلا قيود ، نموذج لنساء كثيرات عشن هذا العذاب - امرأة فشلت مع الرجل الاول فطلقت فتزوجت رجلا ثانيا ، وتحطمت علاقتها على صخرة نزواته . ثم وقعت فى حب كاتب ملتزم له مبادئ . ولما كان « عطاؤه » لها واحتوائه اكبر من ان تحتمله واكبر من ان « تعطيه » ، هربت من واحتته ، هربت عجزا - هربت بالسفر ولم تحل المشكلة ! ظلت مشكلتها بلا حل وربما تتكشف اكثر بالوحدة والغربة فى اوربا كما ارادت المؤلفة ان تكون النهاية !! اليس كذلك يا عزيزتى « منى نور الدين » ؟؟

وعندما تكتب سيدة تجربة نفسية - يا عزيزى احمد رجب - فيجب ان نشجعها ونقف معها ونطالبها بتجربة اخرى اكثر نضجا وعمقا وتركيزا - لقد ادى الابطال ادوارهم كما حلمت المؤلفة بتجسيد الشخصيات - واكاد اشم فى السلسل الرائعة « التجربة الذاتية » للمؤلفة - وسواء كان هذا صحيحا او غير صحيح .. فلقد كان الصدق يلف العمل - من هنا ، اعاتب - بكل الود والحب - الاستاذ احمد رجب الذى « حبكت » معه القافية والوزن فاستخدم كلمة « مجارى » بدلا من كلمة « جوارى » !! ومع ذلك ، اعتقد ان السلسل المذكور تعرض لنقد عنيف ، ولكلمات حب بنفس العنف .. وهذا دليل سداد ..

● زميلى الدمش « محمود سعد » يسألنى : اين كنت يا مدام فادية يوم صدرت صباح الخير ؟ وقلت له : حين صدرت كان فى حياتى « حبا ما » للكلمة - وكنت فى

تسحاما

عتاب لأحمد رجب !

● لو كان باستطاعتى أن أولف جمعية محبي « احمد رجب » لفعلت بلا تردد .. نعم ! معجبة باحمد رجب كاتبنا ساخرا ، يوظف كلمته فى البناء وابدا لا تجرح .. واذا قسا احمد رجب على انسان او فنان او شركة او مؤسسة فهو قسوة « المصري » المخلص الذى من فرط مصريته ، يكتب ويعالج ويتبش ويكشف - وانا واحدة من قارئاته المدمعات على نصف كلمة - غير انى غضبت منه هذا الاسبوع ولم استطع ان اهضم « سغريته » عندما اطلق على سلسل التليفزيون الناجح « جوارى بلا قيود » اسما ما تصورت انه يتزلق اليه وهو « مجارى بلا قيود » . وليس لى اى علاقة بالسلسل سوى انى مشاهدة ليس الا - واحمد رجب الفنان اكبر من ان يصف عملا فنيا فيه جهد هذا الوصف القبيح -



- عابزين شيبسى !!



ازواج .. وزوجات

العازل الطبي

قد يسأل الأزواج .. عن مدى نجاح العازل الطبي .. كوسيلة مضمونة وآمنة لمنع الحمل ، وايضا الطريقة السليمة التي يجب ان يستعمل بها العازل الطبي .. وكيفية الاهتمام به عند استعماله .

فهناك ملاحظتان اهميتهما عند استعمال هذا العازل - هناك انواع لا تنتهي بالحلقة التي تستقبل السائل الذي يقلقه الرجل .. مثل هذا النوع يحتاج الى طريقة معينة لاستعماله .. فالمفروض ترك مسافة من العازل الطبي لتقوم بهذا الدور .. وفي مثل هذه الحالة يجب الضغط على هذه المسافة قبل وضع العازل في مكانه .. وهكذا تظل فارغة من الهواء ومن هنا يمكن ان تستقبل السائل عند قلته بسهولة .

٢ - النقطة الثانية تتعلق بطريقة التخلص من العازل بعد اللقاء الجنسي .. اذ يجب الاحتراس في هذه الحالة عند سحب القضيب المرتخى .. من المهبل عقب الانزال .. فقد يفلت الجراب ويحتمل حدوث الحمل مع تسرب السائل المنوي الموجود داخله .

وحتى لا يحدث ذلك .. يجب ان يمسك الرجل بالحلقة الموجودة في نهاية العازل الطبي أثناء سحب القضيب .. وهكذا يضمن عدم تحول العازل الطبي من مكانه الاصلي . وهنا يجب ان نتذكر النصيحة التي تنادي بان السيدة تستعمل المعجون الذي يحتوى على المادة القاتلة للحيوانات المنوية مع استعمال العازل الطبي .. في هذه الحالة يكون هناك ضمان اكيد بعدم حدوث الحمل .. لانه حتى وان تسلى جزء من السائل لاي سبب من الاسباب - فالمعجون القاتل في المنظار الحيوانات المنوية لايادتها .. ويسهل استعمال المعجون القاتل للحيوانات المنوية ايضا في حالة وجود جفاف شديد في المهبل مما يحتم استعمال مادة مليئة ومساعدة على منع حدوث الحمل في نفس الوقت .

كذلك يجب التأكد من عدم وجود ثقب في العازل .. وقد يحدث هذا في حالة التخزين الطويل .. ولذلك يجب وضع تاريخ نهاية الاستعمال على كل عازل

والواقع ان استعمال العازل الطبي يصبح مفضلا عند احتمال وجود مرض تناسلي او اي تلوث في الجهاز التناسلي عند اي من الزوجين .

مع تحيات

مشروع أسرة المستقبل

١٩ شارع ايران بالندق ت ٧٠٥٥٦٦

٥٢ شارع عمان بالندق ت ٧٠٨٠٩٢



ناديه عابد

« مكان ما » ، وظل عتدي « حثينا ما » للكتابة فيها .. واشتاتت نفسي « لجسر ما » أعبر اليها .. وذات « صباح ما » ذهبت الى صباح الخير .. وبعد أسابيع قليلة كان بابي المتواضع « شرم ما » ..

● قالت له : في حبك ربحت الكثير ، وخسرت .. الاكثر !!

قال لها : ليس في الحب - كالتجارة - مكسب وخسارة حتى خسائر الحب ، ارباح ، القلب الذي يعطي .. لا يعرف توقيتا يحصد فيه او ياخذ .. ليس للحب مواسم حصاد او جنى ثمرات .

قالت له : ولكنني عرفت معنى الالم ..

قال لها : الالم ، ضريبة من ضرائب الحب ، الذي يمنك بالنار لا بد ان تحرقه . كيف تنزلين البحر دون ان تبتس ملابيك ؟ انت تمثلين نظرية « اعانق النار » ولا اكتوى او احترق . وهذا اسلوب الحواء !!

قالت له : تصورت الحب ، كقصيدة شعر ؟

قال لها : الحب قصيدة شعر . يثن الشاعر كثيرا حتى يلتبس او تكتبه . ولكنه ابدا لا يتساؤل ماذا خسر او ربح !!

أحلى الكلام

حب ينتفي فيه « الانا » . حب بلا مقابل . حب الامومة . وما عداه من حب ، له مصالح !!

« ميخائيل نعيمة »



سنغني معهم !

عشرات من الخطابات وعشرات من القصائد
كانت من نصيب أحد أبواب المجلة هذا الأسبوع ..
والقريب في الامر ان هذا الباب لم يولد بعد ..
ولكن يبدو أن خطاباتكم ستعجل بميلاده ..
واليكم الحدودة !!

في العدد الخاص الذي صدر عن
فنان الشعب بيرم التونسي قدمت
صباح الخير عددا من الشعراء
التيان وقالت في تقديمهم اننا
(سنغني معهم) في السنين
القادمة .. واذا بالقراء الشعراء
يرسلون قصائدهم الى باب
(سنغني معهم) .. معلنين
ترحيبهم بعودة القصيدة العامة
الي صباح الخير بشكل منظم
بالنسبة لاصحاب الاقلام الجديدة
والتميزة من الشعراء الشبان .
وحملت الخطابات الي رئيس
التحرير الذي عرض الامر علي
مجلس التحرير .. ونحن في
الانتظار !!

وتحقيقاتها الهادفة المشوقة ..
ومن الصديق وثام احمد
حسين - مصر الجديدة : عدد
السينما اكثر من ممتاز .. تحياتي
لمفيد فوزي علي موضوع اغلي
نجم في مصر . وايئاس ابراهيم
علي موضوعها الشيق (الاحترام
المفقود والوقت الضائع) .
● ويقول محمد رمضان
محمد - ملهلا للاستاذ لويس : لم
اكن اعرف انك بخيل بهذه
الدرجة .. لقد طلبنا منك ان
تمنح البوسطجي صفحة اخري
لوجه الله .. حتي لا يهمل الكثير
من رسائلنا .. وللأسف لم تسال
فيينا !!

● ومن الصديق محمود جدير
جامع - سنترال محطة الزمل -
عودة محمود السعدني انتصار
لحق الصحفي . كثرت الاعداد
استازة في صباح الخير عاوزين
حواقر ولا آيه لا قانون ٨٢
يحمل رقم سنة ٨٢ فيشري
للسوظفين !!

● ومن الصديق علي
عبد الحميد بدوي - مصري
مخضرم بالسعودية : تحياتي
للفنان القدير حجازي وان كنت
أعجب عليه قلة الانتاج الذي
يعود به لاجلنا الحبيبة صباح
الخير .. ولحياتي لنجلاء بدوي

● ومن الصديق محمد احمد
ابراهيم عيسى - المحمودية :
معذرة لصراحتي ان كانت
الصراحة تحتاج الي اعتذار ..
يوجد لديكم عيب ظاهر ألا وهو
تجاهلكم للاقلام الجديدة وعدم
المساكن المجال لنشر اعمال غير
اعمالكم !! لقد ارسلت عشرات
القصص القصيرة والمقالات
وقصائد الشعر ولكنكم لم تنشروا
من ذلك شيئا ولا ادري
لماذا !!

- نشاط المحررين الزائد يأتي
علي حساب ابداع القراء .. هل
نعتذر من اجل نشاطنا !!
● وللصديقة وفاء سامي :
امامك الكثير جدا لكتابة
القصة .. ابداء بالاملاء ثم بالنحو
والصرف ثم بقراءة قصص كبار
الكتاب . وللصديق محمود عشري
والصديق محمد جبريل
اشعاركم بداية طيبة ان كنتم
تملكان العزيمة اللازمة من اجل
استكمال الادوات الفنية .. اركان
الشعر وزن ورؤية .. وقد غاب
الركنان عن اشعاركم ..



عاجل الي :
وزير المواصلات ..

في ٢٦ فبراير ١٩٧٠ تقدمت
بطلب للحصول علي تليفون
وكننت وقتها ملازما اول بالقوات
المسلحة وكان رقم الطلب هو
٢٢٢٩٠١ . وبعد راثني عشر عاما
تمت الموافقة علي التركيب في
اللجنة رقم ١١ - روضة - قوات
مسلحة . ووصلني الاخطار
الهندسي رقم ١٨٢ منازل في ٢
١٩٨٢ . وبالرغم من اعلان
السيد الوزير ان التركيب لن
يتاخر اكثر من شهرين عن
تاريخ الاخطار الهندسي . فقد مر
عام كامل ولم يتم التركيب . فقدم
العلم ان عملي يتطلب وجوي
تليفون ..

عقيد احمد محمد احمد

تعارف

● محمد حميد الحجاوي :

المهنة : طالب ثانوي .
الهواية : مراسلة
الجنين - الاطلاع - الألعاب
الرياضية .

العنوان : العريش - شارع
الشهيد صلاح مصطفى .

الاسم : احمد عيد احمد
السن : ٢٥ سنة

الهواية : تبادل الصور - الرحلات
العنوان : ص ٠ ب ٤٤٤٥٢ - الكويت

جميعك عارف
.. الأسبوع القادم

جمال عبد الناصر

وأعلى
ذكريات
العمل
والمرض
والوفاة



رشاد
كامل

● زيارة لبیت عبد الناصر

البيت مكون من دورين، الدور الاول به حجرة الاستقبال الخاصة بزوار الرئيس، وحجرة مكتبه وحجرة مكتبة، وحجرة استقبال خاصة بزيارات السيدة قرينته، ويضم الدور الثاني حجرات النوم وحجرة الطعام .. وفي هذا البيت أقام عبد الناصر حتى آخر أيام عمره وقام بواجبه كرئيس وقائد وزعيم واستقبل أغلب من عرفهم من الشخصيات العالمية والعربية ومن زملائه وأصدقائه ..

عاش عبد الناصر واسرته في البيت نفسه الذي كان يقيم فيه وهو ضابط بالجيش قبل الثورة، وهو في منشية البكري .. في هذا البيت عاش جمال عيشة اى أسرة مكوفة من (سبعة افراد) ثلاثة أبناء خالد وعبد الحميد وعبد الحكيم وكريمتان هدى ومنى .. من الاسر المصرية المتوسطة العادية، وبدون اى مظهر من مظاهر البصرية المتوسطة العادية، وبدون اى مظهر من مظاهر البذخ .. واشترى من مرتبه أثاث بيته ..



المصور من اليوم
المصور الفنان
حسن دياب



عبد الناصر
طلب مني
الإحتفاظ بفواتير
مأنشترية !

شدة عبد الناصر

عبد الناصر رجل
أخلاقى يقدس
الأسرة ويحترم
زوجته ويعبها

كاتبه امريكية

مكتبه الخاص : منطقة عمل محررة على الآخرين

المصورون والصحفيون الصور، ومن هنا فإن هذه اللوحة تعتبر أشهر اللوحات الفنية في العالم، لأنها صورت أكثر مما صورت أية لوحة فنية أخرى .. وعلى حائط آخر من حجرة الاستقبال لوحة أخرى لعدد من الكتابات .. وإمام المدفأة مقعدان كبيران يواجهان بعضهما .. وبينهما منضدة صغيرة، وفي الناحية الأخرى من الحجرة كنية وستة كراسي وثلاث مناضد صغيرة، ومن سقف الحجرة تتدلى نجفة من الكريستال، وعلى الأرض سجادةتان كبيرتان من صنع مصر، وإمام المدفأة سجادة صلاة، ولون الجدران رمادي شاحب، والسقف أبيض.

وفي هذا الصالون الذي يشبه آلاف الصالونات في بيوت الأسر المتوسطة في مصر كان عبد الناصر يستقبل الرؤساء والملوك والوزراء والسفراء والصحفيين - أفرادا ووفودا - الذين طالما جاءوا إليه حاملين معهم أسئلة أو مطالب أو عروض مساعدة، أو شكوكهم وارتياحاتهم وأراءهم المسبقة. وعادة كانت القهوة تقدم للزائر بعد وصوله بقليل، وإذا طالت المقابلة قدمت للزائر أكواب عصير الفاكهة أو الليمون أو الشربات !!

● مكتبه : منطقة محرمة !!

أما منطقة حجرة المكتب فقد ظلت دائما منطقة محظورة على أي أحد غير مساعدى الرئيس، ومكتب الرئيس يبلغ طوله ٢١٠ سم

وعندما يجتاز الزائر بوابه البيت فإنه يدخل إلى فناء صغير، إلى يمينه مبنى أرشيف ومكتبة مراجع الزعيم، وفي المواجهة يوجد المبنى الرئيسى وقد غطيت واجهته بثلاثمائة أصيص من الأزهار مرتبة في ثلاثة صفوف .. ووراء المبنى الرئيسى حديقة غطيت أرضها بمساحات من العشب الأخضر، وتحيط بها الأشجار العالية .. وفي البعد ركن من الحديقة، وتحت أكبر شجرة توجد عدة مقاعد ومنضدة وحامل تلفون، وفي هذا الركن، كان الرئيس يحب أن يجلس مع أفراد أسرته يتحدث، أو يلعب مباراة شطرنج مع خاله أكبر ابنه، أو يجلس وحده يقرأ ويدرس ويقرر خاصة في بعض ليالى الصيف الحارة ..

وإذا دخلنا الدور الأول من المبنى الرئيسى فنجد حجرة استقبال مساحتها ستة أمتار مربعة، وفي الجانب الأبعد منها مدفأة حائط من الرخام الأحمر والأسود، وعلى رف المدفأة توجد ٨ صور موزعة عليها من أصحابها وموضوعة في إطارات فضية .. هي صور أصدقائه في العالم ومن بينهم شكرى القوتلى الرئيس السورى السابق وشواين لاي رئيس وزراء الصين ونهرو زعيم الهند الراحل وفوق المدفأة، وعلى الحائط عُلقت لوحة زيتية تمثل طفلين فلاحين هدية من الحكومة الأسبانية (١٩٥٠م x ١٢٠سم) وقد اعتد عبد الناصر أن يقف مع شيوخه أمام هذه المدفأة لكي يلتقط

وفوقه ملفات وخطابات وتقارير ومجلات وصحف ، وفي احد اركان المكتب كومة من النوات التي كان يسجل فيها الزعيم ملاحظاته على الاشخاص الذين يقابلهم والاحداث التي تقع والقضايا التي تعرض عليه .. والى يمين المكتب لوحة اتصالات تليفونية بيضاء مركب بها ١١ خطا تليفونيا كان يتصل بواسطتها بكل من يريد الاتصال به من كبار المسؤولين في مكاتبهم او في بيوتهم ، وهناك آلة املاء وخزافة حديدية متوسطة الحجم وجهاز راديو هو القوى جهاز راديو في مصر ، وعلى المكتب ساعة سويسرية توضح الوقت في جميع انحاء العالم ..

وبالقرب من المكتب كنية كبيرة كان يجلس الزعيم عليه عندما يتحدث الى مساعديه ، وفي متناول يده ٢ ازرار كهربائية ، في هذا المكتب كان يعمل واتخذ معظم قراراته ويناقش ويدرس وبعد الافطار الذي كان يتناوله مع قرينته يتوجه الرئيس الى مكتبه حيث كان يقضى ٤ ساعات متواصلة في قراءة تقارير الوزراء وبرقيات السفراء والرسائل الخاصة التي يعرضها عليه سكرتيره الخاص ، ويتصل تليفونيا موجه ومقررا ومناقش وسائله .. وفي اثناء احاديثه التليفونية كان من عادته ان يخطط بقلبه بعض الرسومات على النوتة التي امامه ، ومتابعة اشكال هذه الرسومات على مر السنين توضح ان بعضها كانت لتكرر مرارا .. ولم يكن انعم في مبنى السكرتارية يتوقف الا ٤ ساعات قبيل طلوع فجر اليوم التالي وحينئذ كان العمل يستمر ليلا ونهارا وكانت السكرتارية تعرض عليه كل الرسائل التي لها دلالة عامة هامة او التي من الصعب الرد عليها بدون تعليقه انباشة او التي لها طرافة خاصة ، ولم يكن عبد الناصر يصلي ما يريده وانما كان يكتفي بشرح الخطوط العامة لما يريده شفويا ثم يكون على احد



صورة الزفاف وتاريخه ٢٩ يوليو ١٩٤٤

اعضاء مكتبه ان يضع الصيغة التفصيلية بالممنون والاسلوب واللفظ المطلوبة .. واحيانا كان الزعيم يدخل تعديلات بغط يده وبأسلوب ادبي عال ، اما اذا كان لدى احد مساعديه ما يقوله له اثناء وجود احد معه فانه كان يكتبه على ورقة يقدمها له ولا يهمس بها في اذنه ..

ويروي حاتم صادق زوج هدى عبد الناصر في مقال له عنوانه « عبد الناصر كيف كان يعمل » فيقول : وفي الثالثة تمام من بعد ظهر كل يوم كان يخرج من حجرته الى صليبة الغداء حيث تجتمع عائلته ، كان حريصا على هذا الموعد وكان الكن كذلك لان رب العائلة يجد في هذا الوقت الدقائق التي يستطيع فيها ان يكون بين اولاده ، وبعد الغداء كان يتجه الى حجرة نومه ليستلقي قليلا وعلى مدى ساعتين تقريبا كان يقرأ صحف العالم ، وترجمات بعض مكتبته للصحف الفرنسية والسوفيتية ، واحيانا كان ينتقي الاعداد الحديثة من بعض المجلات التي كان يواظب على قراءتها ومنها المجلات المتخصصة في التصوير والآلة ومجلات الطيران والاسلحة المختلفة في القوات المسلحة .. وفي هذه الفترة كان كثيرا ما يدخل اليه افراد عائلته فرادي يتحدثون معه او يجلسون في صمت اذا كان منهمكا في القراءة ، وكان ذلك هو الوقت المحبب لعفديه جمال وهالة ليندلفا الى حجرته في طلب بعض الحلوى ..

وكان جمال يفضل قراءة ما يحتاج الى اختراجه في ذاكرته على ان يسمعه وكان يقول ، اذا قرأت شيئا فأنسى لا انساه ولذلك كان يطلب عند عرض موضوع عليه ان يكون العرض شاملا كل التطورات والتفصيلات ولم يكن يحب ان يسمع من احد العاملين معه كلمة « اظن » حين يوجه الى احدهم سؤالا وكان يقول لمن يبدوره بهذه الاجابة : اذا كانت المسألة مسألة اظن فاعتقد انني قادر على ان « اظن » جيدا .. ان ما اريده هو اجابة محددة ام نعم او لا .. واما بنت لا تعلم وسوف تدرس الموضوع ..

وكان حدة الذاكرة من السمات التي ميزت جمال .. وعبر عن ذلك احد المسئولين اليوغسلاف حين قال انني لا اتمنى ان اعمر ابدا مع الرئيس عبد الناصر .. ان له ذاكرة تمكنه من الحديث في كل موضوع من بدايته حتى اخر تطوراته مروراً بجميع تفصيله ..

● اذا راجل صعيدى !!

يروى صلاح الشاهد كبير الامناء السابق برتبة الجمهورية ، في كتابه « ذكرياتي بين عهدين » :

كان مؤدب جدا .. يحترم كبار السن .. يحادثهم ويعينه في الارض ويكنم كل انسان باحترام ويقول كنت بشر ومسيرن جميع الى التراب وسيتودى رئيس الجمهورية مع اصغر غفير .. فمثلا عم داوود كان يعمل حاجب في مجلس الوزراء من عام ١٩٠٥ ، وعمر مع عبد الناصر كحاجب له في عام ١٩٦٠ ثم وصل الرجب الى سن الستين وحين انى المعاش ، وعندما علم عبد الناصر بدت امر بن

**لا أريد شيئا
لم يكن بالنسبة
لي رئيساً
كان زوجي**

قرينة عبد الناصر
خليلة الرفاعة



منذ هزيمة ٦٧ لم يسلم عبد الناصر من المرض إلى أن مات .



عبد الناصر وابناؤه الثلاثة خالد وعبد الحميد وعبد الحكيم

يستمر عم داوود ويأخذ الفرق بين المعاش والمرتب . وكان الرئيس يجهل من ان يقدم له عم داوود القهوة لكبر سنة فقال له :

- يا عم داوود ارجو الا تتعب نفسك في تقديم القهوة والطلبات كل ما اطلبه ان تحضر يوميا حتى أراك وفعلا استمر الرجل يحضر يوميا الرئيس لكي يراه ..

أول مرة رايت فيها عبد الناصر يبكي متأثرا .. عندما أخبرته بوفاة حلاقة الخاص .. ففي أحد الايام من عام ١٩٥٤ اتصل به شخص اعرفه جيدا وقال لي بلغ سيادة الرئيس بان محمد محمود الحلاق قد مات .. ووضعت سماعة التليفون وأنا مستغرب حائر ، ثم ذهبت الى محمود الجيار وكان مديرا لمكتب الرئيس للشئون الداخلية وأخبرته بالمكالمة ورد الجيار : يا خبز اسود ارجوك الا تبلغ سيادة الرئيس بهذا الخبر ، انه سيعزّن جدا على هذا الرجل ، ولكنني وجدت من واجبي ان ابّلع الرئيس ودخلت عليه وقلت له يا اقدم انا اسف بان ابّلعك هذا الخبر .. وقال جمال عبد الناصر : خيرا ، قلت له : محمد محمود الحلاق تعيش انت ..

وبمجرد سماعة الخبر انفجر جمال بالبكاء بشدة واستمر يبكي فترة وبعد ان افاق من البكاء قال لي اذهب بنفسك وشيع جنازته بالشياطة عني .. انني أخشى ان أسير في الجنازة لانني لن امالك نفسي واقم له صوانا كبيرا في السيدة زينب وباشر رعاية اولاده

حتى يكملوا تعليمهم وقدم لهم كل شهر مرتبا من جيبتي الخاص .. وطوال ١٦ عاما وأنا اتابع أسرة الحلاق الراحل ، وكان جمال حريصا على ان يسألني كل أسبوع عن الاسرة وفي احدى المرات سألت الرئيس : لماذا يا سيادة الرئيس كل هذا الاهتمام بهذا الرجل ؟

فقال جمال : ان هذا الرجل حلاقه الخاص . كان مثال الوفاء وكان حافظا لاسراري ففي اثناء الحلاقة كنت اتكلم معه وفي اكثر من مرة أخبرته ببعض الاخبار والاسرار ولم يذع الرجل اي سر قلته له ابدا كما كان سياسيا قديما وكنت اقيس به حكم رجل الشارع العادي على رئيس الجمهورية ..

ثم ضحك جمال يومها وقال : ولا تنسى انه الرجل الوحيد الذي يعطيه الواحد رقبته ولا يبخل عليه بها !!

ويتذكر صلاح الشاهد حكاية اخرى : عندما قام عبد الناصر بزيارة اليونان سنة ١٩٦٠ زيارة رسمية وبصحبته السيدة الجليلة قرينته . كانت القواعد التي تضمنها المراسم تقتضي بان تضع حرم الرئيس يدها في ذراع جلالة الملك المضيف وان تضع جلالة الملكة يدها في ذراع الرئيس عبد الناصر في اثناء نزولهم الى قاعة العشاء . وان يمروا بين المدعوين لتحيتهم في طريقهم الى المائدة . ولكن عبد الناصر رفض الازعان لقواعد المراسم . واضر على الرفض اصرارا كبيرا جعلني الجا الى مدير المراسم الملكية اخبره بقرار الرئيس . ويبدو أن مدير المراسم لم يجد متسعا من الوقت لابلغ رغبة الرئيس الى جلالة ملك اليونان ..

وحدث ان سعد الملك والملكة لكي يصطحبا الرئيس وحرمة الى المائدة حسبما تقتضي قواعد المراسم ونزل الجميع ، وكان الامر مربكا بشكل كبير اذ كلما اراد الملك ان يجعل حرم الرئيس تضع يدها في ذراعه يراها تباعد عنه ، وكذلك عندما كانت الملكة تريد ان تضع يدها في ذراع عبد الناصر اجفل الرئيس وارتابك وحاول ان يتخلص .. وانتهت الليلة على خير .. وقال لي عبد الناصر - انا راجل سمعيدي - رجعي في بيتي لا اطيق ان اري زوجتي تضع يدها في ذراع اخر ولو كان ملكا !!

● ملامح انسانية من قريب !!

تحكي هدى عبد الناصر في حديث صحفي : مرة كنت مع تقصد جمال عبد الناصر - في حجرته حيث كان يسمع اغنية ه ليلتي " لام كلثوم " التي سجلها بنفسه على جهاز التسجيل وطلبت منه ان يشتري لي جهاز مثله - فرد علي : ان شاء الله اجيب لك بعدما نطرد اليهود .

ربما لا يصدق البعض اننا كنا نعيش كاسرة عادية بل ان حاجتنا كلها مشتراة من مصر . ان عفش منزلنا - حاتم وانا - معظمه من مصر . صحيح اننا اشترينا اشياء مستوردة لكن مثل اي أسرة . وعلى سبيل المثال ان الثلاجة من الخارج . لقد اشتريناها ودفعنا لها الجمارك والفواتير موجودة لدينا .. لقد كان ابي - وكانه يتنبا - يطلب منا الاحتفاظ بهذه الفواتير .. كان يريد ان نسلح بالوثائق في مواجهة اي قوى ..

حسن الشار صديق عمر جمال عبد الناصر والتي قامت والدته بارضاع جمال بعد وفاة والدته .. يقول في حديث له على صفحات روز اليوسف :

- كان جمال ولوعا بالاستماع للشيخ محمد رفعت في قراءة القرآن ، وبالشيخ الفران في التواشيح وكان يحفظ العديد من التواشيح والموشحات والبخاري الاندلسية والتركية . وكان يجيد الاستماع للموسيقى العربية الكلاسيك وبعض اغنيات محمد

وبدا يتذوق الكافيار . لكنه ما لبث ان تباطأ بينما كان رفاهه يستمتعون بما لهُ وطاب . وفي تلك اللحظة وصل النادل يحمل صينية من اكلته العادية البسيطة ذلك ان كبير الطباخين كان يعرف ان عبد الناصر سوف يفضل اكلته المعتادة ..

وثناء مرحلة التشف التي قلت معركة السويس ١٩٥٦ كان الوزراء يجدون مشقة وهم يحاولون حذف بعض الكماليات من لائحة المواد المستوردة . وطلب عبد الناصر ان يرى اللائحة وشطب فورا الاسبرج والشمبانيا وكبد الاوز وعشرات من الكماليات الاخرى قائلا : ان الاشياء التي لا اعرف عنها شيئا لا يعرف عنها المصري العادي كذلك اي شيء !!

● عبد الناصر .. ابن النيل !!

« شيرلى جراهام دوبوا » كاتبة امريكية زنجية وهي ارملة الزعيم الزنجي الامريكى « دوبوا » اصدت كتابا عن جمال عبد الناصر بعد ان عاشت عامين في مصر . عنوان الكتاب « جمال عبد الناصر .. ابن النيل » تقول في هذا الكتاب الهام :

كنت قد قابلت الزعيم جمال عبد الناصر سنة ١٩٩٠ وعرفته جيدا وبشكل وثيق هو واسرته اثناء العقد مؤتمر نساء اسيا والريشيا في نفس العام وحين مات في سبتمبر ١٩٧٠ شهدت مع عدد كبير من الاصدقاء جنازته على شاشة التليفزيون الامريكى وكانت الجنازة شيئا مذهلا حقاً ! وادركت ان مصر هي وحدها القادرة على ان تفعل هذا . فعبد الناصر لم يكن ابنا عاديا للشعب المصري ولتاريخه وعذابه .

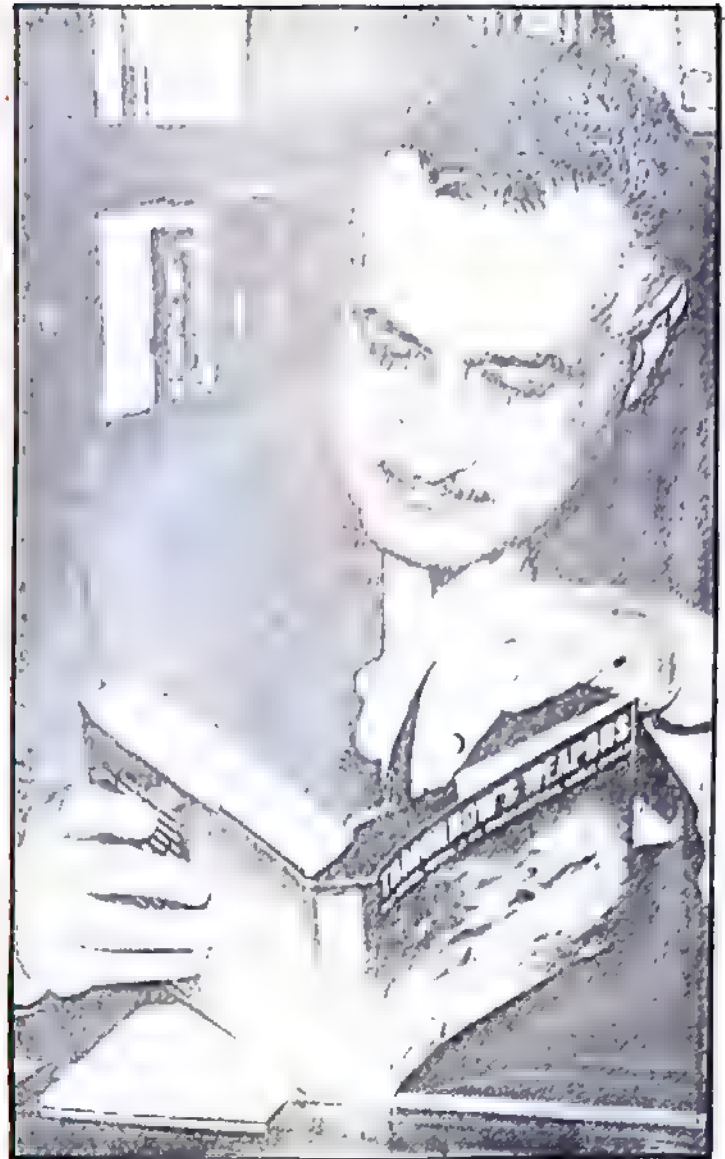
لقد خرج عبد الناصر من مصر من عمق ماضيها العظيم . ودشنه حاضرها القتى .. وكان يشق طريقه هازما كل الصعاب نحو المستقبل ..

ولا يستطيع احد ان يفهم كل ابعاد شخصية عبد الناصر ودوره دون ان يفهم تاريخ مصر وخصالها .. وقد يهون البعض من شان تلك الحقيقة وهي ان عبد الناصر هو اول حاكم مصري لمصر - وهو لهذا قد بث في قلب كل مصري وعربي احساسا عميقا بالكرامة ان عبد الناصر كان يعيش حياة بسيطة ليس فيها فخفة ولا ديكور خارجي طاغ .

ان اهم ما اثنى اعجابى ان جمال عبد الناصر كان رجلا اخلاقيا الى ابعد حد وليس ذلك بمعنى المحافظة وانما بمعنى انه يحترم الاسرة ويقدها ويحترم زوجته ويحبها ويرى في ذلك واجبا انسانيا واخلاقيا . وكان يحلم كثيرا بتقديم المرأة - وينبع هذا الاحترام من احترامه الكامل لقدراتها ولكيانها الانسانى

● أمراضه من الملاريا الى السكتة !!

في عام ١٩٢٠ اصيب جمال عبد الناصر بالملاريا ولم يتمكن من



كان قارئا ممتازا

عبد الوهاب القديمة . وكان يحلو له ترديد اغنيتين « جفنه علم الفزل » و « ليلة الوداع طال السهر » وقد نما حبه لام كلثوم خلال خطبته لزوجته الفاضلة السيدة « تحية » !!

لم يكن عبد الناصر يتناول عشاءه الا بعد منتصف الليل . وكثيرا ما كان يتناول في مكتبه وهو يواصل عمله وكان عشاءه خفيفا يتكون من خبز مقمر ولبن زبادى وقطعة من الجبنة البيضاء . . . وخلال الليل كان يحتسى ما بين ١٠ و ٢٠ فنجان قهوة وعددا من اكواب عصير الفاكهة ..

ويروى محمد حسنين هيكل هذه الواقعة : كان يهوى الاطعمة المصرية التقليدية المؤلفة من اللحم والخضر والارز وكان طعامه من البساطة بحيث كان يشكل احيانا عبثا على رفاق سفره - وذات مرة كان يسافر على راس احد الوفود الى يوغسلافيا واكتشف زملاؤه المقربون انهم ياكلون الطعام المعتاد البسيط بينما كان اعضاء الوفد الاقل شانا والذين لا يتناولون طعامهم مع عبد الناصر يتناولون الاصناف والاطباق الشهية المعدة اعدادا بديعا . فرتبوا الامر مع كبير الطباخين ليقدم اليهم على البائدة شيئا خاصا .. وعندما وصلت الوجبة تطلع اليها عبد الناصر قائلا : انها تعج بالالوان مثل اعلانات المجلات الامريكية !!

كان يردد دائما
مصيبونا جميعاً التراب
بيتساوى رئيس
الجمهورية مع
أمير غندير

عبد الناصر يشطب من لائحة المواد المستوردة: الشغبانيات وكبد الأوز !!

أنور السادات



يسلمع لاذاعات العالم

دخول امتحان نهاية العام - مما دفع والده الى العودة به الى بيت جده بالاسكندرية ليلتحق بمدرسة راس التين الثانوية ..
يقول هيكل في كتابه السابق : كان يعاني من مرض السكر منذ سنة ١٩٥٨ - وكنتيجة لمرض السكر اصيب بحالة موجعة من تقلص شرايين ساقيه - وطلب منه الاطباء ان يقلع عن التدخين وقال عبد الناصر معلقا :

لقد اطفأت سيجارتي الاخيرة وقطعت على نفسي وعدا بان لا اشعل سيجارة غيرها - وشعرت بعدها باننى ودعت صديقا عزيزا على - فلقد كان التدخين هو الترف الوحيد الذى استمتع به !!
وخضع عبد الناصر بعد ذلك لدورة علاج بالمياه الحارة فى الاتحاد السوفيتى ولفترة ما شعر بتحسن كبير ولكنه لم يستطع ان يلتزم حافيا بالبرنامج البالغ القوة الذى حدده له الاطباء وفى ١١ سبتمبر ١٩٦٩ اصيب باول نوبة قلبية وكتب النبا عن الجميع فيما عدا سبعة اشخاص كان ينبغي ان يعرفوا واعلن يومها انه اصيب بحالة من الانفلونزا الحادة وانه سيتغيب عن مكتبه لمدة ستة اسابيع بل ان النبا كتب عن السيدة قرينته - غير انها بدأت ترقاب فى حقيقة ما يعانيه عندما وجدت المهندسين ينسبون مصدا كهربائيا فى المنزل -

اما الرئيس الراحل انور السادات فيقول فى كتابه « البحث عن الذات » ص ٢٦٠ : منذ هزيمة ٦٧ لم يسلم عبد الناصر من المرض الى

ان مات - ففى ٥ يونيو ٦٧ انفلت السكر ولم يتمكن من السيطرة عليه الا فى نوفمبر ١٩٦٧ - خمسة شهور متتالية كانت كفيفة بان تدمر الجهاز الداخلى لعبد الناصر على صورة امراض متتالية اولها اصيب به فى ديسمبر ٦٧ على هيئة بثور فى بعض اجزاء من جسمه وكان اى احتكاك للملابس بها يسبب له الاما رهيبية فارسلنا فى استدعاء الاطباء من مختلف أنحاء العالم الى أن اكتشف المرض طبيب انجليزى وأوصى بعلاجه عن طريق الهرمونات المضادة واضطر عبد الناصر الى ان يخضع لهذا العلاج الذى كان يسبب له ازمات عصبية شديدة مدة شهرين كاملين الى ان شفى فتلقه على الفور مرض اخر اذ بدا يحس فى ساقيه بالام عنيفة اخذ عنها يزاد يوما بعد يوم الى ان وصلت الى درجة لا يمكن احتمالها او وصفها ومما زاد الحالة شراوة ان عبد الناصر كان عليه ان يكتب الامه ليظهر امام الناس بكل هيئته : حتى اذا ما خلا الى نفسه اخلق حجرة النوم عليه وعلى - فقد كنت الازمه - وراح يصرخ باعلى صوته كالاسد الجريح -

ويضيف موسى صبرى من خلال كتابه « وثائق ١٥ مايو » ص ٢٤٥ ما يلى : ان عبد الناصر فى بعض مراحل المرض كان عاجزا عن الحركة تماما وكان يعاني الاما عديدة لدرجة انه كان يصرخ من الألم وكان يطلب من الرئيس السادات وهو فى حجرة نومه ان يفتح الباب حتى لا تسمع اسرته صرخات الم - وكان عبد الناصر لا يستطيع السير الا متكئا على « احد » واخفى هذا عن الجماهير فى الاجتماعات العامة التى كان يخطب فيها عبد الناصر - كان يصل الى الاجتماع بمعجزة بعد ان يتدخل الاطباء - وكان يقف خطيبا والم يقطع فى جسده - ولكنه كان ينسى نفسه امام الجماهير عندما يندمج فى الخطاب وتعود اليه فتوة الشباب وكأنه لا يقاسى من اى مرض - ثم تعاوده الالام العنيفة بمجرد الانتهاء من خطبته -

● وقال : الحمد لله انا أستريح !!

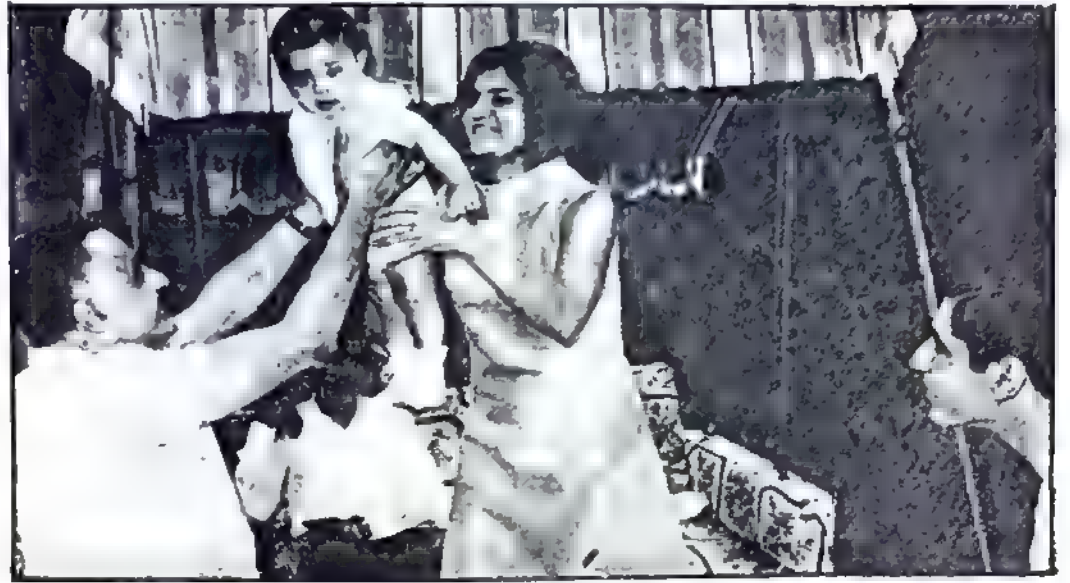
وتعود لرواية هيكل الذى يقول : وتقرر الاستعانة بالمشورة الطبية من الخارج - وارسلت رسالة سرية الى موسكو - وحضر الى القاهرة على اثرها د - شازوف وزير الصحة السوفيتى وهو اخصائى بارز فى امراض القلب وبصحبته فريق من الخبراء - وجاء تشخيصهم مطابقا تماما لتشخيص طبيب الرئيس الخاص د - الصاوي حبيب وقال شازوف لعبد الناصر انه لا يجوز ان يعالج بالمياه المعدنية مرة اخرى فى الاتحاد السوفيتى قبل مرور خمسة اعوام على الاقل - وادرك عبد الناصر ان عليه ان يحتل حالة القلب التى كان يعاني منها بالاضافة الى الالام المستمرة فى ساقيه .. وفكر فى الاستقالة .. ولكنه لم يفعل لانه احس بان الامه العربية قد تفسر استقالته وكأنها يأس من النصر ..

خرج عبد الناصر من مؤتمر القمة انسانا منهكا متعبا وقال لاصدقائه انه سيضع قدميه فى الماء الدافىء والملح وهو وصفه قروية قديمة لتخفيف الالم ثم يتام يوما كاملا وبصفته سيبحث احتمال الاخلاص الى الراحة - ولكن كان عليه اولا ان يودع الذين شاركوه مؤتمر القمة .. وكان اخر المسافرين امير الكويت .. وكان عبد الناصر قد وعد قرينته بان يعود مبكرا ليتفدى مع حفيدته هالة وحفيده جمال ثم استقل سيارته ليتوجه الى المطار قائلا بنبرة عذوية : انه ذاهب الى « الدواع الاخير » !!

واحد الرئيس بوعكة فى المطار - وعندما استقل امير الكويت طائرته طلب الرئيس احضار سيارته الى المكان الذى كان يقف فيه - وكان فى العادة يمشى الى سيارته وطلب من سكرتيه ان



عبد الناصر ليلته في مائتي
سطنج : كفى ملك !



جمال (الجد) يداهب
جمال (الحفيد) ابن عني

تلك كانت كلماته الاخيرة قالها واندل جفناه على عينيه وهوى ساعده الذي كان يضعه على صدره واستقر بجواره .. وكان الموقف مذهلا لا يكاد يصدق وبدا د . الصاوى يقوم بعملية تدليك للقلب ثم راح يضغط على الصدر عشرات المرات .. وفي الساعة السادسة والربع بدا ان الامل ضاع وان الروح فارقت الجثمان .. وفي الساعة السابعة بدا الطب والعلم يدرك انه لا فائدة امام قضاء الله وابتمد الاطباء عن الفراش ولم يصدق احد الحقيقة الا عندما غطى الدكتور الصاوى وجهه بيديه وانطلق ينتحب دون ان يستطيع السيطرة على نفسه .. غطوا بالملاء وجهه وابلغوا نعيه الى السيدة قرينته . فدخلت الحجرة وازاحت الملاء وقبلته بينما كان الحاضرون يفادرونها تاركينها وحيدة معه ..

ودعى الاطباء الخمسة الذين حضروا الساعات الاخيرة الى كتابة تقرير رسمى عن الوفاة .. وكانت السيدة الجليلة في حزنها العميق تقول :

« لا اريد شيئا .. لم ارد في حياتي غيره .. لم يكن بالنسبة لى وليسا للجمهورية .. كان زوجى وليس من اهل في الدنيا غير ان ادفن الى جانبه . »

رشاد كامل

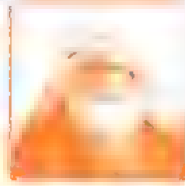
يستدعى د . الصاوى الى بيته ولم ينس ان يسال السيدة قرينته وهو يدخل متعبا الى غرفة نومه :

« هل تغديت ؟ »

وقالت السيدة الجليلة : كنت في انتظارك .. وقال لها وهو يدخل الغرفة :

« لا اشعر اننى استطيع ان اضح في فمى شيئا .. وتبعته الى غرفته ووقفت معه وهو يخلع ملابسه ويستلقى على الفراش ثم يدق الجرس ويطلب د . الصاوى طبيبه المقيم .. وخرجت السيدة قرينته من حجرة نومه احتراماً لرغبات زوجها . ذلك انها ما كانت تمكث اطلاقاً في حجراته عندما يكون معه شخص اخر .. وفحص د . الصاوى الرئيس وعندما ايقن ان العلامات تدل على نوبة قلبية ثانية استدعى الدكتور منصور فايز والدكتور زكى الرملى الاخصائيين اللذين كانا يعالجه منذ النوبة الاولى .

ولممد الرئيس على سريريه مرتدياً بيجامته الزرقاء وقبيل الساعة الخامسة بدا نبضه ينتظم وبدأت خفقات قلبه تصبح طبيعية تقريبا .. وبدا يتحدث الى الاطباء وقال د . الصاوى : لا داعى لاي مجهود الان .. ورد عبد الناصر : لا يا صاوى .. الحمد لله .. دلوقت انا استريح !!



عائلة الشلقان

زوجة أغلى نجم في مصر عادل إسماعيل

مشدود لنفمة هاربة أحاول اصطيادها ، انسحبت واغلقت الباب ، وإذا شعرت أن الطفل يريد الكلمة الجلوة ، جاءت ومنحتها في غير افتعال .
وكان المفكر اللبناني ميخائيل نعيمة يقول « يستقر الفنان على صدر أمه . فإذا تزوجت يافتاني من فنان شاحب الوجه شارد الذهن ، فكوني له « الأم » و « العشيقة » . نعم أعطيه الحرية حيناً والقييد الحريى حيناً آخر » .
هذه المقدمة كانت ضرورية قبل « الإبحار » في حياة أغلى نجم في مصر . قبل الوقوف عند « مرفأ الزواج والاستقرار في حياة عادل إسماعيل » !

• كان الزواج حلماً بعيد المثال . فإكاثيات عادل إمام تحبته . وكانت أحلام « الفن الطائر » أكبر من الزواج . كان يشعر أن الزواج « قيود » و « سلاسل » ليس لها صوت !
كان عادل إمام يسخر من أصدقائه المتزوجين . ويسمى الزوجة « بالحكومة » !

كانت حرية عادل إمام غالبية بالنسبة له . كان — في أعماقه — يظن إذا تزوج أن يفقد الشارع والناس . ينبغية الحقيقة ! كان يشعر أن الزواج سوف يسلبه حرية الصلابة وحرية لقاء أصدقائه . وكانت قيمة الصداقة عنده عالية الثبرة . كان يقول لأخيه « أنا نفس أجنول بنت تحب حياتي ، تشقها » ما ترغاشي نميش غير كده . لكن دنا بطم يا جدد . دي زوجة تلقاها في السوبر ماركيت بس ! »

مرة قالت له أيمان شقيقته « عايزين نشوف ولدك بيه يا أبه عادل ! » قال عادل إمام بسرعة وكأنه يرغب فكرة الزواج ويتكلم على

المهم في القضية ، أين تقف زوجة الفنان في حياته !
فإذا وقعت « خلفه » ، اندفع إلى الأمام يحلم ويدع ويتطور ويحاول أن يطول النجوم . وإذا وقعت « أمامه » سدت عليه الطرق وحجبت عنه الشمس وتراجع إلى الوراء وتعثر ، وتبعثرت أحلامه في عملية الإحباط والانسحاب والهزيمة !
وزوجة الفنان هي أسعد الزوجات وأتعسهن في وقت واحد . أنها شريكة المجد والفشل . التالقي والأفول . أنها تحترق كالقراشة التي تقترب من اللهب !

أنا الزوجة والأم والأخت والحبوبة والعشيقة !
لقد كانت الراحلة الشهيدة بلقيس الراوى زوجة الشاعر نزار قباني تقول لي « مسع نزار عرفت الاحتراق . عرفت النار التي تنضج فناناً . عرفت الظل الذي يفسح الضوء للشاعر . عرفت الاستقرار المزوج بالقلق . عرفت السعادة المرة . عرفت ما معنى أن تعيش امرأة تحب رجلاً فوق قمة بركان ! »

وذات مرة قال لي الروائي الكبير إسماعيل عبد القوس « أن زوجتي أعطتني مناخ الكتابة ومضت . أضاعت طريقى وأقتلعت المتاريس من أمانى وتركتني لأوراقى .. وأفكارى » ..
والموسيقار عبد الوهاب يصف زوجته نهلة القدسي أنها « تعرف متى تقترب ومتى تبعد . تحافظ على المسافة بين الزوجة والفنان . فإذا اكتشفت أنني



هالة الشلقاني ، زوجة اغلى نجم في مصر .

الفن ويحاطني وينذرني . واحباتنا التي طلبات الفن واطيئنه ، غلص
بغياب المرأة . . واكتشف اني اجف من الداخل واتحول الى نرج
يهرق !

يقول لي عادل امام « لم يكن في ذهني صورة معينة للزواج اكثر
من انه سوف يحافظ على بساطتي . كرهت التكلف كراهية التحريم .
كرهت النظرة . كرهت المظاهر الاجتماعية المزيفة . اريد ان امشي
نفسى . فمن ترغى بهذه المواصفات المستحيلة ؟ »

يقول لي عادل امام « لست هيبي . انا انسان منضبط ولست
لا اريد ان امشي حياة انسان آخر . انهم الزواج على انه صداقة
بين اثنين احدهما رجل والثاني امرأة . اثنان في قرب ، واقترب
في بحر . الاثنان يجدفان بنفس القوة وبنفس القدر . الاثنان يواجهان
المعاصف بروح التحدى . ويواجهان التسيم بروح الصفاء . هل
بإمكانى ان اعثر على هذا النموذج « الزوجة الصديقة » ؟ »
يقول لي عادل امام « لم تكن لي علاقات صديقة ايام الجامعة مع

العلم « الاولاد مثل معجزة . فيه النهارده اطفال الانابيب » ! وسبح
عادل امام ان صديقه صلاح السعدنى يعترم الزواج فقال له « هل
سقطت يارفيقى ؟ »

كان عادل امام قد بدأ يتذوق طعم النجاح
والفلوس . والفنان — عندما ينجح — يتمنى لو
يشاركة « انسان حميم » يفرح لهذا النجاح
ويباركه .

يقول لي عادل امام « مهما كان لك من اصدقاء يقاسبونك المحلوة
والمررة . فلا بديل من صديقة ، من انى ، من امرأة تحنوك بكل
حبوبك وتصبح لعبتها وهى لعبتك » !

يقول لي عادل امام « الفن والمرأة كتا يتصارعان داخلى . الفن
بسطونه ، والمرأة بلهيب انولتها . وانا من مواليد برج الثور ،
والجنس له دور مهم في حياتى يا جدد . احبانا ارفعى المرأة فبفسر



المرأة . لا ادعى اننى عرفتها . تجاربي كلها كانت تفسر لي طريق
مستود . بعض التجارب منعته الام . والبعض الاخر اعطاني
سعادة مؤقتة ثم اخذتها مني في لحظة بعد ا »

يقول لى عاتل امام « يوم ذهبت لاطلب يد جميلة . كنت مبهورا بها . بعد ان مرت السفين اكتشفت ان انبهارى كان انبهار طفل تروى ببرج الجزيرة ! لكن الاحباط الذى نالنى من هذه التجربة جعلنى عزوبا . وقررت ان اميتى مثل كابل المشاوى وكـ...
الملاح » .

يقول لى عادل امام « جاء يوم » عرفت معنى الشوق لزوجة انسان . وعرفت اطفال الحبيب على . وعرفت معنى السعادة وأنا اغمض عيون جنونى والحبيب عن الناس . كل الناس . جاء يوم وتحررت اننى احر على جارة شابة حلوة فيها كبرياء بليون جنيه . فيها اعتزاز محض . وكنت اقصي معظم ايام الاسبوع عند صديقى سمير خلفى لى شقيقته بجاردن سبتى . عندما رايتها ذات يوم تطل من شباك الشقة المجاورة . بين دى ياسمى ؟ قال سمير : دى هالة عابسه مع ستها ا قلت له : كذابة مين ياسمى ؟ قال : دى بنت ناس اوى . دى من عائلة المتسلقاتى !
واخذت اهدى لنفسى : وايه معنى . ما احنا برضه ولاد ناس

• **آوی**

ثمة علاقة هائلة اخلت طريقها بين الممثل الشاب « عادل امام »
والانسة « هالة السليكنى » . كانا يتبادلان الحوار . يعترف عادل
امام لى « احبنا تقابل سنوات كتير حلويون تحس انهم للمزاج ،
لغدة ، يوم خارجي ، لكن ممكن تقابل ست تحس انك هايل تتجوزها
وتبقى ام ولدك . وكانت هالة بن النوع ده » .

كان اصدقاء عادل امام « وفازلون » حالة « فشمير عادل بالفترة
لاول مرة . يصنفها لى « حسيت انى عاشرس اصحابى . لكن كنت
حاسس بالتار بتولج جواى . فاحترهوا مشاعرى خصوصا لما زعقت
فى واحد منهم لمض وفلكر نفسه جارى كوير . وبمدين حالة قالتلى:
كل اصحابك كانوا فاكترين نفسهم الان ديلون . انت انوهيد اللى
لست نظرى لاته كنت محترم نفسك . ولما ابتدينا نكلمك حسيت اء ايه
انت ملشان فن وطموح وقلب ابيض » .

كان عادل امام يشعر انه في الطريق الى شيء ما لا يدري ما هو بالضبط . لكنه اذعن الجيت عند صديقه سمير خفاجي واقام هناك .. ولم يكن يعرف ان الاقدار ترمسه له صورة الاستقرار بعد طول ضياع ! كان عادل امام يشعر ان الحديث مع حالة الشللاني هو قذازه الروحي . كان يحكى لها عن نفسه . وكانت تسببه جيذا ، بل يمكن القول ان اصفاء حالة الحنون لعكايات عادل امام عن نفسه كانت مدخلا للعائلة ، عاملا مساعدا في نهوها ونظورها ! . كان عادل يحكى لهالة نكت باخرة ، فضحك حالة من قلبها .. لماذا ؟ « لان طريقة القاء النكتة اهم من النكتة نفسها » !

سألته مرة : مستعجل ليه ؟ فقال لها : ورايا بروفة ! فسألته :
بروفة ايه يا عادل ؟ فقال عادل « بروفة مسريحة مدرسة المشايخين
يا هلالول ! وابتسمت هالة الشلقاني بسعادة وقالت له « ربنا معاك »
يقول لى عادل امام « معرفتى ازاي قلت لها يا هلالول . مش انت
برفحه ممكن تحسن الله عايز تدلع انسان عزيز عليه . اهه ده اللي
حصل بالضبط . ولما قالت لى ربنا معاك ، حسيت انى عايز اكسر
الحجر والزلط . حسيت انى ————— بـيرمان . يومها قلت لأمى الله
يرحمها . يا أمه ايتىك عادل وقع واقف . قالت لى ا بعلى ايه



هالة وعادل : فكرة الصورة لعادل امام * تمثل نهضة مصر عام ١٨٣

یا عدوله ؟ قلت لها : وقع واقف ! قالت لی : یا بنی ازای وقت
رواقف ؟ قلت لها : بکرم الناس تقولہ ازیک یا ام عادل امام •
بکرم عم امام یفرح بیا • بکرم الواد عصام یبکی فخور بالعبد لله •
بکرم البت ایمان تقول عادل امام اخویا • لیه کنت حاسن الی
عائز افرح ونا عدلی • ده الحب • متوبالی ! »

يقول لي عادل امام « ما اطولنى عليك !

ثناء بروفات مدرسة المشاغبين ، كان قلب « بهجت الاباصيرى » مشغولاً وبدأ يعرف الهموم الخفراء . هموم اكتشاف الحب . وبدأ يشعر ان كاذبه اقل ، ووجدته فتك سغانرها !

ذات مساء • قالت هالة الشلقاني لعادل امام « يا عادل .. احنا
 هللجوز • احنا ليمض » •

كانت حالة الشلثاني - كما عرفتها عن قرب - محددة ، حاسمة ،
باتره • صارت عادل امام بانها ستتزوج • « وما كان من الممكن
ان يتزوج عادل امام الا بهذه الطريقة » هكذا تقول حالة ! عرفت
لرده • • فشلت هذا التردد • عرفت خوفه بعد الزواج ، فامسكت
بيده ، وببداها الاخرى تنديلا ! عرفت امكانياته الصغرة ، ولكنها
كانت تراه على ضوء المستقبل ! عرفت اسمه الصغير ، ولكنها كانت
تعرف مدى ايمانه بنفسه ! جن جاون اسرتها ، ورفضوا الفسكرة
شكلا وموضوعا « يعني ايه لتجوزي ممثل 1؟ » « يعني هايكسون
فؤاد المهندس ؟ » « يعني حاميقي عمر الشريف » 12 •

وصيبت حالة ان تكون لعادل ، ويكون عادل لها ! وذهبت
حالة الى ابعد من ذلك . قالت لعادل امام « الجواز يوم كذا .. »
كانت مشاعر عادل امام مختلطة . مزيج من الخوف والسمامة
والانتهار .. والزرذ والاقدام المشحور بالمسئولية ! يقول لي عادل
امام « احساس ممتع جدا ، انه تصادف في حياتك انسانة مؤمنة

حياتها خصوصا انه فلاح شريف لا يطبق ان تنفق عليه مليما واحدا ! » . ومع ذلك لم يقبل عادل الاقتضالات التي كانت تساوى صفقات مال !

وذات يوم ، والايام تمشي بين عادل وهالة ، قالت له : يا عادل انا حامل ! وجاء طفلهما الاول « رامي » الذي يسميه عادل من باب السفرية « الحاج طلب ابو خليل » وتغيرت حياة عادل امام عندما صار ابا !

١ - « حسيت يعني ايه ايوه » حسيت يعني مسئولية ست واين »
٢ - « حسيت ان اى أسلوب شلالات يوديني في داهية » فاصبحت افضل الحوار ، زمان ، كان اى خلاف مع انسان ، استخدم القوة ، انما لما اصبحت « أبو رامي » ممكن اسمع شتيمني بنفسى واستكت وانخرس ولا كلمة يا جدد !

٣ - « بدأت اشعر ان الاستقرار مهم في حياة الفنان » الفنان مش معناه صايح الفنان لازم وراءه انسان ينظم له حياته ، انسان يسعده مش يسمه بكلام قطران وزفت ، انسان يعامله على انه مجلسون وعائل وله نزوات ويكون عنده التسامح والقلب الابيض ، ودى كانت هالة في حياتى » .

٤ - « عملية استقرارى كانت غريبة على في بداية الامر ، وبعدين تكيفت . الرجال منا اذا شعر ان بيته جنته وواحته يطلق الشوارع بالقلته » لكن لو شعر ان البيت سجن وقضبان وسجان لابس ست ، يهرب ويهيج ويروح اخر بلاد المسلمين يا جدد . هالة التعلت الطبخ من امي . وانا من اول لحظة خليت هالة تعشرف طبامى . الجواز مش علاقة بين اثنين بيتكلبوا زى بتوع السينما ، الجواز معركة ناعمة بين طباج اثنين مختلفين في البيئة والمزاج والعوامل المكونة للشخصية .

هالة عرفت اني احب الشاي في السرير ، والقطار في السرير واقرا الجرايد في السرير والفول والطعمية والبصل في السرير . في البداية كانت هالة تزعل وعيازاني بيه . اقعده على السفرة واربط اللوحة في رقبتي زى البشوات بطوح زمان لكن دى حياة جافة مفبهاش الوصل والاتصال . انا عايش حياتي زى ما انا . لما اتخاقي مع هالة ، تلقائي على طول الفكر في الحلمية والخليفة واصحابي القدام .. وتلقائي اخذ العربية واروح هناك .. احس بعملية تفريغ للذبة . احس اني لسه عايش . لسه باستمد كياني من الناس الحلوة في مصر . الناس التي تحبه ومش عايزه حاجه منه .

وانجب عادل امام « طفلة » اسمها « سارة » ويطلق عليها عادل « الحاجة زينب الدمرداش » . تساله لماذا ايدت طفلة ؟ يقول عادل « علشان ما يبقاش رامي لوحده » وماتبقاش سارة لوحدها ، ويعد كده قلنا المحل . وشطبنا !

تعرض القارب الحالم لعواصف شديدة . مرت احيانا بسلام ، واحيانا اخرى كانت العاصفة تهزم عادل وهالة . ولكن شيئا واحدا لم يفقده ، هو « الصداقة » . قد يختلفا كزوجين . والعلاقات الزوجية دليل عافية العلاقات الانسانية . ولكن عادل وهالة صديقان حميمان . وليس مهما من يبدا في الاعتذار .. ومن يعود لمن ؟

استطاعت هالة الشفقتي — كما يقول لي سمح غفاجي — ان تكيف نفسها لامزجة عادل امام وليس لزاج واحد ! واستطاعت ان تستوعب تنشئ معه على الشوك دون ان تنسك ! واستطاعت ان تحافظ عذاباته الصغيرة بالود الكبير غير المصنوع ! واستطاعت ان تحافظ على علاقته الحميمة بأهله . والده واخواته . فهي تدعو أسرة عادل عصر كل يوم جمعة . وهذا الوقت لا تغرب فيه هالة معها كان هناك



عندك ميعاد يا عادل ١٢ هالة تذاكر زوجها .. بموعده بروفة !

بيك . انसानه تاخذك زى ما اذك بعويكه بقرقه بحلاوتك وتعمل لك حياة مستقرة . وبعدين حسيت ان الوقت مناسب لاسدال الستار على الصياغة . لكن اصارحه بحاجة غريبة كنت حاسس اني باخون اصحابي . اد كده الصحبوية فاليه يا جدد ١٢ » .

وتزوج عادل امام من هالة الشفقتي . « أنا تعمدت عند أبويا ، وهي تعمدت عند أهلها » .

لم تحاول هالة الشفقتي ان ترهقه باى احتياجات . لم تكفف عنده امكانياته القليلة . وقتت وراده تدفعه . تزيد من ايسانه بنفسه . صداقته وجعلته يشعر انها « واحدا » من اصداقائه . كانت اقامته المؤقتة عند والده واقامتة المؤقتة عند اهلها مرحلة الانتقال هامة في حياة عادل امام . لم يشعر لحظة ان الزواج عملية « قيود » مفاجئة . لم يحس انه — بزواجه — يتخلى عن حياة الحرية التي اعطته المذاق الخاص به . وهذا الاثنان يبذلان عن شقة . حتى عثرا عليها في حي المهندسين . شارع النخيل ودفع عادل امام خمسمائة جنيه خلو رجل . وكانت اول قطعة اثاث لبيت الزوجية « مرتبة » للنوم على الارض ! الزوجان الحالمان .. ظلا يشتريان اثاث الشقة المشحودة قطعة قطعة . عادل امام يقول لي « ابتديت احس اني بالتمنى لكان . مش مهم اسمه ايه ، انما مكان بيضملي مع صديقة » .

هالة الشفقتي تقول لصديقاتها « عادل قلبه زى الفل . ابيض وله ريحه حلوه . مش عايز يحس ان الجواز افقده متع كثيرة منها حريته وصداقائه . والقتن ده عاوز تفرغ » . في البداية ، احست هالة ان عالم « عادل امام » عالم غريب ، التولوج فيه صعب . انه عالم مليء بالمتناقضات . لكنها ازدادت احتراما لعادل عندما اكتشفت انه لا يقبل اى « تناقضات » في فنه مهما كانت الاغراءات ! كانت تعلم هالة انه في حاجة شديدة لكمية من المال . « تبني بها



عادل امام في غرفة نومه بشقته في المهلكسين ، لا يلبس الحليمة مطلقا !

تستجيب له ! انها تعامله احيانا كملكة متوجة تصحبه الى القصور .
واحيانا تعامله كسكرتيرة خاصة له . . . و احيانا كزوجة ، و احيانا
كصديق يتقاسم معه كوب شاي ! وعندما تريد هاله ان تلبس عادل
الى موعد ما فانها تظير لفظ الى اهميته دون ان تفرض عليه
الالتزام . ويخس عادل بمدى الاهمية او لا يحس ! فربما كان
مدعوا عند كبار القوم ولكنه يختار بيت صديقه الرسام المشايخ
رمسيس ، رسام صباح الخير لقضاء سهرة بسيطة هناك ! يخرج
منها وهو سعيد . . و احيانا تجده جالسا على رصيف فرقة الفنانين
المتحدين وكأنه كومبارس ينتظر دورا ! وعندما ماتت والدة هاله
الشلقاني في حادث سيارة كان عادل يستقبل بعض المعزين من
اصدقائه في شاليه العجمي حيث كانوا هناك في شهر اغسطس .
والذكر اني كنت بين هؤلاء . . وكان عادل يحاول ان يضحكنا ليبعد
جو القنامة عن هاله . واحسنت هاله بوقوف عادل ، فشحمته ببساطة
على ان يزول الاكتئاب واستجابات لاحساسه التلقائي ، ولم يخطر
بذهنها لحظة واحدة انه غير مبال بموت امها . ان هاله هي « وزيرة
المالية » في بيت اغلى نجم في مصر وهي التي تدير « عاله » وتدير
له مواعيده وتلظم له لقاءاته . . وتقرأ له ملخصات الافلام التي
تعرض عليه . انها خلفه ، ولا تمل من هذا « الدور » . !

لقد كانت اصعب تجربة مر بها « عادل امام »
هي التكيف بتقاليد الزواج والارتباط :

يقول لي « دي شغلالة يا عم . الست كزوجة غيرها كام . انا كنت
متصور في الزوجة انها لازم تكون ام زي امي . امي اللي كانت
تيجي المسرح ، احييها تحية خاصة . لكن الموضوع مختلف في
بداية الجواز ، كنت اطلب من مراتي نفس الطلبات اللي كنت احتاج
لها من امي . لكن المسألة اختلفت بعد كده . صحيح مراتي تجاوزت
معايي ولم ترهقني وعلشان كده باقولك هي اللي اتجوزتني مش انا .

بفريد فوزي

« .. والتفكر كم سهو ٦٦ »

من التزامات او ارتباطات . وعندما تخرج العائلة في الصائفة
مساء ، يستقبل على امام اصدقاءه الاثني ! وليس لعادل اصدقاء
من الوسط الفني . ولا يحب عادل الزيارات العائلية ، ويتلمس من
الالتزامات الاجتماعية ويحلو له ان يفاجئ اصدقاءه بزيارة غير
متوقعة . ويأتي في الوقت الذي لا يتوقعونه . ولا يأتي في وقت آخر
يتفكرونه . ويخاف عادل امام ان يتحول كتجم الى انسان عسادي
ليس له « بريق » . فهو يحافظ على هذه النقطة بذكاء وبدون افتعال .
وكان كامل الشناوي يقول ان الفنان نوعان : اهدما يذهب الى
جمهوره والثاني يذهب بجمهوره اليه ! ولما سئل كامل الشناوي
عن الفرق بين الاثنين . قال ان الفنان الذي يذهب الى جمهوره ،
يزيل من حيث لا يدرى مسافة الاشواق اليه .

والفنان الذي يذهب بجمهوره اليه يحافظ على اشواق الناس اليه !
ان عادل امام يحافظ على مساحة الاشواق اليه من جمهوره ! انه
يفاجئنا تسليفا بسيطا في عيد ميلاده . عامل من عمال الاستديو
مثلا . يصحب معه زوجته هاله ، ويفاجئ العامل ومعه هدية ما .
حيث لا يتصور هذا العامل ان « التجم » عادل امام اخبره
ليزوره ! يفاجئ زميلا له دعاء لحفل زواجه ، بالزيارة ويجلس بين
الحازيم ويشرب الشرابات ! يمر على صديق قديم سمع انه مريض ،
ويصحب معه هاله . . وباقية من الورد ! انه يعتمد على منطق
« الصدمة » في زيارات الآخرين . ولكنها صدمة تجلب السعادة
وتسبب التبهجة .

وقد عرفت هاله هذه الحقيقة عنه . انه مرتبط بالناس ارتباطا
جذوتيا . بل انه ضبط أوتار عمره على أوتار الشارع المصري . انه
لا يطبق النقيض ولا يحب ربطة العلق مهما كان الاعتبار الاجتماعي
ويريدى الجبنز . عندما احسنت هاله الشلقاني ان الطريق لقلب
عادل هو فهم « مفرداته » الفريدة ، حفظتها عن ظهر قلب وصارت
تشاركه التصوير الخارجي حتى ساعة متأخرة من الليل دون ملل
او كلل

انها تدمج معها « عمود » الفول والطعمية والبصل الأخضر
ورقم انها تطهره من اكل بعض الحوانق ، ولكنها لا تملك الا ان



وزيرة خارجية في.. الحكم المحلي

عبد الستار الطويل

ورفضت الخطوة وعابرني هو بهذا قائلا اني
« دقة قديمة » واتبع تقاليد باليه ولا بد ان
تكون لي ارادتي المستقلة ..
وهزت كتفيها وقالت : ولكن حديثه لم
يؤثر في كثيرا ..
● ولكني اعود فاسالك هل انت متدينة ؟
- الواقع اني لم افكر في هذا الموضوع
كثيرا .. ماذا يهم ؟ هذه مسائل لا اهمية لها
هنا .. متدين او لا متدين سيان ! انت انسان
ومواطن سوفيتي لك كل الحقوق وعليك كل
الواجبات !

كانت عايشه خالدوف (عائشة خالد) الحسنة الاذربيجانية
تحدثني بحماس شديد عن « مكاسب المرأة » في جمهورية
اذربيجان الاشتراكية .. وانا اتاملها في شغف شديد فما اجعل ان
ترى فتاة جميلة وهي تتكلم بحماس وصدق وايمان !

● هل انت متدينة يا عائشة ؟
- لا استطيع ان ازعم لك اني اصلي
واسوم وامتنع عن اكل الخنزير كما يفعل
ابي وامى .. ولكني كلما رايتهما يعملان ذلك
احس ان هذه الاعمال او الطقوس جزء من
لحمى وكيانى .. جزء من معالم قوميتى
كأذربيجانية .. ولا اتصور نفسى اذربيجانية
بدون الاسلام !

● ولكن هل تمارسين انت هذه الطقوس ؟
- لا .. ولكن عندما جاء « عميروف »
ليغطيبنى استمعت الى نصائح ابي وامى

كانت عائشة تعمل جرسونة في المطعم
الكبير بفندق اذربيجان الفاخر الذي نزلت
فيه .. ولفت نظري انها تتحدث
بالانجليزية .. فالتقطتها على الفور حتى
استريح قليلا من التفاهم مع الناس من
خلال مترجم .. وافقت معها على ان نلتقى
في « شاي خانة » ان كافيتريا الفندق بعد
انتهاء موعد العمل لتتحدث قليلا ..
لم تمانع ورحبت وهي تقول .. سمعت عن
الازهر كثيرا من ابي وأريد ان تصفه لي
وتحدثني عنه ..

السوفييتي الاعلى .. ووزير الخارجية منذ تلك السياسة بروح الإبداع والخلق .. هذه مسألة .. عندما توضع السياسة العام الخارجية للاتحاد السوفييتي .. من بين تلك السياسة برامج التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي مع الدول الاخرى .. وزراء خارجية الجمهوريات الاتحادية الخمسة عشر .. لهم دور في التنفيذ .. وضع تلك البرامج موضع التطبيق كل فيما يخص جمهوريته .

● وزارة تنفيذية .



وزيرة خارجية اذربيجان

مع انه تبين لي بعد ذلك انها تجيد الانجليزية اذ كانت عضوا في الوفد السوفييتي في هيئة الامم .

الفرقة واسعة والاثاث بسيط وعتيق . وصورة معلقة على الجدار للينين باي اول ولة اشتراكية في التاريخ . قدمها لي المترجم .. في الاصل كانت السيدة الوزيرة مهنسة بترون . وعملت في وزارة التخطيط المركزية في موسكو مع الرفيق بايكوف نائب رئيس الوزراء . ثم انتقلت اليها واخذ يتحدث بلديقة وهو يلتفت الي وفهت انه يقدمني لها .

خسنا .. فينبغي انه رائع جدا ان تكوني وزيرة للخارجية فهذا شيء لم يحلم به اجداد اجدادك في تلك الفترة التي كانت حقوق المرأة الازربيجانية والشرقية عموما مسحوقة .. لكن السؤال الذي يلح على انت وزير خارجية .. خارجية من ؟ المدينة دولة ؟ .. انني اعرف انه دائما في الدول الاتحادية توجد دائما وزارتان مركزيتان ، الخارجية والحربية .. فكيف توجد وزارة لخارجية اذربيجان .. هل لديكم سياسة خارجية مستقلة عن تلك التي يضعها المستر اندريه جروميكو ..

ابستت السيدة « تايرا » وقالت .. - اود ان اصبح عبارة اعتقد انك لم تصنعها وهي ان الرفيق جروميكو يضع السياسة الخارجية .. ان الذي يضع السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي هو العزب الشيوعي السوفييتي . وبقراها المجلس

● ماذا حققت المرأة في اذربيجان ؟

- يكفى ان تعرف ان ٧٤ ٪ من مجموع الاطباء في اذربيجان نساء .. و ٦٨ ٪ من المدرسين ٩٠ ٪ من المعلماء ٩٠ ٪ من اعضاء البرلمان ٩٨ ٪ من الخبراء في كل المجالات ونصف اعضاء المجالس المحلية من النساء ..

سألت عاتقة .. عن النساء اللاتي يخلعن مناصب مهمة .. فقالت لي ، - رئيس اتحاد العمال في جمهورية اذربيجان سيدة عاملة .. وعندما وزيرة للتعليم .. ووزيرة للتجارة .. ووزيرة للخارجية .

توقفت عند وزيرة الخارجية .. وادعشني ان توجد مثل تلك الوزيرة في جمهورية تعتبر جزءا من الاتحاد السوفييتي جنبا الى جنب وزير الخارجية المركزي لتمثيله الرفيق اندريه جروميكو ؟ وماذا تفعل وزيرة الخارجية لملحمة ؟

● هل هي شكليات ؟

سؤلة الاولى يغلب على ظني الكثيرين ان المسألة شكلية لجرد استكمال مظهر جمهورية الازربيجانية المتمتدة باختيارها مع سائر الجمهوريات السوفييتية الاخرى . ولكنني عندما قابلت السيدة تايرا تايروفا فبذرة حرجية جمهورية اذربيجان تأكدت ان المسألة بعد ما تكون عن الشكلية تماما . وقد كنت القابلة بسهولة بمجرد ان طلبت خط من عرافتي .. وامام مبني في الشارع « ميرزاغلي » من اربع طوابق مكتوب على لافتة حمراء معلقة باللغتين الروسية والاذربيجانية تحت رمز جمهورية اذربيجان ، وزارة الخارجية .

على الباب كان هناك شرطى واقف وداخرا الباب شرطى اخر تقف تصاريحنا وصحفا حلام عتيق في الطابق الاول .. ثم دخلنا مكتب سكرتير الوزارة ومنه الى مكنتها هي .

رحبت بنا السيدة « تايروفا » ترحيب حارا على الطريقة الشرقية خصوصا ان لناي والبيكويك والكمد كان معنا . ولقائمتها .. كان وجهها بشوشا .. سمعا . رغم انها جاوزت الستين من عمرها . تبدو كربة بيت اكثر منها وزيرة .. وصرت على الحديث باللغة الازربيجانية من خلال مترجم

● كيف ؟ - مثل بسيط .. لنفرض ان بيننا وبين تركيا اتفاقا تجاريا .. على اذربيجان ان تقوم بتوريد كذا من السلع التي تنتجها .. هنا وزارة الخارجية عليها ان ترتب الاتصالات بالسلطات التركية لتنفيذ ذلك الالتزام ويترتب على ذلك النقل التجاري توقيع اوراق والتصريح بقوافل سيارات للمرور وقائحات دخول .. مثلا كوبا .. تحصل من الاتحاد السوفييتي على بترون .. نحن في باكو هنا عاصمة اذربيجان نصدر البترول .. يوجد عندها قنصلية كوبية .. وخبراء وكطبة كوبيين يدرسون البترول .. وزارة الخارجية الازربيجانية ترتب تنفيذ اتفاق البترول بين الحكومة المركزية في موسكو وحكومة هالفا .. وعندما هنا في باكو ثلاث قنصليات لكوبا وايران والعراق .. بل التمثيل الكوبي يعتبر كانه سفارة .

عندما حدود طولها ١٦٠٠ كيلومتر مع ايران .. نصف تلك الحدود بحر والنصف الاخر بحر .. وهناك قوافل تجارية وحركة انتقال للأفراد بين البلدين كثيرة .. كل هذا يحتاج الى تنظيم واوراق وعقود واتفاقيات .. لاننا نتعامل مع دول اجنبية .. فتقوم به وزارة الخارجية .

ومضت الوزيرة تعدد مهام وزارتها ، - هناك اتفاقية بين الحكومة المركزية وايران لاستخدام بحر قزوين لصيد الاسماك وهذه الاتفاقية نحن نستشار أولا من قبل الوزارة المركزية ونقدم المعلومات اللازمة فهي ارضا ومنطقتنا التي نعيش فيها .. ثم نشرف على تنفيذ الاتفاقية ..

وتجارة ايران مع اوروبا غربية او شرقية يمر الكثير منها عبر اذربيجان .. سواء بالسكة الحديد او باللولوى .. هذا تشرف عليه وزارة الخارجية .

● ان لنتم لا تضمنون سياسة مستقلة ؟

اسلامية . اي ان موقفنا وتاريخنا ليس فيه شبهة اضطهاد ضد المسلمين او المتدينين بأي دين .. المواقف عندنا يتحدد بمعيار آخر هو ثورية اي حركة ودورها بالنسبة للتقدم الاجتماعي والشعب السوفيتي يعرف ان من يحارب الثورة في افغانستان هي قوى مضادة جمعية تؤيدها وتدفعها قوى اخرى مضادة للثورة ..

وشعبنا السوفيتي تربى على الشعور بالمسئولية الاممية اي ضرورة مساعدة أي شعب او دولة في محنة .. ولنا في هذا المجال تاريخ طويل . ونفخر في اذربيجان ان مثلنا في تركيا قبل اعلان دولة الاتحاد السوفيتي لعب دورا رئيسيا في تحسن العلاقات بين تركيا والاتحاد السوفيتي .

والناس هنا يعرفون ان قواتنا ذهبت الى افغانستان بناء على طلب بل طلبات عديدة من الحكومة الثورية .. والناس هنا يسمعون كل الاذاعات المادية لهذا بحرية ولا يتأثرون !

مرة اخرى اقول لك ان الدين لا يلعب دورا حاسما هنا في تشكيل السياسة .

● المرأة ومرتب الوزارة

● ماذا حدث للمرأة الاذربيجانية الشرقية خلال الستين عاما التي مضت منذ الثورة الاشتراكية وانا اعلم انها كانت تعيش في اسر العريم والتخلف الشديد .. وكان هنا نظام شبيه بنظام الجواري ..

اجابت الوزارة .. كان من اول القرارات التي اصدرتها المجالس الثورية عقب استيلائها على السلطة عام ١٩٢٠ هو اعلان مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة .

اصبح للمرأة كل حقوق الرجل ..

● ماهي اشد العقبات التي واجهتكم لتحقيق هذه المساواة ؟

- الخرافة والتقاليد القديمة المتخلفة .. واقول لك الحقيقة ان البعض حاول ان يبقي المرأة اسيرة لهذه التقاليد تحت دعاوي دينية .. لكن كل هذا امكننا ان نلب عليه بفضل نضال المرأة نفسها ..

واصبحت امرأة الاذربيجانية ملء السمع والبصر في كل مرافق الحياة ..

● ما الفرق بين ما يحدث في مجتمع راسالي ومجتمعكم الاشتراكي هنا بمعنى انه في النظم الرأسمالية تأخذ المرأة مكانها في الحياة العامة جنباً الى جنب الرجل .. وليست الاشتراكية ضرورة لتحقيق هذه

المساواة ؟

● البقية ص ٤٣

بين كل الصحفيين الذين يجيئون الى اذربيجان .. اريد ان اطمئنكم انه لا يوجد أي نزعات انفعالية عندنا .. ولماذا توجد ؟

وتستطيع ان تذهب الى الحدود بيننا وبين ايران وتقارن بنفسك لتري انه لا يوجد سبب موضوعي واحد يجعلنا اذربيجاني يود ان ينقل الى الجانب الاخر من الحدود ليعيش في ايران ..

والاذربيجانيون هنا فرحوا للثورة الايرانية لانها خلصت شعب ايران من حكم الشاه ومن الامريكيين كما فرح كل الاحرار في العالم !

● على الاقل الا يوجد عدم رضا هنا بين الشعب لوجود جيش سوفيتي في افغانستان يشترك في حرب ضد ناس مسلمين على اي حال ؟

ضحكت الوزارة الاذربيجانية وقالت .. - لماذا لا تسال الناس بنفسك هذه الاسئلة .. ان هناك محاولة غريبة لتصوير الامر في الاتحاد السوفيتي كما لو كان هناك رد فعل من الشعب مشابه لرد فعل الشعب الامريكي ضد حرب فيتنام ..

ان الناس هنا تري الصورة بشكل آخر تماما ..

لقد كان الاتحاد السوفيتي اول دولة اعلن تأييده لنضال شعب تركيا وافغانستان وايران واعترف باستقلالها في السنوات الاولى للثورة السوفيتية .. وهي كلها شعوب



فتاة من اذربيجان

اجابت الوزارة .. بالطبع لا .. فنحن دخلنا اتحاد الجمهوريات السوفيتية باختيارنا ولا نستطيع عمل سياسة مستقلة ... انما نشارك في صنع السياسة من خلال عضويتنا في مجلس السوفييتي الأعلى .. ومن خلال الحزب الشيوعي

الاذربيجانيون في الخارج

● هل من مهمة وزارة الخارجية الاذربيجانية - الاتصال بالاذربيجانيين المقيمين في ايران وغيرها ؟

اجابت الوزارة ..

- لا .. لاشان لنا بذلك فهذا تدخل في لشئون الداخلية ، فالاذربيجانيون في ايران هم مواطنون ايرانيون .. لكن عندنا لجنة شعبية للاتصالات الثقافية بين السوفيت الاذربيجانيين في اي مكان في العالم مثل اللجنة الثقافية مع الارمن وذلك لتسهيل الزيارات بين الاقارب وجمع شمل العائلات واحياء التراث .. الخ .

قررت ان ادخل المنطقة الشائكة في حوار مع الوزارة .. فسالتها ..

● الناس هنا اغلبهم مسلمون .. فهل يشكل اسلامهم عقبة في تفهم السياسة السوفيتية الصادرة من حكومة لا دينية ؟

قالت الوزارة وهي تبتسم ..

- لماذا تندشون من وجود دولة لا دينية .. ان معظم دول العالم دولا لا دينية .. نحن عندك فرنسا .. ليست دولة علمانية .. وامريكا ؟ .. وايطاليا .. والسويد والبنمراك وفلنده والهند وكثيرا جدا ..

لماذا يشير دهشتكم اثنا دولة لا دينية بينما لا يشير دهشة احد كون فرنسا كذلك ؟ .. ان الدين الاسلامي او اي دين هنا ليس عاملا حاسما في تحديد السياسة السوفيتية لان هناك فصل كامل بين الدين والدولة .. لذلك لا يجد اي مواطن اذربيجاني اية صعوبة في فهم تلك السياسة .. خصوصا انه يشارك في صنعها ..

ومن لا يوجد عندنا مشاكل من هذا النوع على الاطلاق .. فاحترام التدين وحرية مكفولان باوسع مما تتصور .

الدين والسياسة ؟

● باعتبارك وزيرة للخارجية هل يمكنك ان تري الان او في المستقبل تهديدا من المد الاسلامي او الشيعة الاسلامية في ايران على الاستقلال في جمهورية اذربيجان الاسلامية او الجمهوريات الاسلامية سوما ..

ضحكت الوزارة وقالت ..

- ان هذا السؤال هو قاسم مشترك اعظم

شيطان الخميني

حين كانت الطائرة تحلق فوق بغداد .. مع حلول الليل ..
وكلمات التحذير من التدخين .. قد اضاءت لتوها فوق المقاعد ..
وميكرافون الطائرة يطالب الركاب بشد الأحزمة .. وعدم ترك
المقاعد .. حتى تتوقف الطائرة .. في لحظات كهذه مشحونة
بالتوتر والانتظار ..

العراق .. الى ما يقارب مليونين .. مع
رحلات الطيران اليومية من القاهرة .. وباب
بغداد المفتوح امام المصريين .. حتى لقد
اشتكى المصريون أنفسهم .. من القادمين
المصريين لبغداد .. دون اجادة عمل محدد ..
ودون هدف محدد .. سوى حصى السفر
للخارج التي اجتاحت مصر .. والتي دفعت
ببعض المتسولات والشحاذين والنشالين ..
الى عاصمة الرشيد ..

في اللحظات التي سبقت هبوط
الطائرة .. استعان الاميون من الركاب
المصريين .. بمن يجيد القراءة والكتابة ..
حتى يسجل لهم البيانات المطلوبة

كانت هناك قبيلة من عمال التراحيل
المصريين .. فتربق لحظة الهبوط ..
والخلاص من اجراءات الجمارك .. وحملة
عيونهم المكشوفة .. امام السير المتحرك
بالحقائب .. حتى ينطلقوا جميعا الى مدينة
بغداد .. والى حي المريضة وشارع الرشيد
بالتات .. بعد ان تحول الحي والشارع .. الى
ما يشبه الاحياء الشعبية القاهرية .. وحيث
يتنمر اهل بغداد .. ولهم في التبنر باع
لا يقل عن اهل مصر .. يانهم يشاهدوا عراقيا
يسير في حي المريضة وشارع الرشيد .. وهذا
التنمر له اصل - كالدخان لا يكون بلير
نار - والنار هي ازدياد عدد المصريين في



الاطفال الاسرى من الايرانيين - رفض الخميني تسليمهم

للجمارك .. واطل اخرون من نافذة الطائرة ..
على اضاء بغداد .. يفكر كل منهم في
المكان الذي يقصده .. واحد من البلديات ..
قريب او صديق .. يوفر الاقامة والزاد ..
حتى تعين فرصة العمل .. أي عمل يوفر
الحياة بآية سورة .. ولو كانت النوم في
المطاعم وفي المقاهي .. حتى يبعث العامل
لاهله في مصر .. ما يوفر لهم الحياة في
أحسن صورة ..

هكذا تحول مطار القاهرة .. الى ما يشبه
موقف احمد حلمي بشيرا .. وتحولت طائرة
بغداد .. الى نموذج متطور من قطار
الصعيد .. الذي حمل من ابناء الصعيد الى
القاهرة .. ما ناء به كاهل القاهرة .. حلت
بغداد محل القاهرة .. في استقبال القادمين
من البنادر والقرى والنجوع المصرية ..
وأحفاد الفلاحين الذين هاجروا فيما مضى
الى القاهرة .. هم الذين يهاجرون الان الى
بغداد .. وتنتابهم في مطار بغداد .. نفس
الحيرة التي انتابت اجدادهم في ميدان
باب الحديد .. ببغداد صدام حسين هي عاصمة
العرب .. دون قيد او شرط .. الشرط الوحيد
هو العروبة والجنسية العربية ..

والعربي عامة له نفس حقوق المواطن
العراقي .. والمصري خاصة .. لأسباب
عاطفية تربط صدام حسين بالمصريين - منذ
اقامته بمصر .. يمتاز غالبا في الحقوق على
شقيقه العراقي .. ومن هذه الامتيازات -
حقه في لقاء صدام حسين .. وعرض شكواه
اذا كانت له شكوى .. هذا الى جانب حقه في
امتلاك الاراضي .. واقامة المشروعات ..
والتطوع ان شاء في جبهة القتال .. وقد بلغ
عدد المصريين المتطوعين على الجبهة
العراقية .. من خمسة عشر ألفا الى عشرين
ألفا .. يحاربون مع أشقاء من دول عربية
أخرى .. معركة الدفاع عن البوابة الشرقية
للوطن العربي .. على جبهة طولها ألف
ومائتان من الكيلو مترات -

اسمه القومية العربية!

الراى .. كشوا يارب فينا .. يعنى ان اختلاط الدماء العربية والدماء الفارسية .. كان منتشرًا بين عامة القوم وخاصتهم .. لم تكن بغداد ذات صبغة عربية خالصة .. مثل دمشق المتمحصة للنسب العربى .. على ايام الامويين .. كانت بغداد عباسية .. واليوم تحولت بغداد الى عاصمة اموية .. تعالى من شان العنصر العربى .. بالرغم مما تلقاه من جحود عربى .. تمثل فى وقوف دولتين عربيتين .. هما سوريا وليبيا .. الى جانب ايران .. فى حربها ضد العراق .. ضد العروبة .

لاول وهلة يافاجا الزائر لبغداد .. اذا كان يزورها مثلى لاول مرة .. بانها مدينة حديثة .. لا علاقة لها باجواء الف ليلة - شوارعها الواسعة ذات الارصفة العريضة - لا علاقة لها يازقة بغداد .. وان بقي الشارع الفصح يحمل الاسم القديم .. اسم الزقاق .. فنادقها الفخمة وعماراتها الشاهقة .. وقاعة

وهناك ارملة مصرية .. الى جانب ارملة عراقية .. وهناك فلاحون مصريون يزرعون ارض العراق .. وينتظرون موسم الحصاد .. الى جانب ملامح تجربة ناصرية تعيشها العراق .. تحلم بالوحدة والصحرة والاشتراكية .. فالعراقيون يرفعون شعارات .. يد تبنى ويد تحمل السلاح .. ويستقبلون رئيسهم بالهتافات .. بالروح بالدم .. نفذيك يا صدام .. وكأنها اصداء الحناجر التى تعالت فى القاهرة لعبد الناصر .. بالامس القريب .. التقطتها اجواء بغداد .. وهذا لفر آخر من الغاز العربى .. يستعصى حله على غير العرب .. فقد نشأت بغداد بفضل الفرس والعرب .. واستمدت عظمتها وماساتها من هذا الهجين .. وكان اعظم حكامها ينتسبون الى أب عربى وأم فارسية .. وكان جعفر البرمكى وزير الرشيد .. زوجها لاخت الرشيد ..

وكان الشعراء يقولون .. ان اولاد

لم يكن هناك جديد .. فى طائفة عملاقة .. متخمة بالبشر والعقالب .. تسافر كل يوم من القاهرة الى بغداد .. سوى وجود وفد صحفى مصرى .. يسافر لاول مرة .. بدعوة رسمية من حكومة بغداد .. لاول مرة منذ تجسيد العلاقات مع مصر .. ومؤتمر بغداد الشهير .. وقراراته بعد توقيع السادات معاهدة كامب ديفيد .. كانت هناك دعوات رسمية لصحف ومجلات قومية .. مثل الاهرام والاشبار والجمهورية والمصور وروز اليوسف .. الى جانب دعوات لصحف حزبية .. مثل الاهالى والشعب .. الهدف من توجيه الدعوات زيارة جبهة القتال .. على الحدود العراقية الايرانية .. ولقاء مع الرئيس صدام حين .. ومشاهدة فيلم القادسية .. قادسية سعد بن ابى وقاص .. الى جانب معايشة القادسية الجديدة .. التى يخوضها العراق هذه الايام ..

بدت هذه الدعوات الرسمية - من الناحية الشكلية - غريبة على قطيعة رسمية لمصر .. من جانب شقيقاتها .. غريبة على علاقات دبلوماسية مجمدة مع العراق .. فالعراق لا تربطه رسميا علاقات بمصر .. ومصلحه فى مصر ترعاها يوغوسلافيا .. ولكن هذا بالضبط هو لفر العرب .. الذى يستعصى حله على غير العرب .. واقع العرب شئ .. ومظهرهم شئ آخر .. الواقع يقول بان تلاحم الشعبين المصرى والعراقى .. فى جميع المجالات .. لم يكن بهذا الكيف والكم .. فى يوم من الايام .. حتى ايام ازدهار العلاقات بين البلدين .. حتى ايام الوحدة بين البلدين .. فالى جانب من ياهمون اليوم بجهدهم فى بناء العراق .. هناك مصاهرات مصرية عراقية .. كثيرة وناجحة .. وهناك شهداء مصريون على جبهة القتال .. يمدون بالدم تلاحم الشعبين ..



ساحة المتحف فى بغداد

المؤتمرات التي شيدت على أحدث طراز ..
قبيل موعد انعقاد مؤتمر عدم الانحياز ..
وبالرغم من ظروف الحرب القائمة .. كل هذا
المبران يفوق ما تناقلته الأساطير .. عن
قصر المغل الذي اقامه هارون الرشيد ..
وعيشا يحاول الزائر لبغداد هذه الايام .. اذا
استسلم لخيلات ألف ليلة .. وبحث عن
الاماكن التي ارتادها هارون الرشيد وجعفر
الوزير ومسروور السيف .. متشكرين في رى
تجار .. في حكايات شهرزاد .. عيشا يحاول
انتظار ذلك الفجر وهو يصبح .. ليقطع
الحكايات عند لحظة مشوقة .. فهذا ما تفعله

مسلمات التلفزيون هذه الايام .. بموسيقى
صاخبة مفاجئة .. تقله بها صباح الديك في
ألف ليلة .. الشيء الوحيد الذي يمكن المقور
عليه في بغداد .. قلنا حتى الان من
صفحات ألف ليلة .. هو قصة حسن الصالح
البحري مع بهرام المجوسى .. فهذه القصة
تصور دواما الصراع بين العرب والفرس ..
وحقد المجوسى الفارسى على المسلم
العربى .. وهى تبرز ما حل بالبرامكة من
فككة على يد الرشيد .. حيث هدمت دورهم
وفسلت رؤوسهم عن اجسادهم .. ولم يهدأ
لرشيد حال .. حتى دخل عليه مسروور
السيف .. وهو يحمل رأس جعفر البرمكى ..
وزير الرشيد وسديقه .. وزوج اخته
العباسة ..

في البداية يسأل الزائر لبغداد نفسه ..
اين جو الحرب في مدينة تعيش حياة
طبيعية .. توجد في لياليها انوار البيوت
والطرقات .. وتشر المقاهى .. وتزدحم
الاسواق .. ويقام العمان على قدم وساق ..
وتتدفق النوافذ على الخيشى .. حين يقرر
القاعة مكتب عسكري لايران .. في
ترتيب .. فيقول العراقيون .. ان الخيشى
اقام هنا المكتب في تل ابيب .. ليكون قريبا
من القدس .. ويسهل عليه تحرير القدس ..

وبعد ايام من القاعة الزائر في بغداد ..
يجد نفسه في قلب معركة قاسية .. دخلت مع
نهاية سبتجور الماضى عامها الثالث .. وثلاثة
عوم في زمن قياسى في عصر الحروب
الخافتة .. واسلحة الدمار المخيفة .. ثلاثة
عوام والعراق يحارب دولة كبيرة ..
امبراطورية فارسية .. حولها الشام قبل
سقوطه الى قرصانة سلاح .. ووقفت اسرائيل
مع سوريا وليبيا .. اللتين يمدانها بما
تحتاج لكسر شوكة العراق .. يمدان ايران
وهى دولة غير عربية .. ضد دولة عربية ..



طارق عزيز
نائب رئيس الوزراء العراقي

في الوقت الذي لم تجد فيه لبنان .. وهى
دولة عربية .. من يمد يد المساعدة اليها ..
واسرائيل تغزو جنوبها .. وتحتل عاصمتها ..
وتدبر المذابح في مخيمات الفلسطينيين ..

بعد ايام من الاقامة في بغداد .. يجد
الزائر نفسه في قلب المعركة .. حتى قبل ان
يزور الجبهة .. ويستعرض الاسرى .. من
الايرانيين .. فاذا حرك مفتاح التلفزيون
سمع البيانات العسكرية .. وراى مذيعات
التلفزيون مرئيات ثياب التجنيد .. واذا
التقى بالمسؤولين العراقيين .. راهم يرتدون
الزى العسكري .. وعرف ان مذيعات
التلفزيون هن في الحقيقة مجندات ..
فالمرأة العراقية اليوم تقود الطائرة المقاتلة ..
وتشارك الرجل جنباً الى جنب .. في الدفاع
عن حدود العراق .. وبعد انسحاب قوات
العراق من عمق ايران .. تحولت معركة
العراق الى معركة وطنية .. يشارك فيها
الجيش .. بصرف الثمالهم او عدم انتائهم
لحزب البعث .. وتحولت ميلشيا الحزب الى
ميلشيا شعبية .. قومية ..

ومن هنا يدعو العراق جميع العرب الى
المشاركة في الدفاع عن الوطن العربى ..
وتجاوز مواقف المتفرج .. وعودة مصر
للعرب بحجمها المؤثر في معركة المصير
العربى .. حتى لا تستنزف طاقات العرب ..
في حرب طويلة الامد ..

وحين يتحدث طارق عزيز نائب رئيس
الوزراء العراقي .. عن علاقة العراق بالدول
العربية .. يبدأ بمصر قالاً .. فن قمة بغداد
قررنا ان تقاطع كامب ديفيد .. لا مقاطعة
مصر .. لان مخطط كامب ديفيد هو عزلها
عن العرب .. ومن واجبتنا ان لننتقد

كامب ديفيد .. ونطور كامب ديفيد ..
ويرى طارق عزيز أن عهد الرئيس
مبارك .. يختلف عن عهد الرئيس السادات ..
فالرئيس مبارك يحرص على عدم إثارة
المشاكل مع الاقطار العربية .. انه وطنى ..
والوطنى الحقيقى قومى .. ومن يحب مصر
يحب العرب .. ومن يحرص على التضامن
العربى .. يدعم الموقف القومى .. وهذه
عوامل تدعو العراق الى اعادة علاقتها مع
مصر .. دون اعادة العلاقة مع كامب ديفيد ..
ويرجع طارق عزيز سبب الخلاف بين
العراق وليبيا .. الى ذاتية القذافى وحقده ..
فهذه اول مرة تعلن فيها ليبيا عن العداء
لدولة عربية .. لصالح نظام اجنبى .. فى
ليبيا كان هناك نظام ملكى .. صحيح انه كان
ضعيفا ومتغلفا .. لكنه كان يقدم المساهمة
الخيرة لغيره من العرب .. ثم جاء نظام
يدىل .. نظام القذافى .. ولم يقدم للعرب
غير التشويش والتخريب ..

اما سوريا .. فيرى المسئول العراقي
الكبير ان وضعها متقلب .. فى البداية كان
هناك منهج قومى .. وبعد عام ٧٨ ذهبت الى
دمشق .. فوجدت المواطن السورى يصنف
على اساس طائفى .. حين ذهبت الى بيت
صديق درزى له زوجة مسيحية من اسرة
بعثية .. وجدت زوجته تقول انا مسيحية ..
لم يكن هذا موجودا من قبل .. الان كل
سوريا هكذا .. طائفية .. كيف تحولت سوريا
من القومية الى الطائفية ..

ويحكى طارق عزيز حكايتين .. قاطعتهما
بنفسه فى سوريا .. يقول : مرة كنت فى
زيارة مع زوجتى سوريا .. وخرجتا من
حمص الى اللاذقية .. ثم دخلنا الاراضى
اللبنانية .. فوجدنا سوقا للتهريب ..
والسوق مزدحم بالبضائع المهربة .. والمواطن
السورى يذهب لسوق التهريب .. يدفع ثمن
البضاعة .. ويوصلها المهربون الى بيته ..

كيف يحدث هذا فى دولة .. تعترف
بالتحريب علناً .. الا اذا غابت سيادة
القانون .. الحكاية الثانية تتلخص فى أنى
كنت مدعوا لزيارة عبد الحليم خدام .. فى
ذلك الوقت كان خدام يبنى بيتاً .. وسال
وزير التموين .. كم تستوردون من
الموزايكو .. وكم تهربون .. وفوجئت بوزير
التموين يذكر الرقمين .. رقم الاستيراد ..
ورقم التهريب ..

ويعلق طارق عزيز على الحكايتين
قالاً .. سوريا الان ليست موحدة .. ليس
فيها سيادة للقانون .. فيها انكشارية ..

الفنانين العراقيين .. في رسم لوحة مجسة .. على مساحة بالوية تزيد عن الف وستمالة متر مربع ... تصور معركة القادسية في ايامها الاربعة .. التي انتهت بالقضاء على الامبراطورية الفارسية ..

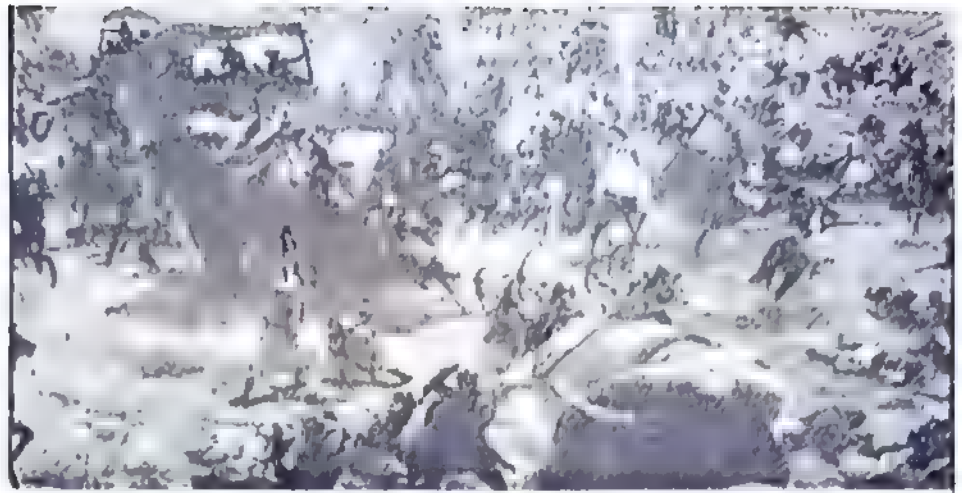
والبانوراما معجزة فنية .. يتوافد على زيارتها ضيوف العراق .. وطلبة المدارس في العراق .. هذا الى جانب فيلم القادسية الذي انتجته العراق .. وقام باخراجه صلاح ابو سيف .. مع مخرج ايطالي قام بتصوير احداث المعركة .. وسبب اهتمام العراق بقادسية سعد بن ابي وقاص .. هو ما يقولونه عن التطابق بين القادسية القديمة .. والقادسية الجديدة التي يخوضها العراق .. مع نظام الخميني في ايران .. والتطابق غير وارد .. لان فارس ايام القادسية الاولى كانت مجوسية .. وهي الان دولة اسلامية ..

ولكن العراقيين يقولون .. بان نظام الخميني ليس نظاما اسلاميا .. انه نظام سياسي .. ينطلق من اطماع الخميني في بلاد العرب .. فهو يقول بان العراق والخليج العربي .. جزء من الامبراطورية الفارسية .. وان الدول العربية لابد ان تخضع لسلطان ولاية الفقيه .. بعد ان تتخلص من شيطان اسمه القومية العربية .. ووسيلة الخميني لتحقيق هذا الهدف .. هو اطالة امد الحرب في منطقة الخليج العربي .. والاستفادة من التعداد الكبير للشعب الايراني ..

وشياطين الخميني كثيرة ومتنوعة .. فامريكا هي الشيطان الاكبر .. وروسيا هي الشيطان الاصغر .. ومن اجل محاربة شيطان القومية العربية .. دفع ذات مرق بمائة وعشرين الفا .. الى شرق البصرة .. حصالاتهم الالغام المنتشرة على الحدود العراقية .. لانهم من المشاء .. واغلبهم من المدنيين .. والاطفال في سن الثالثة عشرة .. ولم يعد منهم الى ايران سوى خمسة عشر الفا .. كما يقول المراسلون الاجانب ..

والغريب ان الخميني يتلقى المعونات العسكرية .. من جميع الشياطين .. ليحارب شيطان القومية العربية .. وعندما اسرت القوات العراقية .. عددا من الاطفال الايرانيين .. وعرضت على ايران تسليمهم .. دون مبادلتهم باسرى عراقيين .. رفض الخميني تسليم الاطفال الايرانيين .. وقبلت فرنسا تسليمهم عن طريق الصليب الاحمر الدولي .. فهذا موقف العراق وفرنسا .. اكثر انسانية من موقف الخميني .. الملاك الذي يتهم غيره بالشيطنة ..

« أحمد هاشم الشريف »



مشهد من قادسية سعد .. كما تصورت البانوراما العراقية

في مهدها .. وهو لا يزال في السابعة عشرة من العمر ..

وحين التقى الجيشان في القادسية .. جيش سعد العربي المؤلف من ثلاثة وثلاثين الف مقاتل .. وجيش رستم الفارسي المؤلف من مائة وعشرين الف مقاتل .. مع ثلاثة وثلاثين فيلا .. حلت الهزيمة بالجيش الفارسي بعد اربعة ايام من القتال .. وانهارت بلاد فارس ..

فالقائد الجيش العربي .. كان بهديا بسيطا .. اكل ورق الشجر .. اثناء حصار قريش للمسلمين في شعب مكة .. وذات يوم خرج وقد اشتد به الجوع .. وداس على شيء رطب .. فتناوله واكله دون ان يعرف ما هو هذا الشيء الرطب .. وهو صاحب القصة المشهورة .. التي هددت فيها امه بالاضراب عن الطعام والشراب .. حتى يترك العقيدة الجديدة .. واضربت الام فعلا عن الطعام والشراب .. حتى تداعت صحتها .. فقال لها .. لو كان لك الف نفس .. خرجت نفسا نسا .. ما تراجعت عن عقيدتي ..

وهذه القصة تعبر عن صلابة القائد العربي .. اما قائد الجيش الفارسي .. فقد كان على العكس من خصمه العربي .. كان رستم يقود المعركة .. وهو جالس على عرش من الذهب .. ولم يكن في راسه عقيدة يضحي من اجلها .. بحياة التمتع والترف .. وانما كان راسه مستلثا باحلام السلطة .. وعرش الطاووس .. الذي يجلس عليه الملك يزدهر .. وهو لا يزال صغيرا في عمر الصبا ..

وعلى مسافة ما يقرب من اربعين كيلو مترا من بغداد .. قامت العراق بانوراما القادسية .. في مكان المدائن .. عاصمة الفرس القديمة .. وساهم الكوريون مع

وتعالوا نقارن بين ما فعله الاسد في حماه .. وما فعلناه في العراق مع الاكراد .. الكردي ياكل في نفس الطبق مع العراقي .. تعاملنا مع المتمردين على انه عراقي .. وحافظ الاسد لا يظهر في الاماكن العامة بسوريا .. منذ ست سنوات .. بينما يحدث العكس في العراق .. حين قالت وكالات الانباء .. محاولة اغتيال لصادق وقعت بالبلد .. وان قوات الامن قد دبرتها ..

ذهب صدام لزيارة البلد .. وحقيقة الامر انه كانت بالمنطقة عدة اوكر .. لحزب الدعوة التابع للخميني .. وحتى لا تستخدم البساتين هناك .. اوكرار لحزب الخميني .. فتحت قوات الامن طرقا داخل البساتين .. فتسربت انباء بان قوات الامن دمرت القرية ..

وعن اخر لقاء رسمي بين العراق وسوريا .. لمحاولة التقريب بين وجهات النظر .. قال طارق عزيز .. حين التقى صدام بالاسد في مؤتمر فاس .. قال له صدام .. انت وجنودك لم يقاتلوا في لبنان .. لان دور جنودك كان دور الشرطي .. والجندي يفقد ارادة القتال .. حين يتسلط على اخيه !

●●

لكن نفهم دوافع الحرب العراقية الايرانية .. على الاقل من جانب العراق الشقيق .. لاهد من عودة بالتاريخ الى الوراء .. الى معركة ذي قار .. التي انتصر فيها العرب على الفرس لأول مرة .. قبل البعثة المحمدية .. والى معركة القادسية التي دارت رحاها .. ايام الخليفة عمر ابن الخطاب .. وتولى قيادتها الصحابي سعد ابن ابين وقاص .. ثالث من اعتنقوا الاسلام .. وصاحب اول سهم الطلق دفاعا عن الدعوة

يكفيني إكرام



الأستاذ يحيى حتى بدأ حياته العملية معاونا للنيابة، ثم عمل في السفارة المصرية بالسعودية ثم باريس .. وبعد ذلك شغل منصب مدير مصلحة الفنون التي كانت الأساس لوزارة الثقافة، وفيها وتحت إدارته عمل «نجيب محفوظ» حيث سيحدثنا عنه .. وذلك قبل أن يستقر به الحال رئيسا لتحرير مجلة «المجلة» القاهرية ..

تحدثنا من جديد عن الشرق والغرب، وعن شعور التعالى لدى الإنسان الأوروبي وأحاسسه بالتميز عن الآخرين .. وكان مجيء الموضوع بمناسبة الحديث عن ملاحظات يحيى حتى الشاب الذي كان يعمل في السفارة المصرية بباريس .. قال :

«عندما رايت أحوال زملائي في السفارة وجدت أن معظم الدعوات أو جميعها تتم ما بين مصريين (أي أن مصريين يدعون مصريين) ... قليل منها مع الإهاليين الفرنسيين .. قد نتأمل هذا ونسال، فيما يمكن أن يدور الحديث حول لو كانت الدعوة بين مصريين وفرنسيين ؟؟ .. مجرد محاملات أغلب الظن !! ..

ولذلك علينا أن نسال، ما هو نوع الثقافة التي يجب أن تتوفر للشباب المصري ؟ .. هذا هام جدا، لأن المصري العادي إذا جلس في حفلة إلى جوار سيدة سوف يسألها عن حالها وصحتها وما شابه .. نكنى أريده أن يكلنها عن مسرحية جديدة، فيلم جديد، كتاب حديث .. لابد أن يكون الشاب المصري على مستوى ثقافي مناسب .. ولكن - لم يكن لدى الطاقم الذي كان أمامي في السفارة شخص مثل هذا !! ..

● وقفة على الطريق :

كانت الجلسة قد طالت وذابت التحفقات، وأصبح أكثر تلقائية قلت له : كنت اتحدث ذات يوم مع كاتب كبير من الرواد، عنما سألتني متعجبا عن السر في أن أعمالك قليلة جدا ومع ذلك فإن الكتابات عنها كثيرة جدا !! ..

«أولا أنا كنت مقلا ..

«مقل طبعاً، وهذا ليس عيباً، لكننا لو قارنا إنتاجك من ناحية الكم بإنتاج الأستاذ توفيق الحكيم أو الأستاذ نجيب محفوظ ..

«ولا واحد على عشرة ..

«نحن ونتاجك قليل ..

«نكتري لا نعتبره قليلاً ..

«هو كبير وغنى جداً ثقيمة، لكنه قليل من ناحية الكم ..

«مثلاً من أمور الغريبة جداً أن الناس حتى الآن يحدثونني عن «قديس أم هانم» كثيراً وحتى اليوم، ورغم قدمها .. أحد النقاد توقفت في الطريق وقال لي أنه كلما عاد إلى قريته حين ينسى حارس أساعيل بطل قنديل أم هانم .. هذا لأنها بعد كتبت بعضي، الرواية ليست بالطول ..

«لست ثم فاجأتني قائلاً، وهي ليست مقالة !!

«طبعاً ليست مقالة .. لم يجرؤ أحد على القول بهذا ..

«فـ هذا الدكتور رشاد رشدي، وهاجمني في ..

«في «دولة الأخيرة»، في «جريدة» «الأنباء» في صفحة أخبار

أدب .. قال التي أكتب حواشيت وليس قصصاً، ثم قال : هل وابن

مقالة عند يحيى حتى ..

«نجيب جدا !!

«حلمك على .. حتى مقالاتي .. وهذا للعلم .. لم تكن مقالات، ولهذا اسميتها لوحات قصصية، لأنها تقترب من القصة ولا تتوفر فيها شروط القصة ..

«ولكن هل زعم أيضاً أن رواياتك مقالات ؟

«قريبة من المقالات .. هكذا قال يا طوبيا !!

«هذه أول مرة اسمع فيها مثل هذا الحكم !!

● إضافات وريادة .. يا دكتور :

«يعني أنا يا مجيد .. مع قلة إنتاجي .. في الطبعة الجديدة من «دماء وطن» هناك قصة كتبتها سنة ١٩٢٥ أكنت قد ولدت !!

«لا اظن لأن أبي لم يكن قد تزوج أمي بعد !!

«في سنة ١٩٢٥ كتبت قصة اسمها «من البجنون» تأمل الشكل فيها .. وكان عمري عشرين سنة فقط .. تأمل فيها كيف تكتب القصة القصيرة كشكل وكتركيبة .. في هذه القصة ستجد الشيء وصلت إلى الشكل الحقيقي للقصة القصيرة وبناؤها .. وأنا في عمر العشرين وفي عام ١٩٢٥ .. هذه حقيقة يجب أن تذكر لي ..

«بكل تأكيد ..

«منذ البداية يعني .. ثانياً، أنا استحدثت أشياء في قصة اسمها



مجيد طوبيا

- اى انه انكر عليك كل شيء III
- تصور II لا قصة ولا مقال II
- وانت لن ترد عليه II
- ايها .

- ليس من عادتك الرد على النقاد II
- اريد ان اعترف لك - اغلب ما كتب عنى لم اقرأه - يعنى
كتاب الدكتور نعيم عطية عنى لم اقرأه الا انى لكنى اظن ان ما ذكره
الاستاذ يحيى حقى سابقا فيه الرد على د. رشاد رشدى - قلت
- احيانا يكون امرا لا بأس به ، ان يهمل الاديب المبدع بعض
ما يكتب عنه .

- تمام .. تمام - ستجد لى فى كتاب « عنتر وجوليت » مقالا
اصف نفسى وانما اكتب - والننى لا اريد ان الراى اى كلام مكتوب
عنى - لاننى قد وجدت هكنا - ولن يؤثر فى كلام هذا الناقد او
غيره

● نجيب محفوظ المتضبط جدا جدا :

قلت له ، نتكلم الان عن نجيب محفوظ وكنت رئيسه فى
مصلحة الفنون فى نهاية الخمسينيات على ما اذكر -
هل قرأت بدقة البحث الذى كتبته عنه فى كتابى « عطر
الاحباب » II

- قرأته فى حينه -

- انه تحليل سييولوجى - ولا اعرف لماذا غضب عنى
- اظن هناك خلافات قديمة بينكما من ايام مصلحة الفنون -
- غير صحيح - غير صحيح - أنا لم أكرم شخصا مثلاما اكرمت
نجيب محفوظ - لكن ما اخذه عليه انه كان كلما دخلت عليه فى
العمل هب واقفا (II) - وعندها كنت املاك سيارة « مهيكة » كنت
اوصله فى العودة كل يوم وكان لا ينزل امام البيت بل كان يصير
على ان ينزل عند ناصية الحارة - ويوم من الايام قلت له : « تعال
يا نجيب - اريد منك ان تشرح لى هذا السلوك » - وبعد ذلك عرفت
انه متزوج وعنده بنتين II

- قلت له : « يا نجيب لم اكن اريد منك ان تجلس امامى على
كرسى الاعتراف وتقول لى يا يحيى انا متزوج وعندى بنتين
لكنى كنت انتظر منك فى يوم من الايام ان تأتى لى وتقول انك
تريد الانصراف مبكرا لان ابنتك مريضة مثلا - او لانك تريد اخذها
الى مكان ما - او اريد ان اصحب زوجتى الى مشوار خاص - اى ان
يفلت لسانك بعبارة تدل على انك زوج واب لبنتين - لماذا كل هذا
لتكتم يا نجيب II - ولماذا تقف ثم تجلس II هل انت موظف وانما
رئيس II

- هو منضبط تماما .

- شيء صعب جدا جدا - اقم انه يحدد ساعات عمله اليومى
فى الكتابة يعنى من الثالثة الى السادسة مثلا II
- اكاد لا اصدق هذا - هل تصدقه II

الشعب المصرى لى !

□ أساتذة الجامعة

هم أسوأ النقاد

□ يوسف إدريس نجم

ونجيب محفوظ عملاق

« عنتر وجوليت » فتحت فيها باب التعبير بالجمال القصيرة
لدرجة اننى طبعت كل جملة قصيرة على سطر متفردة وحيانا
كانت الجملة تكون كلمة واحدة - وكنت اريد كتابتها ملحومة بعضها
الى البعض - لماذا II لانى كنت اريد ان اقول ، للقاء انى القصّة
القصيرة : هي اقرب الاشكال الى الشعر .

- عفوا - اقرب الاشكال الى II

- الى الشعر - تستمد بلاغتها من ان كل جملة لها بلاغتها -
ولكن ليست بلاغة مستقلة وانما من كونها جزءا من كل .

- ثالثا ، فاننى اُزعم اننى كتبت أيضا بقصيدة النثرية - او
النثر المشعور فى قطعة اسمها « بينى وبينك » هذا أيضا كان نوعا
جديدا من الكتابة .

- فى نفس المجموعة II

- نعم - أنها أشياء تعتبر فى نظرى ريادة - فلماذا كثير او
قليل II ليس هذا هو المهم -

- المهم القيمة طبعا .

- القيمة - وحتى الريادة أيضا - ثم نجد ان رشاد رشدى يقول
ان قصصى مجرد حوادث - والننى اكتب مقالا - وأين المقال II

.. أنا كما أعرف نجيب أصدق عنه هذا .. فمن الممكن أن يكون منحه كافي الكتابة ويصل الى عبارة « ودخل مجيد طوبيا بيتا ... » ثم تأتي الساعة السادسة فيترك القلم ولا يكمل العبارة الى أن يحين موعد الكتابة التالي ..

وفي ادب نجيب محفوظ تلاحظ مشكلة الألف الأكبر واضحة في رواياته تماما فهذا الألف الأكبر هو الذي يتصدى لمركبة الأسرة ويضحي في سبيل أخوته الأصغر .. في « بداية ونهاية » الألف الأكبر يضحي في سبيل العائلة .. في « خان الخليلي » أيضا على ما أذكر يأخذ الولد الأصغر البنيت التي كان يحبها شقيقه الأكبر .. يعني لم روايات نجيب محفوظ الألف الأكبر مشكلة واردة ..

.. تقصد لأنها مشكلة موجودة في مصر ؟

.. ليس في مصر فقط ، وإنما في حياة نجيب محفوظ نفسه ، وأنا أتصور هذا كجزء قصية جدا عنده عبر عنها في مختلف الروايات ..

.. كتبت أنت عنه وعن ثلاثيته ؟

.. والله بصدق يا أخى .. أنا دائما أشيد بنجيب محفوظ .. وأقول أنه عملاق ؟

.. أعطى شيء يا استاذ يحيى ان يكتب كاتب عن كائنه الخ .. أنا في كتاب خطوات في النقد .. كان هناك كاتب ينشر قصصا قصيرة اسمه « ابو طايبة » .. ثم أصدر كتابا كتبت عنه وهبته .. فرد على يقول : « علم سمع أحد عن طبيب ينتقد طبيبا ، أو عن محام يهاجم محاميا »؟؟؟؟ وعندما ضمنت مقالتي في كتاب خطوات في النقد حرصت على أن اضح بعده رد الأستاذ ابو طايبة وهذا نوع من الامانة ..

.. كنت اود ان اقول بأنه من العسير ان يكتب مبدع عن مبدع مثله ..

.. وهل كان يوجد في ذلك الوقت نقاد يا طوبيا ؟
.. تكني اكتشفت انه كان يقصد سؤال آخر .. كان يسألني رأيي فيما نشر على لسان الدكتور رشاد رشدي .. اذ قال :

.. القصد رأيك فيما قاله رشاد عنى ؟

.. اكاد لا اسدقه ، ولا أظنه من السذاجة بحيث يقول هذا ، ربما وقع بعض التحريف ؟
.. لا أظن ..

.. « دماء وطن » حوادث ؟ .. البوسطجي الرائعة حدود ؟
.. انه يقول دائما عن « قنديل ام هاشم » انها مقال سياسي .. كيف ؟ .. ولماذا لنا .. لماذا انا ؟
.. لا اهم ؟

.. ليست بها احداث كثيرة ؟ .. ولكني اقول بمناسبة رشاد رأى قديم عندي ، اسوأ النقاد هم أساتذة الجامعة .. هذا رأيي .. ثانيا ، هل قرأت ترجمتي لرواية « توماس مان » ، انتونيو كروجر ؟

.. لقد ترجمتها مع « لاعب الشطرنج في الصباح » في كتاب واحد ، وكتبت لهما مقدمتين عن الأدب الألماني الحديث .. « تونيو كروجر » هذه يا مجيد ، ليست بها احداث تقريبا ، ليست حدود على الاطلاق ، وتحدث عن شاب فنان شاعر يجوس خلال مجتمعه ويحب فتاة .. لا ازمة ولا تنوير ولا بداية ولا نهاية .. فما رأى الدكتور رشاد رشدي ؟ .. هل يقول عنها ايضا أنها مقال ؟

.. قلت مازحا ، لعله بحث عن « المعادل الموضوعي » الذي يتحدث عنه دائما ولم يجده .. أشك أنه قال هذا الرأي ..
.. لا .. لقب قاله ..

أخست أنه مستاء جدا من تصريحات د . رشاد رشدي ، وكانت جريدة الأخبار القاهرية قد نشرت في مستهل هذا العام تصريحات عجيبة تحت عنوان : « الناقد الدكتور رشاد رشدي يناقش أول قضية أدبية في عام ١٩٨١ - يحيى حتى يهجر القصة لأنه يكتب المقال ! » ..

وفي داخل الموضوع نعرف أن يحيى حتى كان قد أعلن في برنامج « أمسية ثقافية » التلفزيوني ، أنه ينطلق من اسار كتابة القصة الى مجال كتابة المقال ، وأن ذلك يجعله يصل الى الهدف مباشرة دون حاجة الى الاستعانة بحدوتة أو حكاية يختلقها اختلاقا .. هذا ما نشرته الأخبار ، وعليه علق الدكتور رشاد رشدي قائلا ،

« يزعمني أن أسع هذا التصريح من يحيى حتى ، لأنه يوحى بأنه عندما كتب القصة منذ سنوات وسنوات كان يكتبها لا كفن من الفنون الأدبية وإنما كبرشانة يستعملها ليوصل فكرة معينة ، وهو بهذا الشكل يصبح متفقا مع الذين يتخذون من الفن وسيلة الى نشر عقائدهم ، وهم بذلك يصبحون مجرد أبواق للدعاية وليسوا فنانيين ... وأرجو ألا يكون يحيى حتى قد وصل الى هذا ... واعتقد .. والكلام مازال لرشاد رشدي - أنه يظلم نفسه في هذا ، فقد كتب عددا من القصص لا بأس به ! »

وفي الوقت نفسه كتب عددا من القصص التي ينطبق عليها ما يعترف به هو نفسه بأنها كانت حوادث لا .. أي مجرد برشامات .. ثم هناك سؤال ، اذا كان يحيى حتى قد هجر القصة الى المقال فأين المقال ؟ ..

انتهت تصريحات رشاد رشدي ، وهي فيها تجنى على يحيى حتى ، وله الحق في الغضب .. ولد التقيت بمصادفة بالدكتور وعالته على هذا ، فقال أن تصريحاته قد حُرِفَتْ .. ووعد بأنه سيدلي بما ينصف يحيى حتى ، لكنه حتى الان لم يفعل ! .. باستياء دبلوماسي مكتوم أطفأ يحيى حتى سيجارته .. اعتدل في جلسته ليضيف : لكني لست غاضبا .. أقسم لك انني لست غاضبا .. ويكفي اكرام الشعب المصري لي ، كثيرا ما يوقفوني في الطريق ويرحبون بي أو يسألون عن صحتي وعن بعض أعمالي التي قرأوها لي ، مما يشعري بحببتهم لي ، هؤلاء اهم قلت أدعاه قاصدا إعادة البسمة الى وجهه الطيب ..
.. هل تود أن تقول رأيك في الكتاب الكبير ؟؟
.. لا لا لا ..

.. سألته ، توفيق الحكيم ؟

.. من خلال ضحكاته ، لا لا لا .. انهم ناس عظام

.. يوسف ادريس ؟؟

.. نجم ..

.. ونجيب محفوظ ؟؟

.. هرم .. في كل مكان أذهب اليه أقول أن نجيب محفوظ هرم

.. وثروت أباطة ؟؟

.. كفاية يا مجيد ، أرهقني

.. وفاروق شوشة ؟؟

.. جنتلمان على الآخر ..

● الوصية :

.. خلاصة القول يا مجيد أن الكاتب يجب أن يكون أمينا تماما .. أأرجو أن تكتبني فيما بعد ، انني لم أسفه ولم أكتسب ولم أمصر ، ولم أقتل رأيا عن شخص آخر الا ذكرته مشوبها اليه حتى ولو كان ساعا ..
« مجيد طوبيا »

أنا والعيلة

عندما رقص "زوربا"



عندما لمر بتجربة حُب فاضحة وصحية . بالتفاهم والتعاطف
والأمل . يذكرنا هذا الحب بروعة الحب المجرد في الكون .. لكن
من في زماننا يذكر هذا ١٢٠٠

اعادة الميلاد في الطبيعة تحرك المشاعر . ففي فصل الربيع
عندما تظهر البراعم الخضراء في الأشجار وتفتح الزهور .
تصعد رائحتها في الجو . وأحيانا تتغلب على الجو الملوث .
هذه الرائحة تصنع شيئا . وتحرك مشاعر بعض الناس . وأجمل
وصف بقدم الربيع قرأته في رواية « زوربا اليوناني » عندما
وصفه الكاتب « كازانتزاكي » ..

« لقد غيل إلى أن العالم قد تغير خلال ليلة واحدة . فامسى
على الرمال عدة شجيرات كانت بالسة وألوانها كثيبة في اليوم
السابق . الآن مقطاة ببراعم بيضاء . والجو مشبع برائحة زهور
الليمون والبرتقال . سرت عدة خطوات مبهورا . فلم أر معجزة
ك هذه . وفجأة سمعت خلفي صيحة سعادة لقد استيقظ زوربا .
وجرى إلى الباب وهو نصف عار . وصاح : ما هذا ؟ ما هذه
المعجزة ؟ هناك الزرقة تتمايل .. انه البحر .. ومن هذه التي
ترتدى رداء أخضر .. انها الأرض .. ومن هذا الفنان
العظيم الذي صنع كل هذا ١٢٠٠

ثم بدأ زوربا يرقص ويتدحرج على الحشائش كأنه احرق في
الربيع . هذا الشعور بالربيع الذي حرك مشاعر « زوربا »
وعبر عنها بتحريك جسده . يشعر به القليلون من الناس هؤلاء
الذين يجدون ان من حق أنفسهم عليهم الشعور بالراحة .
والارتفاع فوق مشاكلهم بتواصلهم مع شيء اكبر في الكون .

وسط زحام مدينتنا وتلوث طرقاتها وجوها نحتاج الى يوم
نقضيه بعيدا عنها . وليكن يوما في كل شهر . حتى لا أكون
خيالية . وأقول يومائي الأسبوع . ليس من الضروري أن نفعل
كما يفعل « زوربا اليوناني » وان كان هذا التعبير الجدي
بتحرك المشاعر يزيح عنا الكثير من الهموم .

« زينب صادق »

رسم زحام المدينة . وغرائب الطرقات . ومشاكل كل يوم
تتحرك مشاعرنا بالضيق . والتذمر . أي لتحرك بالانخفاض .
ونقرا في جرائد الصباح صياحنا إلى المسؤولين . لشعر
بالعمول بسبب تلوث الجو من عادم السيارات . لننتقل من
حجرات المنازل المغلقة إلى حجرات المكاتب المغلقة المعياة
بدخان السجائر . كأننا نتحرك كل يوم في دائرة مغلقة . يمكن
أن تؤدي إلى اختناقنا . اذا خرجنا يوما من زحام المدينة إلى
الريف أو إلى شاطئ بحيرة أو بحر . أو إلى أي مكان هادئ
ليس ملوثا بالجو وزحام الناس والسيارات تتحرك مشاعرنا
بالانتعاش أي تتحرك بالارتفاع .

ترفعنا مشاعرنا حتى خارج نفوسنا . ننسى صراغنا من
اجل معاشنا . ننسى مشاكلنا وبالرغم من أن تحرك مشاعرنا
بالارتفاع يخرجنا من أنفسنا الا اننا نشعر بها أكثر . نشعر اننا
جزء من شيء أكبر . بتواصل روحاني مع هذا الشيء . يعرف
هذا الشعور الذي يخرج إلى الطبيعة ويعرفه بدرجة أكبر الذي
يزور الاماكن المقدسة .

تتحرك المشاعر بالارتفاع أيضا في الفن الربيع بجميع
أشكاله .

كثيرون لا يعرفون هذا الشعور . لم تتحرك مشاعرهم إلى
أعلى . لا يعرفون الاستمتاع بالطبيعة أو الفن الربيع .
لا يخرجون من أنفسهم ليكونوا جزءا من شيء كبير . اغلبية
هؤلاء الناس استمتعهم مادي . يؤذون أنفسهم وهم لا يدرون .
وربما الذين تتحرك مشاعرهم إلى أعلى قليلون . فالميل إلى
هذا الشعور ربما يأتي من تجارب في الماضي أو من حقائق
وراثية .

الطفل الذي ينشأ بين ناس يقدرون الطبيعة ويعرف منذ
صغره الفن الربيع . يستطيع . عندما يكبر أن يجرب هذا
الشعور . تحرك المشاعر الذي يرتفع به . وهؤلاء الأطفال الآن
قليلون ١٢٠٠





الحياة السرية لـ ٤٠٠ مليونير



تبدأ مجلة «فوربس» الأمريكية في نشر سلسلة مقالات مصورة عن حياة ٤٠٠ مليونير أمريكي بينهم أرملة هامر المليونير المفضل عند موسكو وأيضا بوكراو أو أرملة المفضي جون لينون، وروبرت جاشيونو الناشر الكبير، والممثل الفكاهي بوب هوب وروز كيندي والده جون كيندي، وويليام دي بوينت الثالث ودانييل لودفيج.

وبدأت المجلة المقالات بالمليونيرة باتي هيرست، حفيدة ملك الصحافة الأمريكي راندولف هيرست التي اختطفها عصابة مسلحة وعاشت بينهم شهورا طويلة تدفع ثمن ميراث الضم، من ملايين الدولارات الملوثة بحقد الآف من الناجبين في أمريكا، والمعروف عن جد باتي راندولف هيرست بأنه بالإضافة إلى ملكة الصحافة التي أنشأها، كان عشيق الممثلة الأمريكية ماريون دافيز، وكان هذا سبب غضب العائلة على جدهم.

وتعكس المجلة عن باتي التي كتبت تجربتها القاسية مع العصابة في رواية وزعت الملايين من النسخ تحت عنوان (كل الأسرار) تشرح فيها كيف عذبها أفراد العصابة واعتدوا عليها وأجبروها على الاشتراك المسلح في سرقة بنك وصورها أثناء السرقة وأرسلوا بصورها إلى جميع جرائد أمريكا، وعندما أطلقوا سراحها في النهاية حكم عليها بالسجن في ولاية كاليفورنيا عقابا على اشتراكها



في عملية الطول، وعندما أفرج مدة العقوبة، خاف عليها والدها مرة أخرى.

عنها في عام ١٩٧٩ بعد أن امضت من أن يتصل بها أفراد العصابة وأتفق مع برنارد شو أحد



أمريكي!

ضباط قوة البوليس في كاليفورنيا على حراسة باتى، وعاشت باتى بين جدران القصر سجنه الخوف وأطلقت عليها الصحافة لقب المليونيرة العزينة لأنها لا تبسم أبدا، ومثل أسطورة الجداول الذهبية ابنة الملك التى يخاف عليها من الموت فسجنها فى برج عاجى حتى جاء الفارس الذى أفتقنها، أحبت باتى هيرست حارسها برنارد شو وتزوجته فى عام ١٩٠١ وبنات تبسم بعد أن أنجبت ابنتها جيليان.

وتعيش الآن باتى مع زوجها وولديه من زواجه الأول حياة بسيطة وكانهم افراد أسرة من الطبقة المتوسطة تهتم باتى بالأطفال والقصر الكبير فى سان فرانسيسكو أما زوجها فيطهو الطعام، ونادرا ما تخرج من باب القصر الكبير المزود بالاجراس المكهربة ضد سطر المموس.

وتقول باتى عن نفسها انها تغيرت كثيرا عما قبل وانها بدأت تعرف ان هناك قيما اهم من القيم المادية والحياة المرفهة التى كانت تعيشها قبل تجربتها القاسية - وبعد نجاح رواية باتى (كل الأسرار) تثنى أن تستمر المليونيرة التى ضلعت أخيرا فى الكتابة.

ويقول عنها الصحفي الذى قام بالحوار انها امرأة ذات ارادة حديدية وشخصية قوية. ولهذا أمكنها أن تعيد سياغة حياتها بعد تجربتها مع المصاوبة بدون ألم أو انهيارات نفسية.

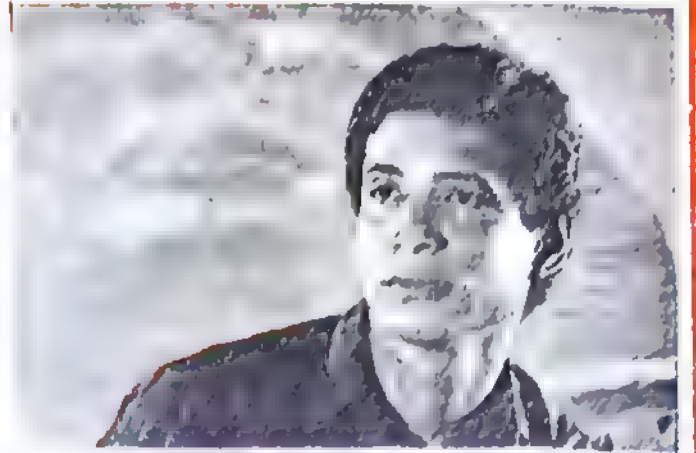
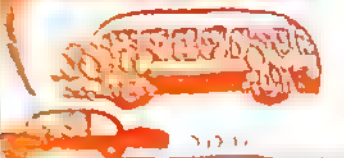
عمر الشريف فى حديث للبارى ماتش

أنا جدد فى الخمسين!

ينتقل من من فندق الى اخر وانه يشعر بالوحدة ولكن لا توجد فتاة ترضى أن تتزوجوه وتعيش معه هذا النوع من الحياة وانه يشعر بالسعادة العائلية فقط عندما يجد نفسه مع حبيبته مارين وهى فى التاسعة من عمرها.

الفرنسية بعمل حوار مع عمر الشريف عن حياته وعمله الجديد كممثل على مجلة صدرت فى ١٥ يناير الماضى. وقال عمر الشريف للمحرر، انه مثل اليدو الرجل

كان اخر ظهور النجم العالمى عمر الشريف مع الممثل الأمريكى ريان اونيل فى فيلم (عملية الجليد الأخضر). وقد قامت مجلة البارى ماتش



٢٢ . نغم جنيته لحناني أغاني لسيد درويش

« إيمان البحر سيد درويش »
نجم جديد في عالم الغناء لعام
٨٢ .. عمره ٢٢ سنة وهو حفيد
الفنان « سيد درويش » .
هذا الأسبوع سافر « إيمان
البحر سيد درويش » إلى اليونان
لتسجيل ثمانية أغاني قديمة لحنها
سيد درويش من ثمانين عام

وقد قام صوت الحب
والموسيقار عطية شرارة
والموسيقار محمد هلال الذين
كانوا قد استمعوا إلى الأغاني في
مكتبة محمد البحر الموسيقية
وفي ذات الوقت كانوا قد استمعوا
إلى صوت إيمان البحر وقرروا
تقديمه في الحفل الختامي ..

يا ولد عمي

● غناء / إيمان البحر سيد درويش

● لحن / سيد درويش ● كلمات / بديع خيرى

يا ولد عمي
هات البساطورته ويا به بنا يا اسماعيل
و الوقت يموت
عربة أمه مسر ولا بنا
بعد ما بيحللنا القوت

عهد الله وعهد الانبيا
هي السمكة قفوت الميه
لغينا لما استكفينا
والله بركة اللي استعفينا
كل بلد ازفت من التانية
لولا انت يا مصري في الدنيا
والله لو كانوا الاغنيا
والنبي توما عقدوا النية
وتعيش عيشة هنيه
ما دام في قلوبهم حنيه

مانفوقهاش ولا بالنابوت
دحنا من غير مصر شوت
من جرجا لطنطا لمتيراس
وخلصنا من وجع الراس
وحياة سيدك ابو العباس
ما كنا نلاقي ولاد فاس
يتلموا ويمضولنا شيكات
الفرج ع السنوريكات
دولة تحكم ممتلكات
ع الفقرا تحل البركات

قام عطية شرارة ومحمد هلال درويش .

بإعادة توزيع الاغاني الثمان
التي ظلت حبيسة مكتبة محمد
البحر ليغنيها حفيد سيد
درويش .



ذيل الطاووس .. آخر موضة

لاخر تسريحات شعر بنات
حواء موديل ٨٢ قام رضا وصابر
بمصر الجديدة بعرض في فندق
ماريوت الزمالك بين برنامج
رابطة مصففي الشعر ..

وكانت اكثر التسريحات التي
حازت على اعجاب الحاضرات .
تسريحة ذيل الطاووس وهي
شينيون مبتكرة مزينة بذيل
طاووس حقيقي .



لأنني أعرفك وأعرف نفسي

لأنني أعرفك وأعرف نفسي

غناء فريق الأبا

مضي زمن راحة ألبال

وسكتت الضحكات الي الأبد

أسير في منزلنا الخالي

الدموع في عيني

هنا أنتهت القصة

وهذا هو الوداع

ولأنني أعرفك

وأعرف نفسي

فلا يمكننا اصلاح شيء

ولأنني أعرفك

وأعرف نفسي

فيجب علينا

أن نواجه الحقيقة

هذه المرة

وليس من السهل

التظاهر بالشجاعة

ولأنني أعرفك

وأعرف نفسي

بهذا فن

ما يمكننا ان فعله

ولأنني أعرفك

وأعرف نفسي

ستظل ذكريات

أيامنا الحلوة والحزينة

تلازمنا دائما

في هذه الحجرات الواسعة

في منزل العائلة القديم

كانت الأطفال تلعب

والآن لم يبق

غير الفراغ

ولم يعد هناك

شيء يقال



«KNOWING ME» «KNOWING YOU»

(As Recorded by ABBA)

No more care free
Laugh ter silence ever
After walking through
An empty house
Tears in my eyes
This is where the story ends
This good bye

Knowing me Knowing you
There is nothing we can do
Knowing me Knowing you
We just have to face it this time
Where through breedin up is never easy
I know but I have to go
Knowing me Knowing you
It's the best
I can do

Knowing me knowing you
Mem'ries good days bad days
They'll be with me always
In these old family far rooms
Children would play
Now there's only emptyness
Nothing to say
Knowing me Knowing you
There is nothing we can do
Knowing me Knowing you
We just have to face it this time
Where through breedin up is never easy
I know but I have to go
Knowing me Knowing you
It's the best
I can do
Knowing me Knowing you

الدين



الدين ليس حرفة ولا يصلح لأن يكون حرفة .
ولا توجد في الإسلام وظيفة اسمها رجل دين .
ومجموعة الشعائر والمناسك التي يؤديها
المسلم يمكن أن تؤدي في روتينية مكررة فائرة
خالية من الشعور ، فلا تكون من الدين في شيء .
وليس علينا زى اسمه زى أسلامي .
والجلباب والسروال والشمروخ واللمية أعراف
وعادات يشترك فيها المسلم واليهودي والمجوسي
والنيرزي . . . ومطربو الديسكو واليهبي لصاحم
أطول . . . وأن يكون اسمه محمدا أو عليا أو
عثمان ، لا يكفي لتكون مسلما .

وبينناك على البطاقة هي الأخرى مجرد كلمة .
والسبحة والتمتمة والحممة ، وسمت
الدراويش وتهليلة المشايخ أحيانا ييساشرها
المعتلون بأجادة أكثر من أصحابها .
والرايات واللافتات والمجامر والمبازر
والجماعات الدينية أحيانا يفتفي وراءها القامر
والمكر السياسي والفن والثورات التي لا تمت إلى
الدين بسبب .

ما الدين إذن ؟؟؟

الدين حالة قلبية . . . شعور . . . احساس باطنى
بالغيب . . . وإدراك مبهم ، لكن مع ابهامه شديد
الوضوح بأن هناك قوة خفية حكيمة مهيمنة عليا
تدير كل شيء .

احساس تام قاهر بأن هناك ذاتا عليا . . . وأن
المملكة لها ملك . . . وأنه لا مهرب لظالم ولا أفلات
لجرم . . . وأنك حر مسئول لم تولد عبثا ولا تحيا
سدى وأن موتك ليس نهايتك . . . وإنما سيعبر
بك إلى حيث لا تعلم . . . إلى غيب من حيث جئت
من غيب . . . والوجود مستمر .

وهذا الاحساس يورث الرهبة والتقوى والودع
ويدفع إلى مراجعة النفس ويحفز صاحبه لأن يبدع
من حياته شيئا ذا قيمة ويصوغ من نفسه وجودا
أرقى وأرقى كل لحظة تحسبا لليوم الذي يلاقى
فيه ذلك الملك العظيم . . . مالك الملك .

هذه الازمة الوجودية المتجددة والمعاناة الخلاقة
المنبعة والشعور المتصل بالحضور أبدا منذ قبل
الميلاد إلى ما بعد الموت . . . والاحساس بالمسئولية
والشعور بالحكمة والجمال والنظام والجدية في
كل شيء . . . هو حقيقة الدين .

أنما تأتي العبادات والطاعات بعد ذلك شواهد
على هذه الحالة القلبية . . . لكن الحالة القلبية
هي الأصل . . . وهي عين الدين وكله وجوهره .
وينزل القرآن للتعريف بهذا الملك العظيم . . .
ملك الملوك . . . وبأسمائه الحسنى وصفاته وأفعاله
وراياته ووحدانيته .

ويأتي محمد عليه الصلاة والسلام ليعطى
المثال والقُدوة .

وذلك لتوثيق الأمر وتمام الكلمة .

ولكن يظل الاحساس بالغيب هو روح العبادة
وجوهر الاحكام والشرائع ، وبدونه لا تعنى
الصلاة ولا تعنى للزكاة شيئا .

ولقد أعطى محمد عليه الصلاة والسلام القدوة
والمثال للمسلم الكامل كما أعطى المثال للحكم
الاسلامى والمجتمع الاسلامى . . . لكن محمدا
عليه الصلاة والسلام وصحبه كانوا مسلمين في
مجتمع قريش الكافر . . . فبيئة الكفر ، ومناخ
الكفر لم يمنع أيا منهم من أن يكون مسلما تام
الاسلام .

وعلى المؤمن أن يدعو إلى الإيمان ، ولكن
لا يضره إلا يستمع أحد ولا يضره أن يكفر من
حواله ، فهو يستطيع أن يكون مؤمنا في أى نظام
وفي أى بيئة . . . لأن الإيمان حالة قلبية ، والدين
شعور وليس مظاهرة ، والمبصر يستطيع أن
يباشر الابصار ولو كان كل الموجودين عيانا
فلا يباشر ملكة لا تتأثر بمعنى الموجودين ، كما أن
الاحساس بالغيب ملكة لا تتأثر بغفلة الغافلين
ولو كثروا بل سوف تكون كثرتهم زيادة في
ميزانها يوم الحساب .

أن العمدة في مسألة الدين والدين هي الحالة
القلبية .

ماذا يشغل القلب . . . وماذا يجول بالخاطر ؟

ما هو؟



بريشة
عبد الحاف

وهي رسم الاسلام الذي رسمه الجسم على
الارض ، سجودا ، وركوعا ، وخشوعا وابتهاالا
ولفناء .. يقول رب العالمين لنبيه :
« اسجد واقترب » .

وبسجود القلب يتجسد المعنى الباطني العميق
للدين ، وتنعقد الصلة بأوثق ما تكون بين العبد
والرب .

وبالحس الديني ، يشهد القلب الفعل الالهي في
كل شيء .. في المطر والجفاف ، في الهزيمة
والنصر ، في الصحة والمرض ، في الفقر والغنى ،
في الفرج والضيق .. وعلى اتساع التاريخ يرى
الله في تقلب الاحداث وتداول المقادير .

وعلى اتساع الكون يرى الله في النظام
والتناسق والجمال كما يراه في الكواكب التي
تتفجر فيها النجوم وتتلأثي في الفضاء البعيد .
وفي خصوصية النفس يراه فيما يتعاقب على
النفس من بسط وقبض ، وأمل وحلم ، وفيما يلقي
في القلب من خواطر وواردات .. حتى لتكاد
تتحول حياة العابد الى حوار هامس بينه وبين
ربه طول الوقت ..

حوار بدون كلمات .

لأن كل حدث يجري حوله هو كلمة الهيمنة
وعبارة ربانية ، وكل خبر مشيئة ، وكل جديد هو
سابقة في علم الله القديم .

وهذا الفهم للمشيئة لا يرى فيه المسلم تعطىلا
لحرية ، بل يرى فيه امتدادا لهذه الحرية .. فقد
أصبح يختار بربه ، ويريد بربه ، ويخطط بربه ،
وينفذ بربه .. فهو الوكيل في كل أعماله .
بل هو يعيش به ، ويتنفس به ، ويسمع به ،
ويصبر به ، ويحيى به .

وتلك قوة هائلة ومدد لا ينفد للعابد العارف ،
كانت أن تكون يده يد الله ويصره بصره ، وسمعه
سمعه ، وأرادته أرادته .

إن نور الوجود الباطني داخله قد اتسع
للانطلاق .. وفي ذلك يقول الله في حديثه
القدس :

« لم تسعنى سماواتي ولا أرضي ووسعنى قلب
عبدى المؤمن » .

هذا التصعيد الوجودي ، والعروج النفسي
المستمر هو المعنى الحقيقي للدين .. وتلك هي
الهجرة الى الله كنحا .

« يا أيها الإنسان أنك كادح الى ربك كدحا
فملاقيه » .

ولا نجد غير الكدح كلمة تعبر عن هذه المعاناة
الوجودية الخلاقة ، والجهاد النفسي صعدا
الى الله .

هذا هو الدين .. وهو أكبر بكثير من أن يكون
حرفة أو وظيفة أو بطاقة أو مؤسسة أو زيا
رسميا .

ويم تتعلق الهمة ؟
وما الحب الغالب على المشاعر ؟
ولأى شيء الأفضلية القصوى ؟
وماذا يختار القلب في اللحظة الحاسمة ؟
والى أى كفة يميل الهوى ؟
تلك هي المؤشرات التي سوف تدل على الدين
من عدمه .. وهي أكثر دلالة من الصلاة الشكلية
ولهذا قال القرآن .. ولذكر الله أكبر .. أى أن
الذكر أكبر من الصلاة .. رغم أهمية الصلاة .
ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لصحابته
عن أبي بكر .. أنه لا يفضلكم بصوم أو بصلاة
ولكن بشيء وقر في قلبه .
وبهذا الشيء الذي وقر في قلب كل منا سوف
نتفاضل يوم القيامة بأكثر مما نتفاضل بصلاة
أو صيام .
إنما تكون الصلاة صلاة بسبب هذا الشيء الذي
في القلب .
وإنما تكتسب الصلاة أهميتها القصوى في
قدرتها على تصفية القلب وجمع الهمة وتحشيد
الفكر وتركيز المشاعر .
وكثرة الصلاة تفتح هذه العين الداخلية وتوسع
هذا النور الباطني ، وهي الجمعية الوجودية مع
الله التي تعبر عن الدين بأكثر مما يعبر أى فعل .



صباح القاد

مجلة شخصية .. لا قومية ولا حزبية ..

فؤاد فاخود

السنة
الثمانية
ولا فخر

العدد: ٩٧ •
التمن: ببلاش •
١٣٠ يناير ١٩٨٣ •

• الرأي والرأي الآخر •

والى النكدية العادية والتسفين في طعام
الاغنياء والموسرين •
قال بيه :

صنت نفسي عما يتخن نفسي
وترفعت عن نشأ كل شيبه
وقلنا :

فدائى في كل يوم شواء
دون عيش مع طماطم وخس
وعشائى صدر القراخ بتوت
ازدوده مبلعا بالشويبس
وفطار بطارخ ذات سمر

ليس في ذلك الزمان ببخس
لاتهم الفلوس مثلي وانبي
مالك في المرور خمسين تكس
والايرادات مسن تجارات سوق
في سواد الحظوظ ايان تحس
وابيع المشروع وهو بغيث
والأم الالوف بعد التملكس

وحشيش مع البضاعة ياتي
درجات مايبين هبو وكبس
كل هذا وغيره جشنت منه
برسيد من التلايين خمس
ثم غيرت زوجتي بملحوب
تسلب العقل في دلال ومين
فلماذا لا اكسري - اكل - بيه
بعد عمر مع الطعام الاغنى
صاح لن احقر المصاريف تبتا
فكفاني ماذاقت منه بامسى !

وهكذا اذا امتلك الثراء فقير - اسر على
ان يعيش عيشة أمير - واذا هبطت ثروة على
محرور - فأول شيء يشتريه اللحوم !

خواطر شخص نكدي

• يكتبها : نكد الدولة سلطان

حيز الخمينات - فيظل مع الفول
والفلافل والكرات - حتي يذهب مع
الاموات - دون ان يترك اي مجد - ويسوي
معائه علي درجة وغدا !



حكمه اليوم

لاتحسب التخن عزا ايها الحشري
فداك من ضيق ذات اليد
والكشري !

تسير هذا الزمان - بزيادة في الاوزان -
واسبح اغلب الناس من التخان - وذلك من
كل الرز والمكرونة - والبطاطس المقلية
وللمعجونة - والخبز الكثير مع قلة الفموس -
ذلك ان الاسعار كالموس - ولا يستطيع اكلا
سحيا - الا الاغنياء والحرامية - فاللحم
بمبلغ كبير - والبطرمة سعرها خطير -
وكر شيء فيه بروتين - اسبح كالنعب
الشين - فلجا الناس للتشويات - وتجمع
النهن علي اجسادهم بالكيلوات -

ويظن بعض البلهاء - ان ما يحدث لهذه
اجسام من فناء - دليل علي السالة
الصحية - وهي فكرة غبية - لاننا لا نجد مع
هذا التخن حيوية - بل يظهر كسل وخمول -
وتعصب معوي من القول - ونذهب للعمل
بغير قبول - ونفهم الكلام بهبط شديد -
كالتلبيد البليد - اما المديرون والاغنياء -
انهم هم من مرقبتهم في كراء - فيتحركون
بخفة وحضور - وعلي وجوههم علامات
السرور - ويظهرون بسرعة كل الامور - ومن
ين قاتي لهم الهلابة - وهم يقبضون
خمسائة جنيه وزياده - اما الذي مازال في

بلمة تفوت ولا حد يموت ولا يتعور بالنبوت !

بصراحة

يلتبتها : فرغ لوز



بقرا يومياتي ثلاث جرائين
واغير ثلاثه لمعارضين
م القوميين
طول الاسبوع !

يبكش عليا حشو القول
وان مرة شفت كلام معقول
بوخم كالقول
يطلع ممنوع !

كتاب جرايدنا الافذاذ
يملوا العمود تعبيرا اخاذ
بيه علي استاذ
من غير موضوع !

الصحفي في قلب الجرنان
ولا بد رايه يكون له بيان
غير الفنان
عند المجموع !

ويخلي قلمه مدفع نار
ودا مش اقل - من الأشعار
بيطرق شرار
اذا كان مسوع !

لاكن ماتلقاش اي بصيص
من انهم يعملوا أقاصيص
ولا اي محيص
في كتاب مطبوع !

وكلهم فيهم مواهيب
وزاحموا حقي ويانجيب
تعمل اعجايب
بادب جربوع

الصحفي يبغي عظيم وكبير
لما يقيد لجمل التغيير
اوله تأثير
ف الضلمة شموع !

وسيبم الفنان فنان
لكل واحد منا مكان
يقضي الوجدان
وعمل مشروع !

• يملكه ويرأس تحريرها ويستطيع

فصلها في محررها فؤاد قاعود

• نائب رئيس التحرير : فهد .. قاف

• مدير التحرير المستولنك الدولة مطلق

• مدير التحرير غير المستولن فرغ لوز

• السكرتارية والمشاور جوعان بن همتان

على الأرغول

للشاعر المهزول

جوعان بن همتان

احب نوم الظهيرة لما اكون مستخوم
بوجبة صحية كاملة من خضار ولحوم
م العصر للمغربية ثم لما اقوم
القائسي في بنهجة وف حالة شغافية
لكسني لو كنت جوعان ما يجيني ش النوم !

ونا السهارده حصدت الخيبه م المشاوير
ورجمت موقورجل للمطريه م التحرير
والدنيا ف عيوني ضلحه زي قعر البير
ومحال برغم التعب ح يجيني أي نعاس
ما فيش خلاف اني امشي بدون هدف واسيرا

يارب ح افضل كده ماشي بدون توقيف
لحد ما افطس ونا ماشي بشكل سخيخ
يا أما تلبط وتقبل دعوتي يا لطيف
وحياة محمد حبيبك اللي بتعزه
ابعت ملاك م الملائكة معاة كباب ف رغيف



وداع الرعب في شيكاغو !

بعد ان تقضى عدة أسابيع في المكان .. تصبح هذه الحجرة الضيقة عزيزة عليك .. أليفة .. اختلطت جدرانها وأثاثها بأنفاسك .. بأفكارك .. بدموعك .. بضحكائك .. ونصيح الوجوه التي كنت تخطي في أسماء أصحابها .. أصدقاء يصعب عليك فراقهم .. وتصبح أيام الدراسة المرهقة .. ذكريات ستظل معلقة بذاكرتك لا يأكلها النسيان -

قمنا بأعدادها - حتى، تعدت الساعة العاشرة مساءً هنا قد بدأنا في الساعة - وكنا ثلاثة فقط نريد تنفيذ البرامج التي أعدناها واستمان كل منا ببعض الزملاء .. ولأن عدونا كان قليلاً جداً .. فقد تبادلنا مساعدة بعضنا البعض بتبادل الأدوار في التشيل والخراج والتصوير -

وتأخر الوقت .. وكان العمل تقريبا قد انتهى - ولم يبق سوى تنفيذ البرنامج الذي أعده «هدو» زميلنا في السفادور الذي لديه العديد من الميول الفنية والذي عمل لفترة في تليفزيون السفادور والذي يشق رسم الوجوه وسجل ملامح عدد من زملائنا في الدورة برسومه الرائعة - وقيت أنا وزميلتنا «إيفيلين» من «هاين» وزميلنا «باتريسي» من «رواندا» معه بينما رحل الآخران وعندما انتهى «هدو» من تسجيل برنامجه - بقي ليحيد كتابه بعض اللقطات التي رأى ضرورة إصلاحها على أن يعيد تسجيلها في يوم آخر - ووجدت أن الوقت قد تأخر فأقترحت على إيفيلين أن نرحل نحن - متمسكة بالطلال - أن المسافة بين المركز والبيت الدولي ليست بعيدة فإن الأمر لا يستلزم أن يصحبنا أحد -

مرت الأيام والأسابيع بسرعة .. وتناثرت ذكريات - ذكرياتنا في قاعات الدراسة بالمركز حجراتنا والمطعم وحتى حجرة الفيل - صداقات عقدتها - الفلام شاهدناها - حفلات راقصة شاركنا فيها - نزهة خلوية - حفلة موسيقية - مناقشة حادة - وازداد ضغط كل شيء - ضغط العمل - ضغط انجاز كل شيء - يجب ان ننهي الحملة الإعلامية التي طلبها «دكتور» «بوج» - يجب ان نعد البرنامج التليفزيوني الذي طلبه مستر «سيرا» - يجب ان ننهي مما نريد شراءه - هناك متحف لم نزره - هل ستصلح حقائبنا لحمل ما استجد من امتعة أم اننا نحتاج الى حقائب جديدة - ويمضي الوقت سريعاً - وتقترب لحظة الوداع -

واختلطت مشاعر الوداع التي كان لها طعم الحزن الحلو بمشاعر الرعب الشديد - فبعد ان كنا قد دأبنا مع المكان واسبقنا ننشئ كل تعليمات الامن بهدوء وبرهان - ولم نمان عن التعرض لأي حادث سوى عندما خرجنا عن هذه التعليمات في لحظة تهور او بدون قصد - مثلاً حدث عندما تأخر عدد قليل منا داخل المركز في تنفيذ وتسجيل بعض البرامج التليفزيونية القصيرة التي

.. وخرجنا الى الطريق - كان الجو رالماً - والظلام يحيط بنا - وفي منتصف المسافة - التريت سيارة تسير بسرعة مجنونة - وفجأة أخذت تحتك بالرصيف بعدة - انتشرت البرودة في كل جسمي - واستطعت ان اتبين ان بداخلها أربعة شبان سود - كان واضحا انهم في حالة سكر شديد - وأسكت كل منا بيد الاخرى وابتمنا عن حافة الرصيف - كانت تمتد على يميننا مساحة خضراء شاسعة منخفضة - وهدأ سير على الرصيف وكاننا نركض والسيارة تطاردنا وتندفع منها صيحات ساخنة - حتى وصلنا الى مواجهة البيت الدولي - يضع خطوات أخرى ونعبر الشارع ونصبح في امان -

وعندما هممنا بان نعبر الشارع - اندفعت السيارة ناحيتنا بسرعة مجنونة فصرخنا ونطلبوننا لنقفز على الرصيف - فكننا نرتعش من شدة الخوف - وكنت أشعر ان - سألني ستغوناتي ولن تقويا على حملي من شدة ارتعاشهما - وابتمت السيارة قليلاً الى الجانب الآخر من الشارع - فحاولنا أن نعبر الشارع مرة أخرى لكن السيارة اندفعت تكرر ما فعلته - بينما اندفع الثمان ممن بداخلها بجسديهما خارج نوافذها من الناحية التي تقابلنا واستدت أذرعهما للحناء - سرخت «إيفيلين» صرخة مغشوقة - وأطبقت شفتي على صرخة كادت تفلت - ووقفنا فتلقت حولنا - فبحث عن أي شيء - أي انسان - ولو اننا كنا نعلم ان أي انسان لن يجرؤ على الاقتراب منا في هذا الموقف -

وانتمعت السيارة قليلا .. ثم اندفعت نحونا في حدة وقد تعالت صرخات من بداخلها أكثر .. كان يجب ان لتصرف بسرعة قبل ان يتطور الامر الى ما هو أكثر من هذا .. واندفعنا نسير حتى واجهنا باب البيت الدولي تماما .. كانت السيارة قادمة .. وفي لحظة وبدون أن لتبادل أى كلمات .. اندفعنا امام السيارة التي كانت قادمة نحونا بسرعة مجنونة .. كادت مقدمتها تصدمنا .. عدونا حتى باب البيت الدولي بينما صوت فرملتها يحدث صريرا عاليا من شدة احتكاكها بالارض ويعلو عليه صرخات وضحكات راكبيها التي الطلقت عالية ..
ساخبة - مغمورة !!

لم تمر سوى بضعة ايام .. حتى وقع الحادث التالي .. حينما عرضت علي « هاريس » ان نذهب الي أي مكان لتناول الطعام بدلا من تناوله في مطعم البيت الدولي .. كانت تعالي من حالة الملل التي تشاها دائما .. وقالت انها تعرف مكانا جديلا داخل الجامعة .. كنت أنا الاخرى اشر بالاجهاد والرغبة في التغيير فوافقت .. وذهبنا لكن المكان كان قد اوصد ابوابه .. وسالت « هاريس » سيدة ورجلا يجلسان في مكتب استقبال المبنى الذي يقع فيه المطعم .. فقالا انه يفلق ابوابه في الخامسة وكانت الساعة تقترب من السادسة .. وسألنا السيدة « هل تريدان مكانا لتناولنا فيه طعامكما ولما اجبنا بالايجاب اندفع الرجل يذكر اسم احد المحلات .. لكن السيدة قاطعتة قائلة ..

« لا .. هنا مكان لا يصلح .. انهما فتاتان وبمفردهما .. اذهبا الي محل فلانا .. » وسألنا « هاريس » بحماس عن مكانه .. فقالت السيدة انه يقع في شارع خمسة وخمسين .. واندفعت « هاريس » الي خارج المبنى وهي تقول في حماس وقد زايها ملها تماما .. « يجب أن نبحث عن تاكسي .. » حاولت أن نستوقفها وأنا أقول لها ان المحل يقع في المنطقة التي حنرونا منه أول يوم من الذهاب اليها أو التجول فيها .. قالت « اننا سنذهب في تاكسي .. »

قلت ان هنا لن يغير شيئا .. قلت بالحاح « لن يحدث شيء لا تعالي .. » وقبل ان أود كانت قد استوقفت سيارة أجرة .. ودفتني امامها الي داخلها وهي باسمه متحمسة ولما أشعر بشيء كالترايب الخطر .. أعطت السائق العنوان .. فنظر اليها يتفحصنا وتحرك بالسيارة .. حتي وصلنا الي الشارع فنظر اليها الرجل قائلا « هل



دكتور بوج



جامع يوسف الصومالي

بداخلها..

وعرفت بعد ذلك ان سيارات البوليس التي أخذت تحوم حولنا كانت تنتظر ان نطلب منها المساعدة لانتشالنا من هذا المكان الخطر.. ولما لم نطلب المساعدة تصوروا اننا لا نريدها.. ولم يدركوا انهم اننا لانعرف ان هذا من ضمن وظيفتهم هنا وانهم كان من الممكن ان يقوموا بتوصيلنا.. ومرة بعدة ايام على هذا الحادث.. وانا ازداد يقينا في كل يوم ان السود في امريكا هم الشوكة التي لا تكف عن ايلامها..

وقد سبق ان قال لي احد الذين عاشوا هنا فترة طويلة وقبل ان احضر الي هنا.. انك لو عشت في امريكا قليلا ستصبحين عنصرية عندما تجددين ان كل المشاكل تأتي عادة من السود.. وقد يكون هذا حقيقيا..

لكن الاهم هو ما الذي دفعهم ليصبحوا هكذا.. هل هو الاضطهاد.. هل هو مهانة المعاملة بالاحساس المذك الاقل.. هل هي سنوات العبودية الطويلة.. خاصة وان هناك سودا محترمين متعلمين راقين يتقلدون مناصب كبيرة ويرتفعون عن كل هذا.. لكن التعصب والعنصرية يمكن ان تفتت القوي العقول وتهمز اكثرها موضوعية.. هل ينتقمون من كل هذا.. هل يسخرون من المساواة التي تظهر على السطح ولا تمتد الي ما في القلب.. ولذلك يعلمك المجتمع هنا ان تأخذ حذرك من اي اسود تراه خاصة اذا لم يكن انيقا..

فالاسود عندما يكون محترما ناجحا يهتم باناقته بشدة تفوق اناقة الامريكى واهتمامه بها ويستوي في ذلك الرجال والنساء.. ولذلك وعندما تري اسود غير انيق.. تعلمك الايام هنا كيف تجري ضربات قلبك بسرعة وكيف يتجسد فيك الخطر.. وقد حدث لي

كنت قد انتهيت من الاجابة علي اسئلة امتحان مادة السكان.. وكان جهاز التكييف بالمركز يعاني عطلا جعل درجة الحرارة بداخل المركز منخفضة بشدة.. فنشعر بالبرودة الشديدة رغم ان الجو في الخارج كان صحو مشمس.. ولاني انتهيت من الامتحان مبكرة.. ولاني اردت انتظار بعض الاسداء الذين كانوا لم يشتهوا بعد من الامتحان فقد فضلت الاسترخاء على العيش الذي يمتد امام باب المركز.. جلست في استرخاء مستسلمة لاشعة الشمس الدافئة.. عندما رايت عملاقا اسود مهلهل الثياب..

رأسه حليق تماما.. وفي امتصه بالضبط



الهدوء السلفادوري

لمعلم يبدو هادئا.. بدت بداخله وجوه محترمة لنساء ورجال.. سود وبيض يتناولون طعامهم.. وفي لحظة كنا انا و « هاريس » نقتحم المكان لتجلس علي اول مائدة قابلتنا..

وبعد ان هادئا قليلا تناولنا طعامنا ونحن لاندرى ما الذي نأكله.. ولا نفكر في اي شيء سوي كيف سنعود.. كيف سنخرج مرة اخري الي هذا الشارع الذي يجثم فيه الخطر.. ونادت « هاريس » علي الجرسون وسالته ان يخرج معنا عندما نرحل ليكون بصحبتنا حتي نجد سيارة اجرة.. لكن الشاب اعتذر بانه لا يستطيع ترك عمله.. ولسينا من شدة الرعب والارتباك انه يمكننا ان نطلب سيارة اجرة بالتليفون..

ومرة اخري واجهنا الخروج الي الشارع.. الي المجموعات السائرة.. وهي تترنج.. الي الوجوه التي تحقد.. ووقفنا نتلفت حولنا واقتربت مجموعة عابثة.. فحبسنا انفسنا وكان صوت انفسنا هو الذي سيلفت نظرهم الينا القوا ببضع كلمات ثم مروا.. وخرجت انفاسي مهددة من صدري.. كان عبيرا ان نجد سيارة اجرة هنا فقد سمعت من قبل ان سألني التاكسي يخشون الاقتراب من هذه المنطقة كلها.. مرت سيارة بوليس.. واهبطات قليلا امامنا ثم عبرتنا.. وبعد ان سارت قليلا ادارها قائدها عائدا ليعبرنا مرة اخري.. ثم قلتها سيارة بوليس اخري.. واحسست ان سيارات البوليس تتوالي الواحدة بعد الاخرى لتسير قليلا ثم تعود في الاتجاه المعاكس امامنا.. وكلما مرت أحداها امامنا اهبطات قليلا.. وفجأة ظهرت سيارة اجرة.. ولم اصداق نفسي.. ونحن لنندفع

انتما متأكدتان من ان هذا هو الشارع الذي تريدانه.. كان تساؤه يحمل طعم الدهشة..

واندفعت هاريس تؤكد له انه هو.. ومن خلال زجاج نافذة السيارة اخذت تستعرض لافتات المحلات المضادة باحثة عن اسم المحل.. حتي هتفت « هذا هو المحل » نظرت السائق جيذا والتفت يقول لنا بهدنة « تقصدين هذا المحل » فتحت عينييه عن اخرهما وقد ازدادت دهشته وهو يقول

« هل انت متأكدة.. » قالت هاريس « نعم.. نعم.. » وكان الرجل وجد بصعوبة في التصديق فعاد يقول : هل انتما متأكدتان انكما تريدان النزول هنا حقا.. هزت هاريس رأسها بالاجاب.. بينما احسست ان لهجة الرجل تقيرا الي ان شيئا غريبا يحدث.. نظرت الي الشارع.. بعض المحلات مضادة.. العديد منها مطلق ومطفاة انواره.. مساحات من الشارع مضادة ومساحات مظلمة.. بينما هناك عدة اشخاص يسرون.. والمهم انهم جميعا من السود..

وبدأت اعرف لماذا يتشكك الرجل في اننا يمكن ان نترجل في هذا المكان.. وعندما حاولت فتح فمي لاناقت « هاريس » في ضرورة للتراجع عن الفكرة والعودة الي البيت الدولي.. كانت قد ناولت السائق اسولارت وهي تدفني امامها للترجل قائلة : « ستحسب فيما بعد » ونزلنا وقد استبتي حائل من الشلل الذهني والمجز عن تصرف.. واندفعت هي ناحية باب المحل.. وانست يسا تسدق الباب.. وانفتحت.. ووجهت وجوه سوداء وعيون محمرة من شدة السكر.. واقتربت الوجوه نحونا في دهشة.. بيتت لمست العيون المحمرة وارقت سيحات مخمورة.. بينما رلعت الايدي كؤوس اشراب..

لم يكن سوي يار ومن الدرجة العاشرة وكى زبائنه من السود.. تجسدت يد « هاريس » علي مقبض الباب من شدة الحمسة.. بينما شعرت انا وكان هدمي قد شلتا تماما وتسمرت بالارض.. ووقفنا مسرعتين لحظة.. حتي شعرت بالخطر يزاد زحفا وهذه الوجوه والعيون والايدي تزداد اقترابا وهي تصرخ « هاي مس.. تفضلي.. »

ووجدت نفسي وانا انتزع قدمي من الارض بصعوبة واجر « هاريس » ولنطلق نحن الاثنيتن الي منتصف الطريق حتي كادت السيارات تهمتنا.. بحثت عينا عن اي سيارة اجرة.. دون جدوي.. وفي لحظة لمعت عليهما الوصيف الاخر الواجبة الزجاجية

خصلة شعر طويلة تنحدر على رقبته على هيئة ذئيل حصان طويل .. كان منظره غريباً .. فاشحت بوجهي الى الناحية الاخرى .. لكنني فوجئت به وقد انحنى نحوي وهو يردد بصح كلمات لم اسمعها من شدة الرعب ..

ونسيت كل التعليمات التي لقنوها لنا بأنه اذا طلب منك احدثهم نقوداً لا ترفض بل اعطه ما يريد والا وجدت مدية تنغرز في جسدك .. لكن رغبتي منعني من ان اتبين ما يقول .. فقد شل الرعب كل شيء .. عقلي وافتسي .. ولم اعرف كيف التفتحت حقيبتي وفتحتي واوراقتي .. واندفعت اعدو نحو الباب لادفعه وادخل الي داخل المركز وقد تسارعت دقات قلبي ..

رغم هذا لم اكن اشعر ان هذه الحوادث تعد شيئاً يذكر او يعتبر علي درجة عالية من الخطورة .. خاصة واننا نقيم في جنوب شيكاغو حيث تقول لك الدراسات السكانية الأمريكية .. اذا كنت تعيش في جنوب شيكاغو فانك يمكنك ان تموت من العنف .. حتي جاء الاسبوعان الاخيران واصبحتنا وكأننا ابطال نعيش معبوسين داخل سيناريو لاحتلام هيتشكوك .. سيناريو مليء بالرعب والاقارة ..

فقد بدا الامر عندما عاد « باتريس » زميلنا من الدورة الي حجرته في البيت الدولي .. بحث طويلاً عن نقوده .. لكنها كانت قد اختفت لم يكن الباب مكسوراً .. لم يكن هناك اي اثر لاستخدام العنف في الدخول الي الحجرة .. وشعرنا جميعاً بالاسف من اجل « باتريس » .. فان اسخف موقف يمكن ان تتعرض له وانت في رحلة او في مكان غريب بعيد عن وطنك هو ان تسرق نقودك التي تعتمد عليها للحياة في المدة التي ستقضيها ..

ولم تكن قد افقنا بعد مما حدث لباتريس .. وفي اليوم التالي مباشرة .. عاد « بولونديو » وهو زميلنا في الدورة من « زالير » .. عاد الي حجرته .. ففتح الباب .. ووقف مصموماً كانت الحجرة مقلوبة انخلع قلبه .. فقد كان بالحجرة كل الهدايا التي اشتراها لاسرته .. كل ما اشتراه لنفسه وكل حاجياته .. كانت كل هذه الاشياء مبعثرة هنا وهناك والادراج مقلوبة .. لكن لم يكن هناك شيء ناقص .. ويبدو ان من كان يبحث .. كان يبحث عن نقوده فقط .. ولم يكن يريد اي شيء اخر سوى النقود ..



كاتيو من جزيرة سليمان

وانا اسأل هل تعرضت للسرقه .. وعندما انام احكم اغلاق الباب ..

وودعنا شيكاغو .. وودعنا وفي عيوننا دموع الفراق .. فراق المكان الذي عشنا فيه واحبيناه .. فراق ايام تركنا فيها مشاكلنا بعيداً وعشنا بلا مشاكل .. فراق وجوه عرفناها واحبيناه .. « كاتيو » القادم من المحيط الباسفيكي من جزيرة سليمان والذي يجعلك في لحظة تتصور انه الانسان البدائي الاول وهو يتخيل انه الوحيد الذي جاء من جزيرة بينما نحن جميعاً مختلفون .. نحن سكان قارات ٥ وهو لذلك يردد دائماً .. « أمريكا قارة » سوف اغزوها انا القادم من مجرد جزيرة ١

« يدرو » من السلفادور بنقله وهو جرحنا جميعاً اوباً بقتسامته وحبه للجميع .. جامع يوسف من السومال بصوته الخافت ومحاولته الحديث بالعربي .. « كاي » التايلاندية الرقيقة التي كنت اضبطها احياناً في المحاضرات وهي تكتب خطاطها لعبيها .. في لحظة ينتهي كل شيء .. الضحكات .. الدعايات .. الغضب .. المنافسة .. ويأتي المشهد الاخير .. حفلة التخرج .. توزيع الشهادات .. تبادل الامنيات .. وتبادل العناوين ..

حزم الحقالب .. نقل الكتب والمذكرات لشحنها .. البحث عن شيء ربما نكون قد نسيناه .. وتعود الحجرات خالية .. جرداء .. وفي صباح مبكر احمل حقيبتي واهبط الي البهو .. ورقة في المواجهة كتبها يدرو الذي رحل .. « ارجو .. وداعاً يا اسدقائي » .. وجاء « بيت » الكوري و« يوسف » اللبناني وحملوا حقيبتي واشيائي .. وانطلقت السيارة تجلسني وحقالبي وايد تلوح لي ولايام قضيتها هنا ..

وداعاً شيكاغو سوف أتجبر بحيرتك الجميلة .. سوف أذكر جمالك طياتك وناطحات سحابك العالية مضادة في لوحة فنية رائعة وهي تطل علي مياه البحيرة السوداء .. وداعاً شيكاغو لن انسى انك علمتني ان المدينة يمكن أن تستمتع بهذا الجمال .. وداعاً شيكاغو سوف أذكر جمالك .. سوف أذكر سداقائي فيلك .. سوف أذكر أياماً من عزري مفتحة بكل شبر فيلك .. وسأسي لحظة ضيق .. سائس كلمة سأبقيتها .. سائس لحظة جفاء .. وداعاً شيكاغو .. واهلاً نيويورك .. « كريمة كمال »

وليت الامر توقف عن هذا .. ففي الليلة التالية وبينما كانت « ايفيت » زميلتنا من هايتي نائمة في حجرتها شعرت وهي في السلفة بين الشعور بالواقع والتصور بأنها تحلم .. بيد تدوير مقبض باب حجرتها وتحاول فتحها .. وفتحت « ايفيت » عينها وقفزت جالسة في فراشها وهي تتصور انها كانت تعاني كابوساً .. لكنها سمعت حركة خلفها والتفتت .. وعلى ضوء القمر المتسلل من زجاج النافذة رأت مقبض الباب يتحرك وتجمدت رعباً في مكانها ..

وكانها سلسلة لا تنتهي .. ففي اليوم التالي كانت صديقتها وزميلتها « ايفلين » نائمة في حجرتها عندما شعرت باقدام تسير امام باب حجرتها .. استوت في فراشها واخذت تصفيح السطح .. ولم ينقطع صوت الاقدام التي اخذت تروح وتجيء امام باب الغرفة .. ووقفت ايفلين في وسط الحجرة واخذت تدور حول نفسها وهي لا تدري ماذا تفعل ..

وتحركات كل الاجهزة .. بوليس الجامعة .. امن البيت الدولي .. المسئولون في مركز الدراسات فقد كان من الغريب حقاً ان هذه الحوادث المتتالية لم تقع سوى لافراد مجموعتنا .. مجموعة الدورة الدراسية التي تدرس بمركز السكان .. رغم ان البيت

الدولي ممتلئ عن اخره بسكان اخرين من طلبة الجامعة واعضاء الدورات الدراسية القصيرة والصيفية .. فلماذا نحن بالذات ..

خاصة واننا لا نقيم كلنا في جناح واحد بل منتشرون في جناحي البيت ومختلف طوائفه .. فل هو احدا الذي يفعل ذلك .. ولماذا .. ولم يجد احد اي اجابة وعشت الالام الاخيرة لاعدو الي حجرتي في كل مرة



صباح الخير فن الاتحاد السوفيتي - بقية

- صحيح ان الرأسمالية تعطي للمرأة فرصة المساواة وجميع التأثيرات الرأسمالية لمتطورة تقرر هذا الحق .. ونحن لم نلزم ط ان مبدأ مساواة المرأة بالرجل هو مبدأ انشردت به الاشتراكية مثل مبدأ الملكية العامة لوسائل الانتاج ..

لكنني اقول لك نحن نتحدى ان تكون نسبة تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في أكثر الدول الرأسمالية ثلثا وهي الولايات المتحدة مشابهة لتلك التي تحققت في أفريقيجان ثم ان المقارنة تكون ايضا بقياس ماكان عليه الحال القصد حال المرأة قبل الثورة الاشتراكية وماهي عليه الان ..

قلت للوزيرة تايرا نايروفا ..

سؤال خاص .. ولكنه مهم .. كم هو مرتبك ؟

- ٤٥٠ روبل (٤٥٠ جنيتها) ..

• ماهو مرتب السكرتير ؟

استدعته سكرتيرها .. وسالته عن مرتبه

ق - ١٧٥ روبل (١٧٥ جنيتها) ..

• اين تسكنين ..

- في شقة .. اكون سعيدة لو زرتني

وبالفعل بعد الظهر كنا في شقتها في عمارة صغيرة قديمة .. والشقة ثلاث غرف واسعة جدا .. حتى لان الغرفة الواحدة تكاد تكون ما بين ٢٥ و ٣٠ مترا ..

والاثاث عادي ولكنه قديم .. وليس فيه من الضخامة اي مظهر سوى لوحات وقطع نسيج عليها نقوش وسور أفريقيانية مما يعطي شعورا « بالشرقية » ..

وقدموا لي الشاي والكمك بعد ان سألتي اذا كنت اريد ان اكل ..

وسألته من اين تشتري احتياجات البيت .. فاكشفت ان في الاتحاد السوفيتي كل شيء مثل الجمعيات الفتوية ملحق بكل مصنع او مؤسسة .. وهناك جمعية فتوية لكبار موظفي الدولة ورجال الحزب الكبار .. ومثل هذه « الجمعية الفتوية » فيها كل السلع تقريبا .. بينما في سائر دكاكين الدولة العادية يمكن الا توجد بعض السلع من حين لآخر ..

وفي رأيي ان هذا هو أحد المظاهر السلبية في التطبيق الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي كله .. وستناوله مع المظاهر السلبية الأخرى في حديث قادم .. « عبد الستار الطويلة »

د . حسن اللغات يقول :

دمياط في جريدة اخبار دمياط ١٩٧٩-٩٢ وكما يثبت محضر مجلس ادارة مستشفى دمياط العام بتاريخ ١٩٨٠-٦-٢٦ وحسب المستندات المرفقة !!

٥ - يدعى (النلى) لم اقل المدة القانونية للتدريب) .. للعلم النلى حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة ١٩٦٢ بدرجة جيد وجاهل على بطون الدراسات العليا في طب الاطفال ١٩٦٩ بدرجة جيد وبديها ١٠٠

مرت بجميع مراحل التدريب قبل ان اصل الى مركزى الحالى الا ان كان سيادته يشكك فى وزارة الصحة وقوانينها ١٠

٦ - يدعى اته يراى قسما به ثلاثين مريضا منذ عشرين عاما .. والحقيقة وحسب قرار مجلس ادارة مستشفى دمياط العام المرفق ٧٠ وحسب المستندات الرسمية والواقع ٠

قسم الاطفال القديم « رئاسته » يضم (١٢ مريضا) واخصاليا واحدا فقط !!

وقسم الاطفال الجديد الذى تم انشاؤه ١٩٨٠ يضم (١٥ مريضا) وهو تحت رئاستى منذ انشاؤه !!

٧ - يتساءل سيادته عن سبب الوفيات الحقيقية هل هو تلوث المياه .. او من الاعمال والتفسير ؟ ولو اته قرا جريدة اخبار دمياط ١٩٨٢-٩ و ١٩٨٢-٩ (المرفق) لوجد اتنى قمت بشرح وتوضيح ما يسأل عنه .. لاعلى شعب دمياط !!

٨ - يتساءل عن علاقة عمله الخاص واهماله وتقصيره بالمستشفى .. فنذكره بانه منذ سنوات يقبض ثلاثة ايام اسبوعيا بسبب عمله الخاص خارج دمياط تاركا بعيناه طبييا غير (متخصص) يدعى اته (ابنه) يعالج اطفال دمياط والحقيقة اته « ممارس عام » بمستشفى الامراض المتوطنة بدمياط فسادا نسعى هذا !!

اما بالنسبة للهراء الذى يصوره بانه امر مكتبي فمبلغ علمى اته لا يوجد سوى مركز واحد لعلاج الجفاف بمستشفى دمياط العام بقسم د . حسن اللغات حسب الامر المكتبي الصادر فى ١٩٨٢-٧-٢٦ (المرفق) واننى مازلت (مدير) حسب الامر المكتبي الصادر من مدير المستشفى بتاريخ ١٩٨٢-١٤ الى بعد الكلام الذى يدعيه (المصحح) بعام كامل ويوم !!

« د . حسن اللغات »

ورد بمجلة صباح الخير العدد ١٤٠٦ بتاريخ ١٦-١٢-١٩٨٢ تحت عنوان : (وطبيب من دمياط .. يصحح) هجوم وتجريح بلع ٠٠ والتهراء على الحقيقة وعلى انا الدكتور حسن طه اللغات الحاصلى ورئيس قسم الاطفال الجديد ومدير مركز علاج جفاف بمستشفى دمياط العام ٠

وتحقيقا للمساواة فى اناحة الفرصة للرد ارجو نشر التالى :

١ - يغالط الطبيب صاحب « المصحح » فى رده والحقيقة ٠٠ ان المحررة كتبت فى مجلة صباح الخير العدد ١٣٩٧ - ١٤ - ١٠ - ٨٢ ما يلى :

« د . السيد عبد الله ٠٠ رئيس قسم الاطفال القديم بمستشفى دمياط العام وهو ايضا صاحب مستشفى خاص للجفاف بمراس البر ويتم عنده تركيب الحائيل ٠٠ وكما قال والد الطفلة بسمة مصطفى زاهر التى اصيبت بالجفاف وعولجت عنده ٠٠ ، انه بلع ثلاثين جنيتها لتركيب الحائيل مرحلة اولى ٠٠ ومن المعروف ان الحائيل تركب على ثلاث مراحل طبية ٠٠ »

٢ - اتهمنى بالنلى استطعت بمهارة الهروب من اصابع اتهام شعب دمياط لى والنلى سبب الكارثة التى حلت بهم ٠٠ ولكنه اغفل متعمدا انه لم يستطع الهروب هو شخصيا من شعب دمياط الذى قال كلمته الشجاعة فيه متملة فى « قرار مجلس محلى محافظة دمياط » وموافقة (السيد محافظ دمياط) ٠٠ يطرده من ادارة مستشفى دمياط العام واحلل طبيب اخر مكانه وقد تم ذلك بالفعل ١١٩٠

٣ - ادعى اته « نقيب اطباء دمياط » .. والحقيقة اته رفح نفسه فى الدورة الحالية لانتخاب اطباء دمياط الفرعية ١٩٨٠-١٩٨٤ وحصل على (٢٣ صوتا) مقابل (١٧٦ صوتا) حصل عليها من فاز بمركز نقسب اطباء دمياط ٠٠ وهذه كلمة اطباء دمياط فى المذكرة !!

٤ - ادعى ان مركز علاج الجفاف للحالى بمستشفى دمياط العام الثرى فى الستيليات .. الحقيقة النلى انشأت المركز فى ابريل ١٩٧٩ (بعد عولتى من الخارج) كما تعلم كل دمياط وكما يثبت الواقع ٠٠ وحسب الشكر المنشور لى على لسان السيد - محافظ دمياط السابق

بعد صمت طويل د. لويس عوض في حوار جريء ④

المجتمع يصيبه الضرر من :



الديمقراطية وفرض الأفكار

تركزت الحوار يمضي بيني وبين حديثي دكتور لويس عوض دون قطع مصطنع أو افتعال وكان كلانا مفتوح القلب ..

موجودة بالفعل --
طبعا هناك حدود دنيا من الشروط لكي يمارس أي مواطن حقه في العمل السياسي -- هي مثلا : ألا يكون المواطن متورطا في أي جرائم مغللة بالشرف وهذه مجرد امطارات عامة مطلوبة في كل الناس -- انما أي انسان حتى ولو كان مجنون لا يحكم عليه بالجنون الا الناس -- الجماهير --

الاتجاه الوحيد المرفوض مشاركته في تصوري هو الاتجاه الداعي الى العنف وحمل السلاح في وجه الدولة لانه ايضا اتجاه يدعو لسيطرة المؤنولوج والموت الواحد -- هذا ان اردنا مجتمعا يوفر فرصة

يعطى لك حرية الاختيار لكن واقع الامر هو اختيار محاصر -- است في ظروف التغلب مجلس الشعب العاليه لتقيدين حرية الناس في الاختيار لانك تقيدين حرية المواطنين في العمل السياسي ومن ضمنه الترشيح لمن يريد التصدي للعمل السياسي بوضع شروط كلها مفتعلة -- حتى اشتراط عدد معين لتكوين حزب شرط مفتعل لان الذي يحدد مصير أي حزب هو الجماهير وليس المنافسين والاعتراف أعضاء مجلس الشعب منافسين لقوى سياسية

قلت : كيف تعتبر المجلس النيابي او مجلس الشعب طرفا في الخصومة ، والمفروض انه يضم المشكلين عن جموع الناس ؟
قال : لا هو لا يمثل كل الناس -- الشعب عندما يختار اعضاء المجالس النيابية الان انما يختارهم ضمن المعروض من الاسماء يختار في حدود من اجيز لهم ان يرشحوا انفسهم -- من ما واحد يقولك كل من ده او من ده ويكون المطروح ليس كل ابناء الطام هنا هو محور لك الامر على انه

الحوار ..

● قلت : هل هناك بديهيّات أخرى لي تصورك لكي تصبح حركة المجتمع حركة طبيعية ؟

قال : زى مايقولك .. الديمقراطية اولا .. وبمدين نتكلم .. الديمقراطية ليس باعتبارها غاية بل منهج طريقة عمل . فتعدد الاصوات هو الوسيلة التي اكتشفتها الانسانية بعد تجارب مريرة مع الطغاة والدكتاتوريات وبها تتحقق انسانية الفرد ..

هل نحن مصابون بما يشبه « الامية التاريخية » بمعنى عدم القدرة على الاستفادة من تجاربنا السابقة ومن تجارب شعوب اخرى عاؤوار من الصوت المنفرد ، ودفعوا الثمن مزيديا من تعطيل النمو .. راودقني هذه الفكرة ومازال نقاشنا مستمرا ..

● لكن يادكتور هناك مبررات يسوقها المدافعون عن استمرار وجود هذا الجو غير الطبيعي في المجتمع المصري منها أن المجتمع حاليا ويطرؤه لا يتحمل هذا الاطلاق غير المشروط للحريات ؟

قال : صدقيني لا يضر المجتمع الا بوعان داع الى الدكتاتورية وحامل سلاح يريد فرض الفكرة بالقوة ..

اما عملية انك تخوفى الناس بانه سوف يترقب فتائج على الحرية فانه زى اب عاوز يربى ابنه بالصدا حتى وهو راجل .. عاوز يعيش تجاربه بدلا منه ..

الانهاض

ماجدة
الجندى

● قلت : ويحرمه فرصة الممارسة بالصبح والخطا ؟

قال : طبعا يحرمه فرصة الوصول للحقيقة بتجربته الشخصية . يسلبه حق الخطا وده يجب ان يكون من حقوق الانسان ..

● قلت الم ترصد تغييرات مباشرة بانفراجة بعد تولي الرئيس مبارك ؟ وتفرست بمعنى في ملامحه استقر لها .. استنطقها لكن يبدو ان الاجابة كانت تحتاج لشئ من التركيز

● والله انا شايف ان فيه بدايات .. فيه اولا نوع من الاستقرار اكثر من تلك الفترة التي كانت مليئة « بالعنف » و « الضوضاء » في اواخر عهد السادات والتي جعلت الناس تميش في جو هستيري كمان تقدرى تقولى انه على الاقل فيه حاليا مناخ « محايد » تراجمت منه بعض الشئ اتجاهات « التطرف » لكن تبقى بالطبع مشاكلنا الاقتصادية وهذه تحتاج لامتد طويل لحلها .. أيضا الحظ نوعا من الاتزان في تناول بالذات القضايا على المستوى الرسمي .. اعتقد ان هذه الملامح تشكل نقطة بدء لا بأس بها لكن .. لنتنظر او ننتهمل قليلا قبل ان نصدر مزيديا من الاحكام ..

● قلت في مثا . هذا المناخ الذي وسفته « بالحياد » اى الدعوات ترى انه من الواجب بل من الضروري طرحها ..

قال : بلا تردد هي الدعوة الى اقتصاد مصرى وطنى الدعوة لا اقول بالاكتماء الذاتي لكن ببث روح الايمان بالنفس .. اريد ان ادعو المواطن العادى لى يؤمن بذاته دون غرور .. يؤمن بانه لا فرق جوهري بينه وبين ابن البلد المتقدم ولكن عليه ان يعرف طريقه الى الصحيح الى « النمو » و « التنمية » والمشكلة الكبرى هي انه لن يتوصل الى هذا الطريق الصحيح طالما يسلطون عليه الفكر الواحد او الشعاع الواحد ..

● قلت ربما يبرز هنا ما ننتظره من مثقفينا .. وما يستحقه هذا المواطن الذى تتكلم عنه من جهد في « التنوير » و « اضاءة الطريق » بامانة .. من صفوته المفكرة ..

قال : طبعا طبعا هذا واجب مهم جدا والدولة يجب ان تنتبه لدور الفكر .. فالعمر لا يالى بالتجديد .. الا ينسوا الا فى ساحة

واسعة مفتوحة لكل الاراء مهما بدت لنا هذه الاراء غريبة استحبابها مؤهلون لان يعبروا عن ارالهم وعن طريق احتكاك الاراء يستطيع المواطن العادى الذى وهبته الطبيعة عقلا ان يميز بين ما هو فى صالحه وما هو فى غير صالحه ولا اقول اننا بهذا الاسلوب سنتجنب كل المخاطر لكن على الاقل ستوفر فرصة النمو الصحيح للانسان عن طريق التحام لاراء بعضها ببعض وعن طريق اتاحة الفرصة امام الافكار لى ترى النور ..

● قلت وقد مر بذهني شريط غير قصير من التجارب التي قمينا غالبا للبداية من اول وجديد الاتمقند يا دكتور ان دعوة اخرى نحتاج ل طرحها الان وهي دعوة ان يكون لنا كسب « ذاكرة » نجعلنا على الاقل لا نعيد الدخول في تجارب خاسرة او قل نجعلنا لا ننسى من « غامروا » بمصائرنا في تجارب فاشلة ..

قال : ضرورى يكون لنا ذاكرة لان مفيش شعب من غير ذاكرة بس انا احذرك من الذاكرة القوية جدا لانه اذا قويت الذاكرة بدرجة تفوق القدرة على التفكير يصاب الانسان بالسلفية ..

ابنتت للايقاع الذى نطق به محدثي عبارة « يصاب الانسان بالسلفية » ربما لان أصبح يده اليمنى ككف تخديره بهذا الداء المهدي لقدرتنا على الابتكار والخلق ..

● قلت علنى لم اكن دقيقة التعبير لان ما اردت الدعوة اليه ليس الحياة في قوايت الذاكرة لكن الاستفادة من دروس الوعى باحداث هذه الذاكرة ..

قال : اه .. لكن المشكلة في تصويرى ليس في ضعف ذاكرتنا المشكلة اننا « انتقائيون » فيما نذكر وما لا نذكر .. المشكلة ليست اننا لا نتذكر بل بالمكس نستطيع ان تنهس المصريين بانهم اقوى ذاكرة صا يشقى وبانهم عندما يتكلمون عن الاسلاف والاجداد والاباء يبدو موقفهم مضحكا هناك بعض الناس عندما يتكلمون عن « خالدين الوليد او زميس الثانى يتكلمون عنهم كأنهم احياء وليسوا رموزا .. يتكلمون عنهم كشخصيات موجودة الآن كعقالق وليس كسمان وهناك فرق بين ان نتحدث عن طارق بن زياد كأننا نتأهب لغزو الاندلس من جديد وبين ان نستحضره كمعنى ..

وهذه الرؤية السلفية اماعة للوقت او هي

نوع من المراهقة الفكرية فانت لا تجد من فرنسيا يتحدث عن شارلمان وكأنه حقيقة حية .

● قلت لو تناولنا رؤية المصري والفرنسي للتاريخ بشيء من المقارنة ماذا نرى ..

قال : الفرنسي ينظر لشارلمان في سياق التاريخ بمعنى مثلا ان شارلمان وحده اوروبا وديجول حاول توحيد اوروبا الغربية بزعامة فرنسا هل هناك فرنسي يقول اننا نريد من ديجول ان يسير على خطى شارلمان او انجليزى يريه إعادة ايام الفريد الكبير اكبر ملوك - مؤسس للحضارة الانجلوساكسونية .. اننا عندما نطالب باعادة زعامات مضت كائننا نريد إعادة التاريخ وهذا مستحيل وعلى سبيل المثال الكلام عن إعادة تجارب عربية او مصرية مضت هو تفكير غير سليم لان لكل جيل مشاكله ببساطة وبالتالي لكل جيل تجاربه وزعاماته ومحاولة استعادة تجربة او اعادة بعضا منها غير ممكن حتى تجربة نبيد الناصر - فما زالت بما هو اقدم من عبد الناصر ومن سعد رغلون ومصطفى كامل وعرابي .. يسيتم هناك من يعيشون معنا الان ويستحسرون جيشا من التاريخ وليس اروابي ..

● اعجبني التعبير خاصة وقد صاحبه ضحكة خجولة من دكتور لويس عوض واستمر الكلام عن درويش التراث كما فضلت ان اسميهم ..

- هؤلاء الذين نتحدث عنهم يسبون الى ابناء والاجداد كما يسبون الى الحاضر لان الشاب الذي بلغ من العمر ١٥ او ١٦ سنة ويبحث عن المثل العليا او يبحث عن القيمة الثقافية على سبيل المثال ويطرحون عليه اسماء تفضله عنها مثلا مائة سنة او خمسون عاما يتصور ان مصر عثمت طوال هذه السنين .. فهل حقا مصر عثمت ؟

هذا غير صحيح .. فالمبالغة في إهدار الحاضر والماضي القريب والتركيز على ماضى الكل متفق عليه لا تفيد انسان اليوم . اعطيك مثالا ثقافيا صغيرا عند الباحثين عن الماضى يتوقف الشعر عند شوقي وحافظ وهم لا يعلمون ان نهج البلاغة الذي كان يجرى في دماء شوقي وحافظ مجرى ' هذا النهج اختفى ولن يستطيع الانسان ان يعود لتلك البلاغة النظرية التي صيغها لاله وببساطة حدث تغير في اللغة .. الجرائد غيرت اللغة العربية .. احساس الناس بما يسمى الجزالة ..

اختلف .. ونحن الان نضحك عندما نرى القدماء لا يستطيعون ان نقد قصيدة أو قصة او مقال الا ان صاحبها كان جزل العبارة جميل الجرس وكل هذه الاوصاف السطحية الثقافية التي لا تؤدي الى شيء .. والنقاد في الخمسين سنة الاخيرة قفروا بلغة النقد الاولى وبالتحليل ، والفوس في الاعماق وادخلوا مناهج عديدة وسواء كانوا على خطأ او سواب هذا حقهم .. النقد ان تقدم فهل نطالب بالعودة بالنقد الى ايام مصطفى صادق الرافعي والعقاد ايام كان الرافعي يقول هن العقاد الشاعر « المراحيل » لا أو زكى مبارك مع طه حسين ..

● قلت هل هذا يساوى محاولة استعادة أو استنطاق سياسي أو زعيم أو بطل أو مفكر انقضى دهره ..

قال طبعاً ولا سيما ان فيه بعض زعماء او مفكرين في كل مدرسة سياسية او ادبية كانوا يتطرفون ليبرزوا وجهة نظرهم فيتركوا لنا الثغالا فاذا تقيدت بهذه الاثقال وجدت نفسك حبيسة اطارات معينة لا تستطيع الفكاك منها ويمكنهم انفسهم كانوا يعلمون انهم يبالغون لاجل ابراز افكارهم .. ومع ذلك كان فيه ناس من القدماء اكثر مرونة من شيعة التراث الحاليين يعني واحد زى شوقي لم يكن عنده عقد من استخدام العامية - هذا الرجل - الذي يمثل اعلى مرحلة من البلاغة انتهى به الامر في شيخوخته الى كتابة « بلبل حيران » « الليل لما خلى » « النيل نجاشي » كل هذه التجارب الجميلة بالعامية لان شوقي كان فنان ويعلم ان لغة الاغنية غير لغة القصيدة وانه اذا اراد ان يسمع فلابد من ان ينظم ببساطة لغة يتكلمها ابط مصري وهكذا كان ولم يكن متعجرا ..

● قلت متلمسة فروقاهينة بغير تحديدهما يكون الخلط في الامور اذن ليحدد الفرق بين ذاكرة « تفتيد » من الماضى وذاكرة تستعصر او « تستعيد » الماضى .

قال : الاستفادة من الماضى تعنى « الوعى » به ان تنظري بعين الفحص لما حدث لا ان تعيدى وهناك تعريف للثقافة كان البعض يحب ان يقدمه وهو ان الثقافة هي ما يتبقى في النفس بعد ان ننسى ما قرأناه يعني ما يترسب في النفس الانسانية بعدما تدرس التاريخ وتمثله ثم تنساه ويصبح جزءا من الكيان الانساني وكلمة التمثيل تعنى metaphorical زى عملية

التمثيل الغدالى ..

ده الاستفادة من التاريخ لكن استعادته او عبادته شيء اخر .. فالتراث او التاريخ ليس شيئا معنوا ولا قيمة له الا اذا جددنا لصارته ولذلك اننا اعتقد ان واحد زى صلاح عبد الصبور خدم التراث اكثر من كل هؤلاء الذين عبرت عنهم باسم « دراويش التراث » الذين يتجمعون حول التراث ويدقون الطبول بينما صلاح عبد الصبور يعطى لمجنون ليلى مضمونا جديدا عصريا او يناقش مأساة العلاج ويناقش فكرة السلطة والدين او الدولة والدين كما فعل جان انوى في « شرف الله » و « س . اليوت في جريمة قتل في الكاتدرائية » هذه فروق رفيعة بين الوعى التاريخي واستخدامه لاجل المستقبل وبين تحنيط التاريخ .

وهناك مقاييس للتقدم والتخلف بواسطتها يتم تقييم احداث التاريخ تهيءا للاستفاد منها .. وفي جميع الاحوال يجب التاكيد من انه لا يمكن اخراج حادثة او شخصية من سياقها التاريخي وبعثها مرة اخرى .. يعنى مثلا اين كانت الثورة الفرنسية لولا فابليون رغم ما اراق من دماء وفرض من اوهاب لكن جانبه الايجابى هو الذي ادخل قاموس الثورة الفرنسية كل بلد - وانا الان لا استطيع ولا يمكن ان انادى بعودة الشخصية النابليونية كحل مثلا لانها مكلفة جدا ولان دورها وقيمتها كان مرهونا بمستوى حضارى وبسياق تاريخي محدد ..

ده مش بى تقدير دى نظرة موضوعية ايضا . لانه برغم مظاهر او بعض مظاهر القصور الشديد التي تبدو في التعليم الجامعى وبرغم تحول الجامعة الى مجموعة من المعزولين عن المجتمع سواء الاكاديميين او الاساتذة المذعورين الذين يستترون وراء العلم التخصصى الضيق لدرجة تعزلهم عن الحياة .. برغم كل ذلك الا انه ثبات في الفترة الاخيرة ومع اجراءات سيتهير ان عبور اسوار الجامعة من قبل بعض اساتذتها قائم على قدم وساق ..

وان هناك خلطاء لطله حسين ومحمد عوض محمد ومندور ولويس عوض والتيار مازال مستمرا وان اردت ان اذكر لك اسماء وانت في حل ان تذكرها او لا هناك عبد المحسن طه بدر - حنين حنى - جابر عصفور .. وعلى فكرة كان غريبا ان قسم اللغة العربية يكون له نصيب الاسد في عدد الاساتذة ذوى المواقف ولقد كنت اتنى ان يكون في اقسام اللغة الفرنسية او

الانجليزية - رجال من هذا النوع "

قلت : هذا الرأي يقودنا

لتصورك لدور الجامعة في مجتمع

مثل مجتمعنا ..

قال : نحن لسنا مجتمعنا خاصا فنفرده

بشيء مختلف عن باقي المجتمعات ..

قلت : الا ينبغي اننا لمجسوة

يطلقون عليها من باب " التادب "

العالم الثالث ؟

قال : لا .. لا .. لا .. حتى هذا لا يغير في

طبيعة دور الجامعة المعروف والثابت ..

في تصوري الجامعة وباختصار هي

" سقراط " فاذا كانت هذه هي نقطة البدء في

التفكير فلا فرق بين " كبردج " ويخرج

منها رجل مثل برتراند راسل او " جامعة

القاهرة " ويخرج منها طه حسين ..

الاستاذ الجامعي لو نظروا اليه على انه

الرجل الذي يقضي حياته في دراسة جناح

ذباب في معمله وليس له وجود خارج معمله

يبقى ممكن المدرسة العليا او الدراسة العليا

تقوم بذلك ..

لكن الاستاذ هو مفجر ملكة التفكير

والجامعة هي التي تحول المعرفة الى قيم لان

المعرفة الجامدة في حد ذاتها غير كافية ..

ممكن الاستاذ يعرف نظرية داروين على

سبيل المثال وينجح في امتحانها ويكتب

فيها رسالة دكتوراة لكنه لا يفهم ابعادها

ولا مضمونها الحقيقي لاي معنى انها تطرق القضية

الكبرى : هل الانسان خلق كاملا ثم انحل او

خلق مشحنا ثم تطور ..

وهذه هي القضية .. الجامعة هي القدرة

على تمثيل المعلومة وربطها بالابعاد الفلسفية

والاجتماعية لكنها ليست ان واحدا يدرس

نظرية في علم النبات او علم الحيوان .. طبعا

مطلوب دراسة علمية لكن ذلك وحده

لا يكفي .. طبعا الدراسة العلمية مطلوبة لكن

هناك عملية تالية هي النظر للعلم نفسه على

اساس انه يحمل في احشائه ما يمكن ان نسميه

فلسفة العلم وهكذا وفي هذه الحالة فان

فلسفة العلم وفلسفة الاقتصاد والفلسفة

الصرفة تلتقي بما يمكن ان نسميه الحكمة

وهي ما تقدمه للحياة .. وهذا ما قصدت اليه

عندما قلت ان استاذ الجامعة هو في الاصل

سقراط ..

المنهج .. سقراط الذي يجمع التلاميذ

ويفجر فيهم ملكة التحليل والنقد

والدراسة العلمية ..

اختار دكتور لويس عوض سقراط كرمز

او دلالة لما ينبغي ان تكون عليه الجامعة في

اي مكان وزمان وقد كان سقراط معروفا

بقدرته على توليد الافكار فلم يكن يحشو

رأس تلاميذه بمعلومات لكنه كان يقوم

بعملية توليد للمعاني والافكار حتى ان منهجه

عرفوه بهذا الاسم " التوليد " وكانت هناك

عملية اخرى مصاحبة للتوليد وان كان

المجال ليس متناسبا لمزيد من التفاصيل لكن

المهم ان سقراط ومنهجه جاء ثمرة لملاقة

طلب العلم على يد فيثاغورث واستمر ايضا

عبر افلاطون ثم ارسطو ثم رسخت اركان

العملية التعليمية في ذروتها : وعلى رأسها

تنمية ملكة التفكير والتحليل والنقد .. والى

اي مدى تحتفظ جامعاتنا بهيكل او سمات

الدراسة الجامعية الحقبة .. التي مدي تبني في

الانسان الجديد القدرة على الخلق والتقييم او

التمييز والتحليل وهل يختلف الان ما تقدمه

جامعاتنا عن ما تقدمه المدارس الثانوية .. ؟

تساؤلات لم يعد من الممكن تجاهلها ..

كتب دكتور لويس عوض كلمة

عند وفاة رجل الاقتصاد

" الجريتل " بعدها بايام ارسل أحد

القراء اعجابه بالكلمة مستفسرا عن

غياب قلم الاستاذ الدكتور عن

صفحات الاهرام وطنه لمدة عشرين

عاما .. وظل السؤال محتاجا لاجابة

فلماذا غاب الدكتور لويس عوض عن

لاهرام ؟

- والله حدث اختلاف في موضوع يمكن

الان يبلغ فيه مبلغ الاختلاف لكن حادث

ما جعلني اقيم استقالتي في هدوء وانصرف

وبهذا الشكل أصبحت شيئا من الادواق

المسئلة وأنا طول الوقت قاعد أجرى أبحاثي

والرا على طريقتي " الجامعية " التقليدية

ونتيجة لقراءتي ودراستي كتبت بحثا عن

جمال الدين الافغانى وبحثا عن عبادة

النديم كجزء من كتاب سوف يصدر في لندن

لان الاهرام رفضه "

ضيف : " اريد ان اقول لولا - السادة انسى

اعد كتابي عن الافغانى واعمال ليست ملكا

لي ولا ملكا لهم انما هي ملك المنتفعين بهذه

الاعمال سواء كانوا مصريين أو اجرييا - ملك

للاجيال القادمة ايضا وليس الاحد - الحق

ولا حتى انا في حجب هذا الكتاب عن

الناس - الكتاب ينشره فؤاد مطر الان في

الجلطرا ولو لم ينشره لبحث له عن فاشر في

القطب الشمالي -

ولهذه الاجيال كانت شهادة لويس عوض

على عصره -

شهادة مغرورة بالصدق والجمانة -

اني قد بلغت - اللهم فاشهد -

ماجدة الجندي



قارن قبل أن تشتري



التعاون مع شركة
الإيطالية
تعمل بك
جودة عالية
في جميع
المنشآت
والصناعة

٧ رتبة ١٥٠٠ وات | ١٣ رتبة ٢٥٠٠ وات
١٠ رتبة ٢٠٠٠ وات | ١٦ رتبة ٣٠٠٠ وات
تجدونهم في كل مكان

شركة الإنشاءات الهندسية والتكديرات
١٣ شعبة الهندسة المدنية والبناء
١٩٩٩

تمنيت أن أصالح الجمهور بعد نهاية العرض

نور الشريف

يقول الالفانى بعد مشاهدته لاحدى المسرحيات التى عرضت فى الاسكندرية منذ مائة عام « ان المكسب الحقيقى فى التشخيص هو توعية الجمهور باحوال معيشته وحقيقة حياته » ..
وقد احسنت بصدق هذه الكلمات وانا اشاهد فى الاسكندرية ايضا، اول عرض لثلاث مسرحيات من تأليف الكاتب المسرحى « على سالم »، والتى اخرجها المؤلف بالاشتراك مع الممثل الكبير « نور الشريف » الذى قام ببطولة المسرحيات الثلاث، بالاشتراك مع « احمد بدير » و « سوسن بدر ».

سياسى .. ولكن هنا يصبح اضافة جادة، والفكرة اصلا لنور الشريف الذى يضيف :
- من اجمل الغنيات عبد الحليم التى احبها هى لتلك الاغنية .. وكنت اعجب به جدا وهو يصر على تاديتها قبل ان يحضر بقيمة .. وقد تعجب اله ذات ليلة طلبت من على سالم ان يصحبنى الى احد الكباريات الرخيصة، لانى كنت اقوم بدور يحتم على ان اراقب تصرفات رواد مثل هذه العائلات - وفوجئت فى نهاية العرض بالفرقة تعزف « نعيش لمصر ».

خصوصا وقد جعلت ثمن التذكرة فى متناول الجمهور العادى، وهو شيء يختلف تماما عن مسارح القطاع الخاص ؟

- لقد حدث تطور خطير فى العشر سنوات الماضية .. انقلبت فيها الاوضاع، واصبحت فئة المفكرين والمثقفين فى اسفل طبقات المجتمع .. بينما تربعت فئة لا تهتم بالفكر ولا بالثقافة ولا باى هدف نبيل، واصبحوا هم « اهل القمة » .. بفلسفهم استطاعوا ان يفرسوا ذوقهم على اصحاب المسارح الخاصة .. وللاسف فتلك الفئة هى التى تستطيع ان تدفع ٢٠ او ٣٠ جنيه فى التذكرة .. بينما من يهتم بالافكار الجادة لا يستطيع ان يدفع اكثر من ٢ او ٥ جنيهات .. ومع ذلك سائب للمسولين انه حتى لو امتلا نصف مقاعد المسرح، لماعطى تكاليفه واربح ايضا.

• قبل بداية العرض وتمهيدا له، تداعى الغنية « احلف بسماها وبترابها » لعبد الحليم حافظ .. ويختم العرض بنشيد « نعيش لمصر ونموت لمصر » .. وهذا تقليد جديد فى المسرح الخاص ..

يقول على سالم :
- لانه اذا اتى من مسرح الدولة فلن تقبله الجماهير .. ستشعر انه جزء من منشور

وقد احسنت بالاشفاق والتعاطف مع هذه الفرقة المسرحية الوليدة .. فالمسرحيات جادة وان كانت ضاحكة .. او كما اطلق عليها المؤلف عندما اسمرها فى كتاب « مسرحيات ضاحكة من شدة الحزن » .. وقد بدا عرضها فى الاسكندرية مع بداية نوبة شديدة، مما اثر على اقبال الجماهير، رغم نجومية « نور الشريف » و« كوميدية » احمد بدير « وشهرة » على سالم « ككاتب مسرحى .. قلت لعلى سالم :

• لماذا اخترت هذا الوقت بالذات لهذه عرضك المسرحى ؟

- لم تكن لى حرية اختيار .. فالمسارح الخاصة فى القاهرة لا تريد ان تغامر بمسرح فكرى جاد .. قلت ايها بالاسكندرية، فعلت ان الشهر الوحيد المسموح به هو ديسمبر .. وبإصرار شديد صممت على بداية التجربة مهما كانت النتيجة، ولا تنس اننا فى حرب حقيقية بين المسرح التجارى الهزلى، وبين المروض التى تشير الفكر وتطرح قضايا هامة تهتم المجتمع ككل .. وانا لا يهمنى ان اعرض فى اى مكان .. فبعد الاسكندرية سننتقل الى بالى مدن الجمهورية .. المهم ان تصل رسالتى وهذا هو احد اهداف « فرقة الممثل » التى كونتها من مجموعة مؤمنة بقيمة الفكر ولا تهتم بالماديات وهذا ما توافر فى ممثل كبير مثل « نور الشريف » ..

• ولكن هل تغطى المسرحية نفقاتها

يكمل على سالم :
- وهذا ليس غريبا .. فعندما نرجع الى مسارح روض الفرج ايام الكفاح الوطنى، نجد انها مع كل ما كانت تقدمه من مسرح هزلى او هابط .. لكنهم جميعا كانوا يختمون براسمهم بنشيد وطنى يقف الكل يردده مع افراد الفرقة .. وهذا هو احد ادوار الفنان الشعبى هو ان يؤلف من الجمهور وحدة واحدة ..

• اسال نور الشريف عن تجاربه فى الاخراج المسرحى :

- هذه ليست اولى تجاربى فى الاخراج .. فقد اخرجت وانا فى بكالوريوس معهد الفنون المسرحية « روميو وجوليت » وعشهد اسألتنى ان اخرجى لها كان جديرا بان يدرس .. لان المشهد كما كتبه شكسبير يجعل روميو يعطى ظهره للجمهور فى المشهد التى يقف فيها امام شرفة جوليت .. وقد تغلبت على هذه النقطة باجراء تعديلات فى الديكور .. اما بالنسبة للمسرح فهذه سابع تجربة لى فى التمثيل، وثانى تجربة مع على سالم بعد « بكالوريوس » فى حكم الشعوب ..

• لقد كنت خائفا على مسرحياتك من

عادل ناسد



على سالم



نور الشريف



في مسرحيته « ان الفنان لا يصح ان ينضم الى اى تنظيم سرى او علنى، لان الفنان مؤسسة في حد ذاته، تنظيم مستقل .. حزب ماسك قلم ويتحرك على رجله .. باحث دائم عن الحقيقة .. ناقد لسلبات الحياة .. لذلك لا يمكن ان يوافق على برنامج ثابت لانه ما يقدرش يسمع الا صوت ضميره » ..

اسأل على سالم :

« اذا كان الامر كذلك وهو صحيح تماما ، فلماذا هذه الفجوة بين المفكرين ورجال السياسة .. »

« الذى حدث فى السنوات الاخيرة ان المسئولين اصبحوا مقتنعين ، تماما بان دوشة النفاق التى تالى اليهم من فئة المفكرين مقضى عليها وكانهم يقولون لهم موتوا بهيظكم .. ولذلك ففى مسرحية المتفائل التى يموت فيها المفكر بعد يأسه من مقابلة المسئول ، وضمت عربية الموتى والعائقات لتكون جافزة وعلى استعداد دائم لنقل اصحاب الرذالات .. »

يقول نور الشريف فى النهاية ،

« لا تبصروا مدى سعادتى وانا امثل امام جمهور واع .. لدرجة التى تمنيت ان انزل الى الصالة فى نهاية العرض واصافهم جميعا .. »

لقد اثبت « على سالم » بهذه المسرحيات الثلاث المستوى الفكرى الناضج ، والالتزام الواضح بقضايا المجتمع ، وحرية الكاتب ، وادانته العاسمة لتجار الكلمة ..

واثبت « نور الشريف » انه ممثل على درجة كبيرة من الوعى والاصرار والرغبة الصادقة فى تقديم الفن الجيد ..

البسيطة التى لا تكلف شيئا ، سنكتشف عددا لا بأس به من الموهوبين فى الكتابة المسرحية ..

• القول لعلى سالم :

« اثبت به مسرحياتك ان المسرح لا يفتقر الى النصوص الجيدة ، بقدر ما يفتقر الى الخطة المدروسة والاخلاص .. »

يرد نور الشريف ،

« اسمح لى ان اختلف معك فى الراى .. فهناك بالفعل ازمة لنصوص .. بدليل ان عندما على سالم واحد .. »

• القول لنور الشريف ، لابه من خطة لانجاح اى عمل ، خصوصا وانتم تصلون وسط وحوش المسرح التجارى ، فهل انت قادر ان تعطى وقتك للمسرح ؟

يرد نور الشريف ،

« عن نفسى فانا امثل للسينما دورا او دورين فى السنة ، والتليفزيون مسلسل واحد - وما بقى من وقت فهو للمسرح الذى احبته .. »

عن دور الاديب فى المجتمع يقول : « نجيب محفوظ - ان الاديب هو اعظم من اى جهاز مخابرات فى العالم - يستشف الخطر قبل حدوثه .. » اما « على سالم » فكتب

حواديت ليل

حسن فؤاد

الاسبوع القادم

بعض الفئات التى تلخص المسرح بقصد التهريج والفرفشة ان تفقد العرض عندما لا تجد بغيثها فيه ، يرد على سالم :

« وانا نفسى كنت اضح يدي على قلبى .. فالجمهور غول حقيقى مخيف ، يجب ان تروضه حتى يملك قيادة ، وهذا ما يفسر ان بدايات بعض مسرحيات شكسبير كانت فجأة ولا تتناسب مع عبقريته .. لان الجمهور ايامه كان ياتى الى المسرح بطعامه وزجاجة خمر رديئة وكان من الممكن ان يفقد العرض ، ولذلك لجأ الى بعض المداخل المثيرة مثل مشغل الثلاث ساحرات فى « ماكبث » او « انجى فى » هاملت .. حتى يتولى على عقول المتفرجين وينومهم تنويميا مغناطيسيا ، ثم كالطبيب النفس الماهر يعرض عليه اراءه .. »

• تلخص انها نوع من السيودراما - فهل مسرحياتك تدخر فى هذا التوصيف ؟

« فى مصر لا يوجد من يكتب السيودراما .. الا اذا اعتبرت المجتمع ككل حالة مرضية ابحت لها عن حل من خلال حالة التمسرح التى يخلتها فيه النص وقدره الممثل .. »

• منذ حوالى عامين قدمت تجربة رائدة فى المسرح العللى ، عندما قرأت هذه المسرحيات ذاتها باداء تمثيلى ولدت بجمع الادوار فيها ..

فعلا كانت تجربة جديدة وناجحة وفنوى ان شاء الله ان اطورها بحثا عن الموهوبين فى الكتابة المسرحية الذين لا يجنون الفرصة لعرض افئاجهم ، بان يعرض المؤلف مسرحياته اذا كانت لديه موهبة الالتقاء والتمثيل .. او ان توفر له فريقا مدرا هاويا .. واعتقد انه من خلال هذه التجارب



الفلوس لاتصنع الفنان

آثار الحكيم

لمع نجم « آثار الحكيم » في تقديرات النقاد والفنانين عن المحصلة الفنية لعام ٨٢ .. ولأن النجاح لا يأتي مطلقاً من الفراغ .. وإن ضربات الحظ ليست الا عوامل مساعدة للوصول الى القمة ..

لذلك كان هذا اللقاء مع « آثار الحكيم » للوصول الى مفاتيح هذه الموهبة الشابة ..

• ماذا كانت احلامك خلال عام ٨٢ وما الذي تحقق منها ؟

– تمنيت ان اقوم بعمل فني جيد مثل مسلسل « بابا عيده » والذي كان سبب شهرتي وفعلاً قمت بالتمثيل في الفيلم التلفزيوني « بلا لا اكذب ولكني اتجمل » والذي لقي نجاحاً جماهيرياً .. كذلك تمنيت فرصة اكبر في السينما وقد تحقق لي ما اردت والحمد لله قمت بعمل حوالي ثلاثة افلام من بينها افلام فرق المستوى الجيد واخرى على مستوى جيد مثل « من يطفى النار » وقد عرض في السينما و « طائر على الطريق » وهناك افلام لم تعرض بعد مثل « الحلال يكسب » اخراج احمد السباعي و « ملكة الهلوسة » اخراج محمد عبد العزيز و « فقراء لا يدخلون الجنة » اخراج « مدحت السباعي » وانا راضية تماماً عن عملي في هذه الافلام وان كنت منتظرة رد فعل الجمهور بعد ان تعرض ..

• سالت آثار .. وماذا تمنين لعام ٨٣ ؟
قالت : الحقيقة انني اخطط حالياً

لمستقبلي الفني بصفة عامة ولذلك رسمت خطة لما يجب علي ان اقوم به للمحافظة على المستوى الفني الذي وصلت اليه .. فانا حالياً احاول ان اركز على عملي في السينما للوصول الى الاجادة فيها وهذه المرحلة تتطلب الاعتماد قليلاً عن كثرة الاعمال التلفزيونية حتى لا يمل الناس مني وحتى يمكنني التركيز على الاعمال السينمائية الجادة .. كذلك من ضمن خطتي المستقبلية دخول « عالم المسرح » وانا فعلاً الان اتمنى العمل للمسرح ولكنني في انتظار نص جيد مناسب ..

• وهل عرشت عليك اعمال مسرحية ؟

– نعم عرض على اكثر من عمل ولكنني في الفترة الاولى من حياتي الفنية كنت ارفض العمل في المسرح لانها كانت سابقة لاوائها بالنسبة لي ولكنني الان استطيع ان اخوض التجربة بعد ان عرفني الناس من خلال التلفزيون والسينما ..

• قلت لآثار : من خلال اجابتك وضعت ما يمكن ان نطلق عليه خطة عمل كاملة

لاي موهبة شابة تريد ان تبدأ حياتها الفنية فهل تستطيعين .. استكمالاً للخطة .. وضع نقاط محددة لكيفية المحافظة على المستوى الفني ؟

– اولاً .. يجب ان يكون الفنان مقتنعاً تماماً بأن المادة ليست هي كل شيء في الحياة .. وبأن المادة لاتصنع فناً بل على العكس والفن ليس هو الطريق الى الربح السريع او الاستثمار ..

فاذا كان مقتنعاً بهذه المسألة فانه يكون على بداية الطريق الصحيح ويأتي بعد ذلك مسألة احترامه لفنه ولزملائه واحترام وجهات نظر كل متخصص ايضاً - احترام رأي النقاد والجمهور باختصار ان يكون فناناً وليس تاجراً ..

• واخيراً سالتها عن العمل الفني الذي تمنين ان تقدمه ؟

– تمنيت كثيراً ان تمام امجاد « مسرح التلفزيون » وفعلاً تحققت لي هذه الامنية من خلال اشتراكي ان شاء الله في عمل من اعمال شكسبير وهو « الليلة الثانية عشرة » وهو عمل كوميدى وسوف يخرج الفنان القدير « سعد اردش » والجديد بالنسبة لي في هذا العمل اني لأول مرة سامثل باللغة العربية الفصحى وانا اعتبر هذا بالنسبة لي اختباراً جديداً ..

• ايناس ابراهيم *



فيلم بعد الجائزة ١

في استفتاء اقامته اذاعة الشرق الأوسط بالاتفاق مع بنك الاسكندرية الكويت الدولي بين جماهير المستمعين فازت الفنانة سهير الباهلي بجائزة مالية كاحسن مستته لعام ٨٢ عن دورها في مسرحية ريا وسكينة. كما فازت ايضا الفنانة شادية باحسن اغنية لعام ٨٢ عن مصر اليوم في عيد.

واخر مشاريع سهير الباهلي فيلم من انتاجها تقوم بالتصوير له منذ الان.

اما مسرحية ريا وسكينة فستبدأ رحلة عربية الى الكويت - لطر - الاردن في الشهر القادم.

فؤاد المهندس .. في رمضان

نجم الكوميديا فؤاد المهندس يعود للتلفزيون في ١٣ حلقة كوميدية يلعب بطولتها أمام طفلة .. الحلقات تدور حول رجل يعيش بمفرده مع حفيده .. وكيف تستطيع هذه الطفلة أن تغير نظره للحياة بما فيها علاقته بالعمل والأقارب والحياة الحلقات كتبها لينين الرملى ويخرجها ابراهيم الشقنقيرى لتعرض في شهر رمضان القادم ..

احمد مظهر ورعدة .. ريال فضة ١١

حول الرجل الذي يفكر في الخلاص او الانتحار .. نتيجة نبوءة ذكرها له (عراف) قابله في حياته .. تدور أحداث السهرة الفيلمية (ريال فضة) الذي يلعب بطولتها الفنان احمد مظهر. أمام رعدة ومحبي اساعيل وسمر رامى والفنان محمد توفيق .. السهرة أخرجها للتلفزيون المخرج حماده عبد الوهاب ..

عادل ادهم .. والمخرجون الشباب

يستعد النجم السينمائي عادل ادهم حاليا لدخول العلاقات للقيام ببطولة فيلمين من اخراج .. مخرجين شابين .. الفيلم الاول بعنوان (الفرن) ويشاركه بطولته الكوميديان يونس شلبي .. واخراج المخرج الشاب ابراهيم عفيفي وهو الفيلم الثاني له بعد ان اخرج فيلم (القرش) الذي عرض ولعب بطولته ايضا عادل ادهم ..

اما الفيلم الثاني الذي يلعب بطولته عادل ادهم فهو فيلم سيدهم .. ملك الخردة .. وهو الفيلم الاول للمخرج الشاب الجديد مدوح مصطفى ..

يقول عادل ادهم .. اننى دائما ارحب بالعمل مع المخرجين الشباب .. لان الشباب دائما يعنى الجديد ..

شويكار .. الارملة الطروب في المسرح

مشروع مسرحية الارملة الطروب الذى ظل عدة سنوات دون الخروج الى النور .. سوف يظهر في الموسم الجديد وتقوم ببطولته شويكار وفاروق الفيشاوى .. وقد كان بهجت قمر قد انتهى من كتابة المسرحية منذ سنوات ..

محمود يس يمثل فى امريكا ١

فى الولايات المتحدة الامريكية وسيناء وبعض حقول البترول المصرية يصور المخرج محمد فاضل قريبا المشاهد الخارجية لسلسله الجديد (الدكتور محمد واخواته البنات) .. محمد فاضل اسند بطولة المسلسل للنجم محمود يس .. وهو مسلسل اجتماعى قصة ابراهيم الموجى وكتب له السيناريو والحوار عصام الجمبلاطى .. وتبدأ برؤاياته الاسبوع القادم ..

زيادة معاش الموسيقيين

نقابة المهن الموسيقية قررت زيادة معاش الاعضاء المستحقين للمعاش منها الى ٤٠ جنيها شهريا .. وكان أقصى معاش منذ ٤ سنوات ٦ جنيهات فقط .. المعاش الجديد سيكلف النقابة كما يقول الموسيقار احمد فؤاد حسن تقليب الموسيقيين ٩٠ الف جنيه سنويا .. ويزيد المعاش بمقدار عشرة جنيهات سنويا

فيلم للسادة المرتشين ١

حول الرشوة والمرتشين والأغذية الفاسدة يصور المخرج على عبد الخالق حاليا فيلما بعنوان (السادة المرتشين) كتبته السيناريو والحوار مصطفى معزم .. ويلعب بطولته النجم محمود ياسين ونجوى ابراهيم .. ومحمود عبد العزيز وسعيد صالح وامال رمزي ..

الفيلم تصور كل مشاهد تصويرا خارجيا فى مدينة بورسعيد ومطار القاهرة .. ومنطقة الجمارك بالاسكندرية ١١

بليخ حمدي فى سوريا ١١

الموسيقار بليخ حمدي بعد أن قضى ليلة رأس السنة فى الكويت .. سافر الى سوريا لمقابلة المطربة السورية لزيادة العناوى التى يعد لها لحنا جديدا بعنوان (مرمر زماني) كلمات الشاعر عبد الرحيم منصور ..

● مدير المركز القومي للأفلام التسجيلية يوضح
موقفه في رفض ودجيل بعض موضوعات الأفلام ..
ويقول :

القول المدقّقس .. والنلوث

موضوعات سوداء .. لا أوافق عليها .. !

وجمال كامر وصلاح طاهر ويوسف فرنسيس وغيرهم ولم يحدث أن اختار أحد هؤلاء المخرجين الذين قدموا بهذه الأفلام أن يقدموا فيلماً عن عاصم بناء في النوبة ..

أو عن مدرس رسم أو عن دق الوشم .. بمعنى أن تكون شخصية تعبر عن جماهير الشعب وليس رسماً فرداً - فمن يشاهد هذه الأفلام من الخارج يتصور أننا نعيش في فلورنسا وأن شعبنا كله من الرسامين وأنا في رابسان عاصم البناء في النوبة أهم بكثير من جمال كامر .. وطبعاً أنت عارفة جمال كامر .. وليس تحرير صباح الخير .. استوقفه

قائلة : هناك بعض المعلومات يجب تصحيحها أولاً جمال كامل ليس رئيس تحرير صباح الخير وإنما يشغل موقع المستشار الفني للمؤسسة .. ثم إن مناقشة قضية الأفلام التسجيلية لا تتم بهذا المنطق أو المفهوم الخاطئ .. فهؤلاء الضائفون الذين نتحدث عنهم هم وجه الحركة الفنية في مصر ومن الطبيعي أن نسجل حياتهم في مرحلة مازالوا يبدعون فيها وليس كما يحدث بعد أن يذهبوا عنا .

يتدخل د. مصطفى موجهاً حديثه لأبراهيم الموجي قائلاً : لا يا إبراهيم سواء الأستاذ بيكار أو جمال كامل أو غيرها فكل منهم قيمة لا يمكن إنكارها .. وكذلك كل منهم حالة منفردة لن تتكرر ثانية .

ينسحب إبراهيم الموجي من الجلسة مستنقداً : -

● أين بيروت ؟

أقول للدكتور مصطفى : سجلته السينما التسجيلية المصرية كثيراً من الأحداث

« أفلام ممنوعة لماذا ؟ » كان هذا هو عنوان الموضوع الذي نشرته « صباح الخير » في عدد سابق .. تناول الموضوع أهمية الفيلم التسجيلي وهموم مخرجي هذه الأفلام في مصر .. تحدث في الموضوع شيخ المخرجين التسجيليين « صلاح التهامي » وعدد من المخرجين السينمائيين التسجيلية هم أحمد راشد وخيري بشارة وداوود عبد السيد وأحمد قاسم .

تكرار في الأفكار وقامت الصيغة الجماعية التي ميزت المركز طوال السنوات الماضية . يجيب الدكتور مصطفى على هذا الاتهام قائلاً :

لم يحدث أي نوع من أنواع التشابه أو التفتيت وإنما تم هذا التقسيم أساساً لمصلحة المركز ولأحداث نوع من المنافسة بين الوحدات المختلفة وللاستفادة من التخصصات الفنية الموجودة إلا أننا أدخلنا وحدة تحمل اسم أفلام الإنسان وذلك لأن هناك اهتماماً كبيراً بهذا النوع من الأفلام في أوروبا كلها

ففي باريس يوجد مركز وكذلك في كثير من البلدان الأوروبية .. هذا بالإضافة إلى أن التشابه لا يمكن أن يحدث لأن هناك اجتماعاً قد تم عقده لوضع الخطة حضره معظم المخرجين والمسؤولين بالمركز وكان اختيار أفلام بموافقتهم جميعاً .

● الدفاع الخاطئ

يتدخل في الحوار إبراهيم الموجي الذي حضر اللقاء منذ البداية .. وهو المسئول عن الأفلام التجريبية مع المخرج شادي عبد السلام يتأذن من الدكتور مصطفى ليقول : إذا كنت تتحدثين عن التشابه ففي عام ٨٠ قدم المركز حوالي عشرين فيلماً عن الفنانين التشكيليين في بلدنا أمثال بيكار

وكانت لهم بعض الملاحظات على طريقة العمل التي يدار بها مركز الأفلام التسجيلية والتي اعتبروها سبباً مباشراً في توقف بعضهم عن العمل خلال العام الماضي . وكما أن للمخرجين الحق في أن يعترضوا على التسيب التي سببتها سياسة مدير المركز الحالي د. مصطفى محمد على فإن من حقه هو الآخر أن يرد على هذه الاتهامات وأن يدلي برأيه في الخطة والأسلوب والسياسة التي يعتبرها كفيفة بتقدم الفيلم التسجيلي .

وفي جو عاصف .. متوتر .. كان لقائي بالدكتور مصطفى محمد على .. وعلى مدى ثلاث ساعات متواصلة .. اشترك في الحوار بعض المخرجين والاداريين وكانت ردود أفعالهم واحدة لما أن شعروا بالجو العصبي الذي شاب الحوار إلا والتفتوا إلى مسافعين بحدسي .. منهم من كان يتكلم بحدق وإقتناع وموضوعية والبعض الآخر دافع ترنكاً وتغالباً للإدارة الحالية .

والآن .. ونحن نستكمل هذا الموضوع .. إنما نهدف إلى الوصول إلى الحقيقة لكي نأخذ الأفلام التسجيلية مكان الصدارة كما كان يحدث في المهرجانات العالمية من قبل .

● الاتهام الأول

تقسيم المركز إلى ست وحدات نتج عنه

القول له ان تجاهلنا لهذه القضايا لن يحلها.. ولكنه نوع من وضوح الرؤية يساعد على استيعاب العالق

● الاتهام الثالث :

● تدخلت المستمر في طريقة العمل وطلب سيناريو تفصيلي للفيلم قبل بدء التصوير ولدت غير وارد في تاريخ الافلام التسجيلية من قبل.. لماذا ؟

ـ لم اطلب سيناريو تفصيلي وانما طلبت تحديد الخط الرئيسي للفيلم وامكن التصوير وعدد الايام واعتقد ان هذا من حق كمنسول عن الانتاج في المركز وذلك لانه مرتبطون بميزانية محددة .

يتدخل في النقاش جلال على احد المسئولين عن الانتاج في المركز يساله :
مصطفى من نطلب سيناريو تفصيلي من

المخرجين ؟

يقول : لم نطلب سيناريو تفصيلي وانما نوع من التجديد وهذا مطلوب من التوبة لان يحدث احداثا ان يخرج شريطا لنصوير فيلم عن شيء معين وبعد يومين من بدء التصوير يسغير مدير الفيل لاكتشاف خط جديد يتطلب تغيير المعالجة ..

القول : هذا لان الفيلم التسجيلي يتطلب التلقائية وعدم التقييد وذلك وكذا ذكرت لاكتشف اشياء جديدة ونرى سؤال من كان هذا النظام متبع من قبل
قال : لا انه نظام جديد طلبه الدكتور مصطفى .

استاذهم مودعة .. يستوقفني : جلال على : قائلا : يا انت من مجلة صباح الخير فليس تسمحين بتسجيل ما ساقوله ان افتر فترة مرت به الافلام التسجيلية على الاطلاق المرحلة التي تولى قيادة المركز الاستاذ حسن فواد فقد تمكن من رفع مستوى الفيلم الى مستوى العالمية من حيث الافكار او الانتاج والايخراج وبما اننا نفتتح ملف الافلام التسجيلية فيجب ان نجرب هذه المرحلة .

● اعتقد انه لابد وان يكون لدى المسئولين عن الافلام التسجيلية في مصر نوع من وضوح الرؤية لتحديد ماذا يريدون ان يقولوا من خلال هذه الافلام .. وان تحدة الاولويات طبقا لمقاييس جدعية وليست فردية .



مضى فوزي

● الاتهام الثاني

● رفضت العديد من الافكار في بداية هذه الخطوة وعلى سبيل المثال لا الحصر فيلم عن السكة الحديد و آخر عن تلوث الحياة و آخر عن الفول المدمس .. لماذا ؟
ـ هناك افلام رفضت بالفعل مثل المدمس وذلك للاولويات التي تحدثنا عنها من قبل و « السكة الحديد » تم تأجيله والتأجيل لا يعنى الرفض مطلقا ام « تلوث الحياة » فلم يكن ضمن الخطوة وان لا ارى للموضوع اهمية لنقدم عنه فيلما .. وهناك فيلم قدم من قبل عن تلوث المياه .
القاطع قائلا :

هذا الفيلم كان عن اثر تلوث المياه على السمك اما الفكرة المطروحة فهي عن اثر التلوث على الانسان واعتقد ان هذا اجدى وهي مشكلة نعاني منها جميعا .

يقول د . مصطفى لماذا هذه النظرة السوداء لكافة الامور فهناك كثير من الاشياء نتم حولنا قدعونا للتفاؤل فلماذا نركز على السلبيات ونضخمها ونسلط عليها الاضواء فتكبر امامنا لتنسيت الاشياء الجيدة .

السياسة والوطنية على المستوى المصري والعربي مثل فيلم « عدوان على الوطن العربي » و آخر عن « حرب أكتوبر » و آخر عن حرب ٦٧ الا انها لم تسجل اهم حدث سياسي لعام ٨٢ وهو العدوان على بيروت والفلسطينيين !

يقول :

ـ مائة بيروت لم تكن تخص الشعب الفلسطيني او اللبناني فقط وانما اثرت على المنطقة العربية كلها ولكن حتى الان لم يتقدم احد بهذه الفكرة لانها تحتاج لنوع من التامين على ارواحهم وهذا يتم بالعمل الصعبة وهذا غير متوفر .. ولا يمكن ان افرض الفكرة على احد المخرجين لانها تحتاج ايمانا داخليا هذا بالاضافة الى ان هناك اولويات في الافكار .

اساله :

● ما الموضوعات التي كان لها الاولوية ؟
ـ على سبيل المثال فيلم عن مترو الانفاق ولم ولن يتقدم احد بهذه الفكرة فكلفت بها احد المخرجين .. فمثل هذه الافكار يمكنني ان اكلف بها احد فهي داخل البلد .. وفي متناول ايدينا ولكن بيروت وكذا ذكرت تحتاج ايمانا داخليا .. وعموما اذا تقدم اي مخرج بهذه الفكرة فلنا ارحب بها بشدة .



سامح الصريطى



نادية فهمى

الحلم الذى تأخر عشرة أعوام!

محمود سعد

ومضى مسلسل «حتى لا يختنق الحب» الى نهايته .. سعدنا واستمتعنا به .. واستطاعت الكاتبة والمخرجة ومعهم نخبة من الفنانين أن يعتقلوننا في منازلنا مساء كل يوم .. ويحبونا من ليالى يناير الباردة ..

المسلسل به من المميزات الكثير .. منها أنه كان الفرصة الحقيقية لتألق موهبتين جديديتين في سماء الفن هما سامح الصريطى (سامى) ونادية فهمى (منى) .. اللذين تخرجوا في أوائل السبعينيات وتأجل ظهورهما عشر سنوات .. لماذا ؟

الصريطى .. ولكن دوره في حتى لا يختنق الحب كان مميزا .. قال سامح الصريطى :

« لقد شعرت بذلك وأنا أقرأ السيناريو .. فقد كان واضحا أن ضمانات النجاح متوافرة في العمل .. وهذه أول مرة أقدم شخصية درامية بمعنى الكلمة .. لها أبعادها وتصوراتها .. ولا تنسى أن المخرجة العام منظمة وتعرف جيدا ماذا تريد ..

ومن أجل هذا العمل فقد رفضت العديد من الأعمال التي عرضت على .. رغم أن العمل قد توقف أكثر من مرة بسبب الظروف الصعبة التي مرت بها الكاتبة .. ذلك لأنى لا أريد الانتشار بقدر ما أريد حب الناس .. وهذا الحب لا يأتي الا بتقديم الادوار الاجتماعية الهادفة ..

حين يعرض على موضوع أشع ذهنى في ثلاثة اعتبارات .. أولا أشعر بالملل أثناء قراءة السيناريو .. ثم ما يحتويه الموضوع من فكرة ومضمون اجتماعى بالإضافة الى احساسى بالدور وأن يكون معبرا عما بداخلى

اتصلت بسامح الصريطى ليجيب على سؤالي السابق .. وطلبت منه ان يعطينى رقم تليفون زميلته الفنانة نادية فهمى .. ضحك وقال بسعادة .. نادية ساكنة مغايا في البيت او بمعنى أدق انا ساكن عندها .. اصلها مراتنى ..

سامح الصريطى خريج تجارة عين شمس عام ٧٢ - انضم الى فرقة انغام الشباب بالمرح الفنائى .. وبدا العمل بالمرح في مسرحية « الحب بعد المداولة » ثم ظهر بصورة متجددة في مسرحية « عطشان ياسبايا » وبسبب نجاحه في هذه المسرحية .. بدأت تنهال عليه العروض من التليفزيون العربى ..

وبدا رحلة العمل في المسلسلات التليفزيونية في « رمضان والناس » مع المخرج القدير محمد فاضل .. ثم اشترك في العديد من المسلسلات الاجتماعية معظمها كان مع المخرجة العام محمد على والكاتبة القديرة فتحية الصال .. وكان اخر اعماله « حتى لا يختنق الحب » ..

هشرات من المسلسلات قدمها سامح

ولا يتعارض مع فكرى .. ومن أجل ذلك انا اعشق هذا الجهاز الحرى (التليفزيون) لانه قادر على ترشيد وتوجيه حركة الجماهير وبث القيم الاخلاقية والانسانية ..

وباختصار احب ان اكون زائر مريح للبيت المصرى واحمل له هدية محترمة تفيده ولا تستغف بعقله ..

وهنا تدخلت نادية فهمى ..

« قالت : لا يا سامح .. اختلف معك .. انا اعشق المسرح وكلم اتسنى ان اظن الحياة واقفة على خشبة المسرح .. ولكن كيف يكون ذلك لا ادرى ..

وانجابت على نفسها .. « الخطوة » هي المشكلة الحقيقية وراء تدهور المسرح .. تصور المسرح يضع جدولا لنشاط كل عام .. وفيه اربع او خمس مسرحيات ويعطى كل مسرحية فترة زمنية محددة ولا يهتم بعد ذلك بنجاح المسرحية او فشلها ..

وبحسرة أقال سامح : لم اقص انى الفضل التليفزيون عن المسرح ولكن منذ عام ٧٤ .. وأنا عضو بالمسرح الفنائى فماذا قدمت لا شيء .. عضو على الورق فقط .. ولم يطلب احد ان اشاركه عملا مسرحيا .. نفس الشيء حدث للسينما ولا سبيل امامى التليفزيون ..

نادية فهمى .. تخرجت اى معهد الفنون

عنزي الفنان عبدالسميع عبدالله



المقيم في الصفحات الاولى

من تاريخ رواد الكاريكاتير العربي

رغم بره القاهرة الشديد هذه الايام، فقد قبلت دعوتكم لحضور مسرحية «المتنبي يبحث عن وظيفة» علي مسرح زكريا الحجاوي.. ولم ادم بل علي العكس تمتعت انا واصدقائي بليلة مسرحية موصية، اعادت الي نفسي ذكريات مساح القاهرة العظيمة في الستينيات عندما كان عشق المسرح عدة يتقاسمه الجمهور والنوول والخرج والممثلون..

لقد اعادت كلماتك للمتنبي الحياة علي المسرح لاكثر من ساعتين تابشاء فيها وهو يحاول ان يحقق بالحلم مدينة العدل والحق والخير، ولو في عالم الكلمات، فاذا باسواقها تمتلئ بالجوادين واللصوص والنحاسين.. اذا اراد ان يرفع صوته بالكلمة الحق، وهو الفارس الذي تعرفه الغيل والليل والبيداء، فاذا بالسيف الذي يقطع الالسنه يلمس، والشهر في عيون الخليفة يبرق، وصوت الكعب يعلو علي كر بيان.. ولم يعد هناك امام المتنبي، الا ان يبيع نفسه من اجل الوظيفة.. وما احلي الحياة الهينة اللينة، ولو عند اقدم السلطان.. ولكن حقائق الماضي تطارد وهم الحاضر..

واشعار الزمن القديم النبيل تتجدد دائما من يرويها ويردها فلم يبق الا ان يمتشق فارس الكلمة سلاحه من جديد..



كانت الرواية مشيرة للخيال، متدفقة بك وسائل التعبير، المسرحي، من تشيل وتشخيص وتحريك مجموعات وموسيقى وانشاد.. ورغم امكانيات مسرح الثقافة الجماهيرية المحدودة الا ان هؤلاء الشبان المظام الذين سيمدون الي بيوتهم علي الاقدام في منتصف الليل، قد بعثوا الحرارة في اوسالنا، والحماس والتفاؤل في قلوبنا..

فقد راينا جذوة الفن المقدسة تحملها الصواعد الفتية من جديد.. نجيب عظيم من الشباب يقودهم مخرفح بوهوب اسمه مراد منير، لو كان الامر بيدي لانشأت له مسرحا عالميا بالشباب.. فمن هنا تبدأ حركة احياء حقيقية لا يغذيها الا طموح اصحابها وحقهم.. وشبابهم..

وللحق يعززي عيد السنوية.. لقد دهشت لخيالك بخصب، وحبك العميق للمتنبي الذي طعمك لكي تقدم لنا مفامرة حيالته القريبية بروح العاشق والمتذوق، والحبيب، ووجدتنا نهر الكثير مما هلك والكثير مما قال، بل لعلك قصدت ان نرثه عن خالنا انفسنا حتي في هذا الضرب.. لا لقد موجت هذه التجربة بروح المرح التي استخلصتها من استاذيتك في الكاريكاتير، فقدمت شيئا اسعدنا واضحكنا.. ولكنه ضحك كالبك - كسر قال المتنبي - ا ختاماً..

الحنى اصمد مرة اخري، لانتاجد الجاد والفزير وقد تجاوزت الستين، ومازلت الفنان النموذج والدرس في زمن الجهلاء اللامعين..

حياتكم ابد

المسرحية عام ١٩٧٠ ولقدت العديد من الاعمال.. والطريف انها شاركت زوجها سامح الصريطي في أكثر من خمسة مسلسلات ولكنهما لم يلتقيا امام الكاميرا الا في مسلسل حتى لا يغتلق الحب..

تذكرت وانا مع نادية فهمس دورها في مسلسل برج الحظ «شرارة» وكيف انها بشرت بمسلسلة كوميدية جيدة.. فلماذا لم تنطلق في مجال الكوميدي.. خاصة وهي قادرة وموهوبة..

قالت، هذه امنيتي ولكن كل المخرجين شائقيين ان وجهي مصري بسيط وبنت غلباته.. بالاضافة الي انه لا يوجد من يكتب ادوار كوميدية للسيدات.. او لا يوجد من يكتب اعمال كوميدية لانها تحتاج لكاتب متمكن ووقت واليوم الطلبات كثيرة علي الكتاب والدراما مطلوبة وسهلة في كتابتها..

والذي يؤكد ذلك الكلام.. انه لم تظهر ممثلة كوميدية خلال السنوات السابقة..

فيما تختلفان

اجابت نادية، نحن لا نختلف الا في شيء واحد وهو اختيار الادوار.. انا احب التمثيل جدا وهذا يؤثر علي اختياري لبعض الادوار.. اما سامح الصريطي فلا يهتم بكثرة الادوار ويدرس معظم الادوار المعروضة عليه جيدا..

ولكن ليس معنى ذلك اني اقبل اي دور.. فليست متعجلة الشهرة وسعيدة لما وصلت اليه الان بعد ١٢ عاما.. وابتم سامح الصريطي قائلا.. وانا كان..

واكتفيت بهذا القدر من الحوار مع سامح وفنادية.. موهبتان واعذرتي ان تقول.. مسلسل «حتى لا يغتلق الحب» سعد به المشاهد المصري.. لان كل المشتركين فيه يسر كل الجهد.. تالق عبد المنعم ابراهيم وهدي سلطان.. وكانت آثار الحكيم هي النجمة.. الشابة التي عرفناها.. بسيطة طبيعية.. استطاعت في سنوات قليلة ان تكون صديقة لكل أسرة مصرية..

وبذلت مديحة حمدي وخالد زكي والهيام شاهين ومحمود الجندي كل الجهد..

ولكن لاشك ان وراء كل ذلك كانت الكاتبة فتحية الصال التي غاصت في اعماقنا.. ومعهما المخرجة الشابة التي تزودنا بضجاء يوما بعد يوم.. انعام محسن علي.. واستطاعت خلال فترة وجيزة ان تكون نجمة من نجوم اخراج الدراما الاجتماعية في التلفزيون.. وهذا موضوع اخر..



بولنديو

وأزمة مع نقاد السينما

في باريس .. العاصمة الفرنسية يعرض فيلمان فرنسيان ... أحدهما « بطل الأبطال » الذي يمثلته جان بول بولنديو .. والثاني « حجرة صغيرة في المدينة » .. لممثلين ليسوا في شهرة جان بول بولنديو ..

الطوابير الطويلة تقف بالساعات أمام دور العرض العشرة التي تعرض فيلمه « بطل الأبطال » .. بينما لا توجد طوابير أمام دور العرض الثلاثة التي تعرض فيلم « حجرة صغيرة في المدينة » ..

الذوق لانهم يذهبون لمشاهدة فيلمه بمئات الآلاف .. مشيراً نفس المشكلة الأزلية للفن السينمائي .. قضية الشباك .. ويقول بولنديو أن الشباك هو الحكم على أي عمل سينمائي ... متهماً بطريقة غير مباشرة الجمعية الباريسية بأنها تعمل لحساب منتج ومخرج فيلم « حجرة صغيرة في المدينة » ..

● ماذا كانت النتيجة ؟

طوابير طويلة تنتظر بالساعات أمام دور العرض التي تعرض « حجرة صغيرة في المدينة » .. وفي نفس الوقت زاد طول طوابير العرض أمام فيلم « بطل الأبطال » .. وبدأت في نفس الوقت معركة أدبية ثقافية ... حول التهافت على افلام الأثارة والبطولات الخيالية .. وتجاهل الأعمال الجادة ذات الخلفية الثقافية والعمل الفني المدروس والذوق الفني الرفيع ..

وأصبحت الصحف تنشر عشرات الرسائل التي تؤيد والتي تعارض جمعية نقاد السينما .. كما تؤيد وتعارض جان بول بولنديو ..

وزاد الاقبال على فيلم « حجرة صغيرة في المدينة » .. حتى أن عدداً من دور العرض بدأ في عرض الفيلم .. ليصبح عدد دور العرض التي تعرض هذا الفيلم عشر دور عرض في باريس وحدها !

وأصبحت القضية الأدبية .. قضية الشباك .. وقضية البطل المحبوب في

فيلم « بطل الأبطال » دخل الأسبوع الخامس عشر ..

بينما دخل فيلم «حجرة صغيرة في المدينة» الأسبوع الثاني فقط مما يهدد بتخلف الفيلم من دور العرض الممتازة في العاصمة الفرنسية .. وفجأة صدرت الصحف اليومية بإعلان صفحة كاملة في معظم الصحف الفرنسية .. إعلان دفع ثمنه جمعية نقاد السينما في العاصمة الفرنسية ..

الإعلان ببساطة وقد احتل صفحة كاملة في معظم الصحف الصادرة في نفس اليوم يهاجم ذوق الجماهير في فرنسا ويتهمة بالسطحية لتكالبهم على فيلم « بطل الأبطال » .. بينما أن هناك فيلماً رائعاً يعرض في نفس الوقت يتجاهله الشعب الفرنسي ! وذكر الإعلان بالذات فيلم « حجرة صغيرة في المدينة » ..

كما طالب الإعلان الشعب الباريسي بالعودة إلى الذوق الفني والعودة إلى الأصالة في الفن .. مطالباً الجماهير بمشاهدة فيلم « حجرة صغيرة في المدينة » ..

وفي اليوم التالي مباشرة .. نشرت نفس الصحف التي نشرت إعلان جمعية النقاد الفرنسية .. إعلاناً مدفوعاً آخر .. إعلان كتبه بنفسه جان بول بولنديو ... الإعلان هجوم ساحق من بولنديو على جمعية نقاد السينما الباريسية ..

الهم بولنديو الجمعية بقلة الذوق .. وعدم مراعاة شعور الجماهير باتهام المشاهدين بعدم

الافلام .. وقضية الاعمال الفنية .. وقضية الذوق العام ...

واستمرت الاعلانات .. والاعلانات المضادة ..

حتى اعلنت الصحف انها لن تقبل اعلانات مدفوعة الاجر حول قضية الذوق العام بالنسبة للافلام .. وبالنسبة للفيلم الفرنسي بالذات .. مطالبة بضرورة الافلام الخفيفة بجانب الافلام الجادة .. فالسينما هي للجميع .. والجميع محتاجون لتنوعات مختلفة من الافلام .. كما ان قضية البطل في الافلام هي قضية السينما في كل مكان ..

فالبطل في الافلام الخفيفة والافلام الأثارة ضروري .. لهذا البطل يجد احلام المشاهدين ويبعد المشاهد عن روتين حياته وعن عمله .. كما ان المشاهد يجب ان يتعرض ايضا الى الوجبة الفنية ذات الذوق .. لتنمية الذوق العام عن طريق الافلام ذات القيمة الفنية ..

● افلام اضطهاد اليهود

بعد فترة طويلة نوعاً ما اختفت فيها الافلام السياسية التي تعيد الى الذاكرة قضية اضطهاد اليهود على ايدي النازيين الالمان قبيل وأثناء الحرب العالمية الثانية .. بدأت هذه الافلام في العودة الى دور السينما في أوروبا وأمريكا ... وخاصة منذ شهر أغسطس .. ولماذا منذ أغسطس بالذات ؟

الاجابة ببساطة .. منذ الغزو الاسرائيلي للبنان .. ثم مذابح شاتيلا وصبرا .. صورة اسرائيل تدهورت بشكّن لم يسبق له مثيل لدى الرأي العام العالمي وبالأذات الرأي العام الأوروبي ... ولذا ركزت الاجهزة الاعلامية المعروفة بولائها الى اسرائيل على احياء افلام الاضطهاد .. للتقليل نوعاً ما من رد الفعل المعادي لاسرائيل ..



سماعى

● كقصيدة شعر ، كقبلة حب ، كتغريدة طير ، كترنيمه وتر ، استقبلت فيلم « حب في زنزانه » وكأنه صك « أفراج » عن سينما كنا نشأتنا لها ، بعد أن كان المتفرج « يرى ولا يبصر » .

● حب في زنزانه — فيلم لم يتكىء على عكاز الربح المادى ، وانغفروا لى حماسى له ، فلا ميلودراما مفعبه ، ولا قبسات محمومة « تطرق » . ولا سيقان بالوريه « تلعلع » . ولا نهود جريئه « تبرطع » . الفيلم يفتح « ثغرة » فى ليلنا السينمائى الطويل الحالك .

● فيلم « حب في زنزانه » يطرح قيمه بسيطه كحبه قهـج ولكنها سخيه كالستابل . يقول الفيلم انه « لا شىء يقف » مثالا بين نداء القلوب حتى قضبان السجون وقسوة السجانين .. ورطوبة الزنزانات ويقول ايضا : أن الانسان عندما « يحب » يتسوق للحرية أكثر ، « حب في زنزانه » مسرحه السجن . فالموضوع جديد وجريء . لوحة من الحياة بكل ألوانها الزاهية والخافتة .. أقرنها « رقابة » تجاوزت سن المراهقة .

● محمد فاضل ، مخرج الفيلم . متواضع كالعشب . هو العقل المستنير والفنان الحساس الذى امتعنا بـ « مسلسل القاهرة والناس » و « أحلام الفتى الطائر » و « بابا عبده » و « قال البحر » و « شقة وسط البلد » . و « حب في زنزانه » . فرحتى به ، فرحة اكتشاف . يملك « مفردات » سينمائية بليغة . نحات بالصورة . تميزت فيه خبرة السينمائيين .. بمسرات التجربة الأولى .

● أول لقطة فى الفيلم ، نار تندلع فى بيت . وكأنها قصد « محمد فاضل » أن يشعل النار فى اهتمامنا . فامسك بتلابيبنا بمهارة وحذق وعدم افتعال . ساعده على هذه المهمة ، مصور عاشق للمكان هو « محسن نصر » الذى أعطى الصورة بعدا دراميا ، فلما تسلمها المونتير الكبير سعيد الشيخ ، حافظ على الإيقاع وغمس فيها خبرته ، فخرج الفيلم . رغم هبات صغيرة مفعورة — تحفة حضور موصول .



سعاد حسنى



محمد فاضل

● الفيلم لا يرثى المتفرج المثقف . باى كم من الرموز الفكرية المزيفة ، والغرض منها إيهامه بأن هناك أبعادا فكرية تكمن وراء ما يدور . الفيلم لا يصرخ ولا يعرف سينما الهتاف أو الشعارات . أنها قال فاضل من بين ما قال « أن للانفتاح ثمارا عظمة متعفنة وقال أن مكاسب الأمن الغذائى تفوق مكاسب المخدرات !

● سيناريو وحوار الفيلم — لأبراهيم الموجى — يقدم الواقع دون تزويق . وصياغة الموجى هى الفن غير التقريرى .

● عادل امام ، قمة نضجه كفنان : الحزن الانسانى الخفى المختبئ بين الضلوع . وفى فيلمه « حب في زنزانه » يبرهن لى ، كيف تؤدى العيون مهمة الرسول ومهمة السفير .

● سعاد حسنى ، لا تزال الزهرة ذات العطر النفاذ ، الوجسه المضيء الخبرة التى تضيف اليها السنون جميل راتب هو العملاق دوما يتنفس فنا ويثيرنا ويغيتظنا ويشرع اعجابنا ، وعيد المنعم مدبولى ، ليس هو الانسان المطحون فى فيلم « حب في زنزانه » . أن محمد فاضل يقدمه فى « طبعة » جديدة مثاقفة ومثيرة بجرأة الوائى من نفسه والوائى من أداء مدبولى العظيم . أما يحيى الفخرانى ، فقد دخل قلبى من أوسع أبوابه لأنه كان فنانا بقلب ولم يتفرك !

● عمار الشريعى ، موسيقاه فى الفيلم ، دانتقلا مطرزة . وديكور اتبنى أبو سيف ، جعلنى أتصور مشاهد كالمقابر والفرن أنها مشاهد خارجية بيد أنها فى البلاتوه وقد يختلف معى البعض فى تقديرى . لكنى أرى أن الزمن هو الناقد العادل . والزمن مع فاضل ، أفضل مخرجى جيله

محب



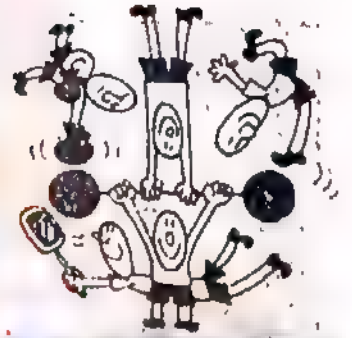
يا..
تليفزيون
يا..





صباح الخير تروى تفاصيل انعقاد الجمعية العمومية

انفجاري



ملعب صباح الخير
عزيت انشائي

حسن حلمي ينسحب

جلال معوض والبيطار يستقيلان

رفض الميزانية بالإجماع

ومصطفى الصباحي وجلال معوض وجلس كامل البيطار عضو مجلس الإدارة المستقبل بين الأعضاء ، نفيب كل من تونيك أبو علم ونيل عصيت ونهسي عمر ومحمد لطيف - تزعم مناقشة مجلس الإدارة كل من عبد الحميد شاهين رئيس النيابة ولعب الزمالك الدولي السابق ، والمهندس محمود الشافعي وبدأت المناقشة بتسجيل عبد الحميد شاهين رئيس النيابة لمخالفات مجلس الإدارة في الانعقاد وهي انعقاد الجمعية بعد موعدها القانوني بشهر كامل وعدم ابلاغ الجهة الادارية المختصة وعدم توزيع الميزانية

٧٠٪ من الاعضاء ، ويتم الانعقاد الثاني الذي يعتبر قانونيا بوجود مائة عضو فقط ٠٠ وفي الساعة الخامسة بدأ الانعقاد الثاني بوجود ١٤٢ عضوا - بدأ رئيس النادي الاجتماع بان مندوب الجهة الادارية لم يصل وان ذلك لا يلغى اجتماع الجمعية العمومية وسيثبت عدم وجوده في المحضر الرسمي وان الاجتماع قانونيا باكتمال العدد القانوني للاعضاء ، واكتمال العدد القانوني لمجلس الادارة بوجود محمد حسن حلمي رئيس المجلس وخمسة أعضاء هم محمود عبوة وسامي ابازة وجورج سعد

لاول مرة يحدث هذا اليوم المشهود في نادي الزمالك ، محمد حسن حلمي ورئيس النادي ومجلس ادارته يواجهون موقفا صعبا .

مجلس الإدارة للفناء وتاجيل الانعقاد ، وأصرح بعضهم ان مديرية الشباب والرياضة بالجيزة قد ارسلت الى النادي بانه لم يبلغها ببيع الانعقاد وهذا مخالف للقانون ، ولكن الاعضاء اصروا في اليوم السابق على ضرورة الانعقاد في الموعد المحدد وان عدم اخطار الجهة الادارية يعتبر مخالفة تحسب على المجلس ولا يعتبر إلغاء .. وعليه فقد تقرر ان يتم الانعقاد في موعده المحدد الساعة الرابعة بعد الظهر يوم السبت ١٩٨٣/١/١٥ ومن ناحية أخرى فقد ابطلت ادارة نادي الزمالك الان العام من ١٨ عضوا بالنادي بادعاء انهم يلعبون الشغب والقتال وتسلم وعلى رأسهم شاهين وحباة امام والشافعي وعبد نصحي وسبح قطب .

- بدأت الحركة في النادي منذ الساعة الثانية عشرة .. وبدأت ادارة النادي في توزيع الميزانية وتسجيل الاعضاء منذ الساعة الثانية ، ووضعت التجمعات والمناقشات وبدأ ان الجمعية ستعقد بالقلع .. وفي الساعة الرابعة اعلن عدم اكتمال العدد القانوني اللازم للانعقاد الاول وهو

حيث اجتمعت الجمعية العمومية العادية لمناقشة التقرير السنوي والميزانية المقدمة من اعمال مجلس الإدارة حتى ١٩٨٢/٦/٣٠ وانتهت الى قرار برفض شسبه اجماعي لاعتماد التقرير السنوي والميزانية السنوية والتشكيك فيهما بالتزوير وكذلك رفض اعتماد الميزانية المستقبلية كذلك اعلن كل من كامل البيطار وجلال معوض استقالتهم المقدمة من مدة .

ووفقا للمادة ٢٠ من قانون الهيئات الرياضية رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٥ والمعدل بالقانون ٥١ لسنة ٧٨ تنص على انه في حالة عدم موافقة الجمعية العمومية على أي بند من بنود جدول الاعمال وخاصة اعتماد الميزانية العمومية والموافقة على الحساب الختامي فيعتبر ذلك بمثابة فقد الثقة بمجلس الادارة وقد انسحب محمد حسن حلمي رئيس النادي من الاجتماع بعد التصويت على عدم اعتماد التقرير .. وانسحب معه أعضاء المجلس سامي ابازة وجورج سعد ، ومحمود عبوة ، وأصر الاعضاء على اكتمال الاجتماع واعطاه شكلكه القانوني - كانت هناك مناورات من

أندية الإسكندرية

قازوا ، ولا سبيل لتغيير الوضع الا بهزيمة او تعادل احدهم .. الاملى فاز على المتيا بثلاثة اعداف ، والزمالك قهر المحلة بهدف في المحلة ، والمقاولون فاز على الكروم بهدف هو الآخر ..

غدا ، اسبوع جديد في الدوري حيث يلعب الاملى مع الاوليمبي في القاهرة ، والزمالك يلعب مع الكروم في

الدوري دخل المعركة .. الصراع على اشد في القمة .. الزمالك يتمسك بها ، والمقاولون حصن عليها ، والاملى يناطح من اجلها .. ولن يحسم الصراع الا بالفتاء مباريات الدوري المتتالية بشكل مرهق لجميع الاطراف . ظل الصراع في الاسبوع الثالث عشر متجسدا بين الاطراف الثلاثة الاملى والزمالك والمقاولون ، فالثلاثة

نادى الزمالك!



محمد حسن حلمي



محمد محمود



عبد الحميد شامين



جلال معوض

رايهم بضرورة منع امتداد المرحلة الثالثة .. ومنع اقامة الفندق السياحي .. وان قرار الجمعية العمومية هذا ملزم لمجلس الإدارة وملزم ايضا لا على جهة ادارية - وعندما تسمر محمد حسن

حلمي انه في وضع حرج حاول المناورة بان الاجتماع رغم قاتوني لعدم وجود مندوب الجهة الادارية فاجبره الاعضاء على الاستمرار وان الاجتماع قاتوني ومثبت في المحضر بموافقة رئيس ومجلس ادارة النادي وعاد امير الرغابي باقتراح اخر انه طالما ان الاعضاء غير موافقين على بند من بنود التقرير فيجب التصويت على رفض اعتماد التقرير بكتلة ، وايده الاعضاء ولكن محمد حسن حلمي ذكر انه لابد ان تتم مناقشة التقرير جزئية جزئية وان تؤخذ الموافقة او عديمها على كل جزئية

واخذ حسن حلمي يناور مرة اخرى بضرورة المناقشة تفصيلا واما الانسحاب من الاجتماع .. وقام مرات عديدة ليشرح من الاجتماع لكن الاعضاء اجبروه على الاستمرار

وقد استمرت هذه المناورة زهاء ساعة ونصف ثم نوكل جلال معوض عملية الاقتراع علي رفض التقرير والتي استمرت ساعة كاملة من القاعة على القاعة

النادي تحول الى خرابية - تابع الحديث المهندس محمود الشافعي فحدث عن البونيكات وكيف ان مجلس الإدارة قد أساء التصرف في استثمار هذه البونيكات وكيف انه اضاع اكثر من ٣ ملايين جنيه على النادي ثم دفعها للمقاول ولم يدخل خزينة النادي شيء منها ، وان عائد هذه البونيكات سنويا ٧٠ الف جنيه فقط وهي تمثل ايراد مباراة واحدة من مباريات الزمالك مع الاهلي .. كذلك تعرض محمود الشافعي الى المخالفات الادارية والمالية في المشروع وانه تجاهل موافقات مديريات الشباب والاسكان ، وان رئيس النادي اساء استغلال حقه في توزيع البونيكات ونقلها من مستاجر لآخر بما اضر بمصالح وموارد النادي ، وعرض ايضا التقرير المقدم من الادارة العامة للتفتيش المالي والاداري الى رئيس الوزراء بمخالفات نادي الزمالك الصريحة

.. وتدخل امير الرغابي باقتراح يقضي بالتصويت على ايقاف امتداد المرحلة الثالثة من المشروع السياحي والغاء مشروع الفندق السياحي الامر الذي رفضه رئيس النادي بان هذه التزامات مجلس الإدارة ولكن صمم الاعضاء على

رئيس الجمهورية شخصيا ... وكذلك اهمال حدائق النادي الموجودة حاليا وكيف انها حشائش وليست حدائق واخيرا كيف ان مجلس ادارة النادي قد خرج عن المهام المنوط بها في تحقيق رسالة الاندية الرياضية وتحوله الى ممارسة الاعمال التجارية دون النظر الى مصالح الاعضاء .

وقد رد حسن حلمي بان الحدائق موجودة ، وان ما استقطمه المشروع من ارض لم يؤثر على المساحة الخضراء ، وقاطمه الاعضاء بشدة حول ما قاله واملنوا عدم صحته وان

على الاعضاء قبل الميعاد بـ ١٥ يوما وكذلك عدم وجود كشوفات اسماء الاعضاء المدعويين للانمقاد، ورد حلمي بان هذه كلها شكليات وان رعاية الشباب هي التي لها الحق في محاسبة لذار الاعضاء وقرروا ان الجمعية العمومية هي الوحيدة التي تملك حق محاسبته - بعدها بدا الاستاذ محمد

محمود بمناقشة التقرير .. وبالاخص مسألة البونيكات والمشروع السياحي والفندق الى الشكل الموجود حاليا ، ان مجلس الادارة قد اهل اهللا جسيما بالاعتداء على الارض الخضراء والتي نادي يتوافرها

تحديد مصير القمة

في اذن سامية صادق ورئيسة التلفزيون العدل ياناس في اذاعة مباريات الدوري .. فالقاولون في نفس مستوى الاهلي والزمالك ومن حقه ان تذاغ مبارياته على الهواء ، والجاهلير تريد ان تشاهد صراع القمة ، والتلفزيون ليس ملكا للاهلي والزمالك فقط تذاغ مبارياتهم ولو كانوا في المربع ا

« عزت الشامي »

الاسكندرية ، كذلك يلعب الاتحاد مع المقاولين في الاسكندرية ايضا .. وواضح ان اندية الاسكندرية هي التي ستحدد مصير القمة في هذا الاسبوع ، وربما تتغير الاوضاع ، او تظل على حالها لاسبوع اخر ، ولن يستمر الا صاحب البذلاء الذين يملكون نفس مواهب اللاعبين الاساسيين .. بقيت كلمة اخيرة لهمس بها

وقد جاء بنتيجتها عشرة أصوات فقط موافقة على التقرير وامتناع اثنين عن التصويت ، وثلاثة واثنين رفضوا اعتماد التقرير السنوي لمجلس الإدارة ، وقد رفض كامل البيطار وجمال معوض عضوا مجلس الإدارة الموافقة - عند ذلك انسحب رئيس النادي من الاجتماع ومعه ثلاثة من أعضاء مجلس الإدارة وقرر جمال معوض إنهاء الاجتماع لكن الأعضاء أصروا على الاستمرار في الانقاد لمناقشة الميزانية والانهاء منها وطلبوا إعطاء الاجتماع شكله القانوني ، وأثبت المحضر انسحاب رئيس النادي وتمييز الصباحي بدلا منه مع جلوس محمد محمود المحامي على المنصة وبمعه عبد الحميد شاهين الذي عين أميناً للندوة - بدأت مناقشة الميزانية بمناقشة المهندسين الأعضاء محمود فهمي لموضوع الحمام والانهيار الذي تم به وكيف أن مجلس الإدارة يعلم بماتي حمام السباحة منذ عام ١٩٧٩ وأنه كتب تقريراً هندسياً للمجلس عن ضرورة التحرك لمواجهة ما سيحدث ولكن المجلس لم يعر التقرير اهتماماً فنتج عنه

ما حدث الآن من ضرورة اصلاح تتطلب ١٢٠ ألف جنيه وضرورة بناء حمام آخر ، ثم تسأل أحد الأعضاء وهو محاسب عن حسابات مصاريف الحمام - وخاصة صيانة واصلاح وتبلغ ٨٧٧٦١٩٨ جنيهها وكيف أن هذا الرقم غير صحيح وبشكل فيه كذالك لأن بند مواد نظافة وكيمواويات وتبلغ ٦١٧.٠٤٠ جنيها هو أيضا رقم غير صحيح لأنه لا يوجد بالفعل نظافة في الحمام وجاء العضو عبد الطيف خاطر ليطلعن بالتزوير في بند وقود « سولار » لتسخين الحمام وتبلغ ٢١.٥٨٥.٠٠٠ جنيهها وكيف أن مشروع تسخين الحمام بلغ ٦٠ ألف جنيه ، أن التسخين معطل منذ ثلاث سنوات ، وأنه وضع يده على شيك بمبلغ ٣٥٠ جنيها مرسل من النادي الى حمام التربية والتعليم قيمة استخدام السباحين الزملاوية للحمام لعدم وجود تسخين بحمام الزملايك ٠٠ وعليه فمن أين جاء الرقم السابق لمصاريف التسخين وقد طلب من الأعضاء عدم اعتماد الميزانية لأن وجود تزوير بجزء منها لا ينفي وجود تزوير في باقي المصاريف

وعندئذ تحدث جابر عبد العاطي كابتن فريق الطائر بالنسبة ، وعلق على مصاريف الكرة الطائرة وتبلغ ٤٤٨٩٢.٠٥٠ جنيهات بأنه لا يعرف أين صرف هذا المبلغ لأنه في الموسم السابق لم يلعب فريق الطائرة أية مباريات رسمية كذلك قام عضو آخر وشكك في صحة حسابات مجلتي الزملايك والزملاوية وخاصة بند المكافآت والانتقالات الذي يبلغ ٢٣٦١٥ جنيها ٠٠ وكذلك في بند الحفلات والصيانة وتبلغ ٩٠٣.٧٣٠ جنيها - بعد مناقشة الميزانية والتي استمرت ساعة فقط تقرر التصويت على اعتمادها أو عدمه ٠٠ وتم التشكيك فيها بالتزوير وتكليف الجهات الادارية المختصة بالتحقيق كذلك ابلاغ النيابة العامة للتحقيق في التزوير وعندئذ انطلق الأعضاء يهتلون بعضهم على لجاحهم في محاسبة مجلس الإدارة وسحب الثقة منهم ووقع الأعضاء على المحضر ٠٠ وأعلن جمال معوض نتيجة الاعتقاد كاملا ٠٠ ثم أعلن براءته تماما من التقرير السنوي الذي لم يعرض عليه وكذلك الميزانية السنوية التي لم تعرض على

مجلس الإدارة اطلاقا ٠٠ وهنا صفق له الاعضاء ٠٠ ثم تدخل كامل البيطار وطالبه بإعلان استقالته التي قدمها منذ شهر ٠٠ وهنا أعلن جمال معوض استقالته بعد أن أخرج ورقة الاستقالة من حقيبته الشخصية وذكر أنه قدمها منذ مدة ولكنه لم يعلنها في آخر محاولة للوفاق مع مجلس الإدارة الذي يعمل ضد مصالح النادي وقرر توجيه الشكر لزميله كامل البيطار الذي قدم استقالته منذ ثلاثة اشهر وحله على اتخاذ موقف مماثل ٠٠ وهنا أعلن كامل البيطار استقالته أيضا ٠٠ بأن طالبتة العضوة لوال اسماعيل بضرورة الاعلان الرسمي لهذه الاستقالة ٠٠ وهنا انطلق الاعضاء يقبلون الاثنين معا ٠٠ على موقفهما المشرف ، وانطلقوا يهتلون انفسهم ، وطلب الاعضاء من العضوان ضرورة متابعة الاجراءات لسحب الثقة من مجلس الإدارة لينتهي عهد محمد حسن حلمي وحاشيته بنادي الزملايك لينتهي أخطر وأطول انعقاد عادي في تاريخ نادي الزملايك في العاشرة والرابع مساء وخرج الاعضاء يهتفون ٠٠ زمالك « محمد هيبه

أسباب استقالة جمال معوض والبيطار !



كامل البيطار

● عدم أخذ رأي وموافقة مجلس الإدارة على قرارات النادي قبل تنفيذها طوال الشهرين الماضيين وانفراد رئيس مجلس الإدارة وحده بإصدار القرارات وتنفيذها وتعطيل تنفيذ كل قرار يتخذ مجلس الإدارة بدون موافقة .

٨ - اصرار كامل البيطار على استقالته بعد اجتماع المجلس لبحثها وعدم موافقة المجلس على الاستقالة وذلك لمناقشتها مناقشة كالت غريب من الخيال فلم تخرج الكلمات التي ترد على ما جاء في الاستقالة سوى بكلمات « معهش » ، « وعاله » ، خلاص بلى « احنا عرفناها بالمناقشة والنتهت « دون أي رجوع للمستلزمات وبحثها

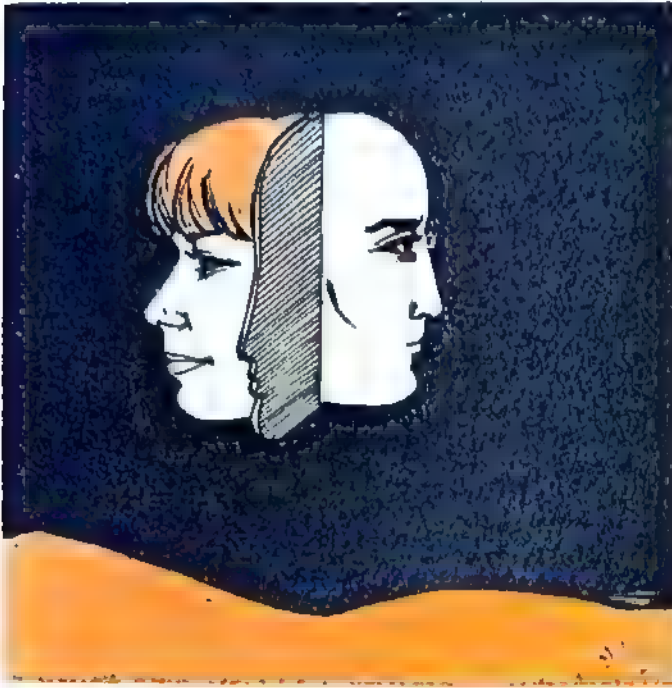
٩ - أما عن أسباب استقالة جمال معوض التي أعلنها ● عدم احترام أعضاء مجلس إدارة النادي كذلك عدم عرض الميزانية عليهم حتى يستطيعوا أن يدافعوا عن انفسهم امام الجمعية العمومية .

مجلس الإدارة لأنه لم يوافق ٥ - موضوع مصطفى الأحمر ولماذا هرب ؟ لماذا لا يعامل كلاعبى الفرق الاخرى الذي منعوا مكافآت مجزية ٦ - موضوع الحجر على عضو النادي عبد الفضيل طه رئيس القسم الرياض بجريدة المساء الذي نشر خبرا صحيحا في جريدته ثم فوجيء برئيس النادي يهال عليه بالذبح الشتام امام جمع كبير من الاعضاء ٧ - موضوع الاعلانات على فائلا لاعبي كرة القدم بالنادي الذي لم تتخذ فيه الاجراءات القانونية المعروفة من ممارسات او مزايدات واتخذ القرار من قبل رئيس المجلس فقط

اخيرا ٠٠ خرج كامل البيطار عن صمته وأعلن استقالته التي قدمها الى مجلس إدارة نادي الزملايك منذ ثلاثة اشهر ٠٠ وقد جاء في اسبابها مايلي : ١ - عدم تقديم جهاز الكرة الذي بدأ العمل في شهر سبتمبر لمجلس الإدارة قبل تنفيذ اعمال ٢ - لم يعقد مجلس الإدارة لمدة شهرين وهذا خطأ قانوني ٣ - تقديم شيك لمعادل عبد الفتاح مهرب كرة السلة بمبلغ ٧ آلاف جنيه دون أخذ موافقة مجلس الإدارة قبل اصداره ٤ - عدم تنفيذ قرار مجلس إدارة النادي بشأن مكافأة وقررها ألف جنيه لعزمى مجاهد تحديا من رئيس المجلس لقرار

نادى القلوب الوعيدة

نزيب صادق • هبى موسى



نكم يتفق معى ومن يختلف .. وهل انا فتاة من الجيل
لقديم اعيش حبيسة لأفكارى .. انتظر .. اجابتمكم -

نادية سرحان

هيئة مياه الاسكندرية - أبور المياه - شرقى

الاختيار الثانى ..

جذبنى شعاركم وليس وقرا حساسا فى نفسى .. فانا
دالما احلم بالمشاركة والصداقة والحب يملا نفوسنا يجمع
بين قلوبنا ..

ولذلك دودت من اعناق قلوبى أن انضم اليكم - لكن
انتظرت حتى اقدم نكم شيئا .. لا أرجو أنه اعجابا بقدر

• المشاركة هي ما نحتاج اليه للشعر .. بانسالقنا

ماذا يريد .. الرجل !!

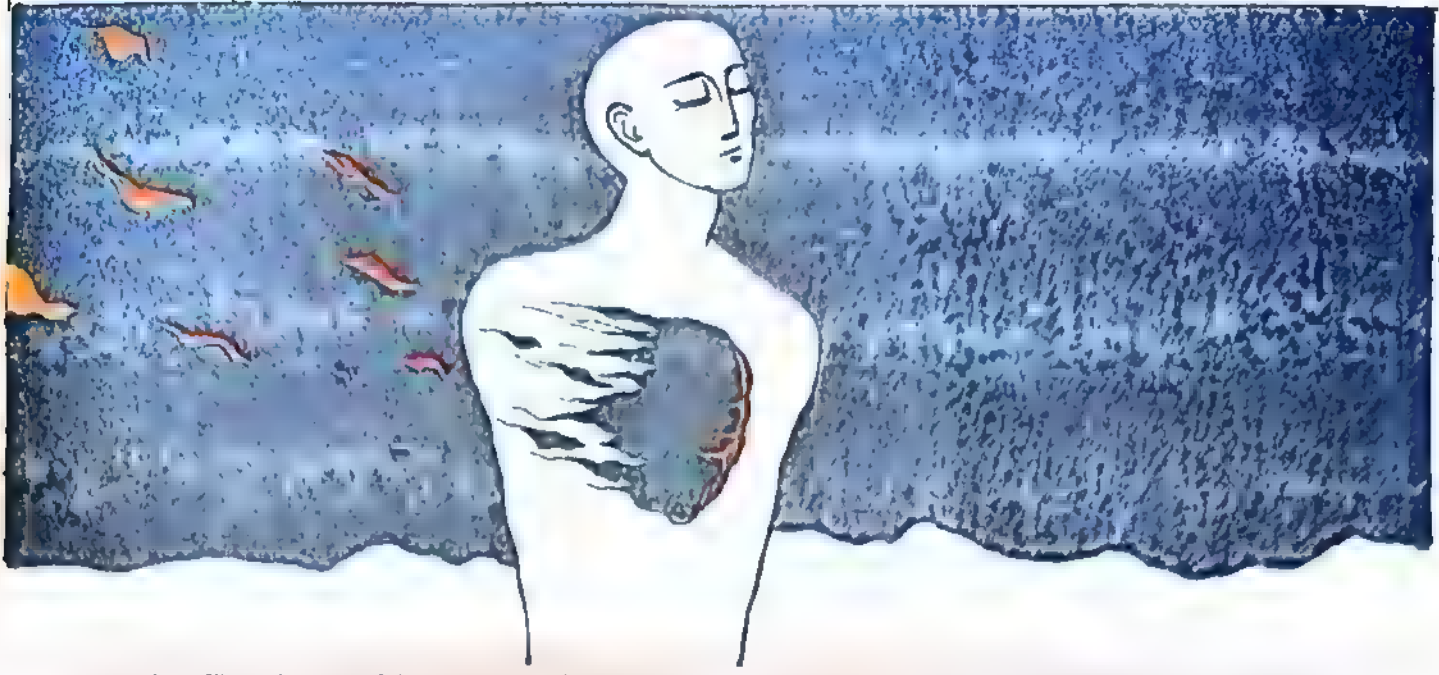
ماذا يريد الرجل من الفتاة ..

لا يقول احدكم انه يريد لها جميلة .. رشيقة .. البقية ..
مرحة دائما باسمة الملامح .. فهذا لا يختلف عليه اثنان ..
وهذا ايضا ابعد ما يكون اجابة لسؤالى .. انما أقمصد جوهر
الفتاة .. لا مظهرها .. محور شخصيتها وتكوينها كإنسانة ..
تساءلت هل يفضل الرجل الفتاة الذكية ذات الشخصية
القوية لا المسيطرة الناجحة فى عملها .. الوثيقة من
نفسها .. الهادئة الرزينة التى تحسن التصرف ويمكنها
معالجة الامور بحكمة وبعمل .. والتي تضع حدا بينها وبين
الرجال من زملاء العمل .. لا مانع من التهريج والمرح ..
ولكن فى حدود ..

ام ما زال الرجل يفكر بعقلية القرون الوسطى ويغشى
المرأة الذكية .. ويفضل اخرى ناعمة .. تشعره فى كل
حديث - حتى لو كان عن العمل - انها انثى .. وهو .. هو
رجل !! فتاة كل همها الموضة والزينة والرتوش .. والميوعة
الزائدة فى الحديث والضحكات الزائدة الصاخبة لا

هل تصدقونى اذا اخبرتمكم اننى فى حيرة من امرى ..
معظم الشباب يتكالب على النوع الثانى وهذا يصيبنى
بالذهول والالام .. الفتاة لا تتناقش والشاب يشعر بحرق
شخصيته امام سطحيته ..

وهل تملك الفتاة ان تقول لا .. لن أتزوج الا من اقتنع
به .. لا اعتقد يا اسدقائى ان هناك فتاة ترفض إجابا
إناجحا .. لكن .. كل ثقافته شهادات وأيامه تهريج وسهرات ..
هل تستطيع الفتاة أن تمضى عمرها فى انتظار أمل
لا يوجد .. امل فى شاب ناهج ذى عقلية واسعة متفتحة
وتفكير عميق .. شاب يمكنها أن تغمض عينيها وهي معه
وتكون واثقة انه سيقودها عبر تيار الحياة الصاخب الى بر
الامان .. وهل يوجد فى عصرنا مثل هذا الرجل !!
تساؤلات .. وتساؤلات .. هل أجد لديكم اجابة .. من



الصبا والشباب .. ذلك الوقت من العمر الذى تكون فيه
العواطف جياشة تكاد تحرق صاحبها من شدة لهيبها ..
وكانت هذه هي المرة الاولى التى أحس فيها بنشل هذه
المشاعر ..

كنت أضعها دائما في برج عال .. وأربا بنفسى من ان
اعاملها كال بشر .. لقد كانت معبودتى التى أقدسها واتعبد في
محرابها وكانت طقوس العبادة هي اشواقى وحبى .. و ..
فتحت لي باب برجها العالى لاصعد درجاته .. وكلما ارتقيت
درجة كلما زادت الفناء .. التى تدفنى الى ان اصعد الدرجة
التالية .. كل ذلك ومشاعرى تزداد وحبى يزداد عتفا ..
حتى كان كل شيء يعطينى الاحساس بانها تبادلتى نفس
شعورى فمضيت مطمئنا في الصعود حتى قررت ان
اسارحها ..

ويا ليتنى ما فعلت .. فقد كانت الصدمة .. لا تدري
حقيقة شعورى ولا تبادلتى اى شيء .. انهرت فجأة ..
اصبحت كقطعة فحم ملتهبة وضعت وسط الثلوج .. في ليلة
حالة الظلام .. غاب عنها القمر لا ارى شيئا او اسمع
شيئا .. تسنيت الموت ..

لا ادري ما الذى جعلها تفعل بي ذلك .. ولماذا فتحت لي
باب الصعود .. لماذا عطيت مشاعرى .. ولتعلبوا .. انه لم
يكن ليها من طرف واحد .. فقد تعودت الا اقدم على عمل
دون الوثوق من نتائج .. وحتى لا أضع كبريائى في مازق
خرج .. ومن كل تصرفاتها أحسست انها تعبتى .. لكنها
شيدت الصرح وهدمته ..

والان يا قلبى هل تستطيع ان تخفق من جديد لا
مهندس خالد صالح

اخترى الجميلة ..

.. في قلبى مشكلة اود ان احكيها لكم .. انا طالب جامعى
منتظم في الدراسة ولبي شقيقة احبها كثيرا ونفسها هي
نفسى وهي كبرلى واحبها واقام للامها .. وقد وقعت

ما اود ان يكون بداية لفتح حوار يجمعنا لمناقشة مشكلة
تقابلنا كل يوم .. وهي مشكلة الاختيار من جديد .. فاذا
فرضت علينا الظروف والاقدار حياة معينة .. فليس معني
ذلك ان فتحلها وتدور فيها .. بل علينا ان ندافع عن
املنا ولا نتركه وسط هذه الدوامة .. حتى لا نفقد انسانيتنا
الى الابد .. وتعالوا احكي لكم مأساة سببها الاختيار ..

تزوجت في السابعة عشرة لم اختار اى شيء لا الزوج
ولا حتى اساس المنزل .. واصبحت حامل .. تعرت
بالسعادة .. زوجها لا يريد اطفال .. رفضت ان تنفذ رغبة
زوجها .. انفصلت عنه .. عاشت من اجل ابنتها وتنازلت
عن كل شيء ..

الابنة تكبر .. الام تعلمت الخياطة وساعدها الكثيرون
من الجيران والاقارب .. ولكن اذا كانت هذه الام لم تتحدر
زوجها .. لعاشت كالاموات .. ومع ذلك فهي بسبب عدم
اختيارها للزوج .. لم تستمتع بالحياة الزوجية ..
ويا اصدقائي من يناقش معي هذه القضية ..

أمل محمود

الصعود الى .. لا شيء

اصدقائي .. الان اكتب اليكم فقد تأخرت كثيرا .. فان
قلبا مثل قلبى لجدير بان يكون عضوة في مجتمع القلوب
الوحيد ..

لا اعرف ما الذي حدث لي .. نفسى لم اعرفها مثل ذي
قبل واصبحت انسانا اجوف .. اعيش في فراغ هائل رغم
ما انا فيه من مشاكل عديدة وثقتى بنفسى افتقر عرشها
بغنى وتجمدت مشاعرى واصبحت كالجليد .. وبدخل
بركان ثلر ..

لقد كان لي امل كثيرة وطموحات كبيرة .. وكان الحب
يروى كل ذلك في داخلي حب الحبيبة وشوقى اليها .. لقد
كانت حبي الاول والان ايقنت انه الاخير .. انه ذلك الحب
الذى نما وترعرع معي في اهم مرحلة من عمري .. مرحلة

شقيقتى فى قصة حب مع شاب قريب لنا .. وكنت ارى فيه حسن الخلق .. لكن ابى الذى احبه كان يكرهه .. ورفضه رفضا تاما وبدا يعامل شقيقتى معاملة قاسية .

قابلنى الشاب وعرف ان الامل مازال مفقودا .. فهاجر وترك السودان ... ولما كنت احب شقيقتى الشابة الجميلة .. اقدمت على العقد لهم وهنا بدأت المشكلة مع ابى فقد اثار على .. بكى .. كالم ومرس .. وتالمت كثيرا وشعرت بالذنب .. وعندما ضاقت بى الحياة وارسلت الى اختى تخبرنى انها سعيدة بما فعلته لها وعشت كارجح فكرى وهيب .. الى ان شاعت الصدفه ان التقى بهذا الشاب فى الاسكندرية .. وكانت الصدمة .. فقلت كنت من كلماته انه غير راض عن تصرفى .. وعلى الفور عدت الى الخرطوم والقيت العقد .. وعادت الامور بينى وبين والدى الى مسارها الطبيعى .

والان اساب بقشعريرة حين اتذكر كل هذه الاحداث .. وشقيقتى على جمر فى انتظار هذا الشاب الذى لن يعود صديقكم جعفر حسن ادم هندسة الخرطوم

الفلوس .. الفلوس !!

اعزائى اصحاب القلوب الوحيدة .. هذه اول مرة اكتب فيها اليكم .. واود ان اتكلم معكم فى مشكلة تؤرقنى .. منذ طفولتى والتفوق يلازمى فى دراستى وكنت دائما الاول دخلت كلية التجارة على امل ان اجد الصداقة ورايت ما جعلنى اود ان انتحر .. الكل ينظر الى المادة .. لا ثمر لعظة ولا كلمة دون ذكر الفلوس والاراضى والاباء التجار .. وابى فقير هو فقط موظف كبير حاصل على شهادات عالية .. وكل هذه الاباء فقط معها الفلوس .. فى الجامعة يا اسدقائى عرض ازياء يومى .. لا عرض علمى .. واذا لا اهتم واعذر هؤلاء الطلبة واعطى لهم الحق وعندما احاول ان احوّل مجرى الحديث واتكلم فى اشياء مفيدة وهامة ينظرون لى بسخرية .. حكايات تحدث فى الجامعة .. سوف اناقشها معكم فى خطاب قادم .
انجى احمد



وكانت

لليالى غربتى .. ضياء

ولعروقى .. دماء

ولانفاسى .. هواء

وفجأة أصبحت هباء

محمد ناجى .. اليونان

الى الأصدقاء

● الى هالة .. الزمالك

لقد عشت ما أنت فيه اليوم .. واحترت مثلك .. ومرت بى ايام الليال حزينة .. وفى النهاية اكتشفت انى انشغلت بومهم وان الحياة كفيفة بان تجعل كل شيء الا الحب .. ولهذا ادعوك ان تذهبى اليه .. تكلمى .. اسمعيه .. فالانسان حين يحب يريد ان يتكلم .. ولكن ليس لاي انسان .. بل الى من احبه .. وما اصعب ان تسجنه داخل نفسه .. مجرد نصيحة .. من صديقة .

ايمان

قصر النيل

● الى .. عزيزة الشربينى ..

- اتارقنى مشكلتك عن عصر الطبقات .. وهل مازلنا فيه .. واننى امر بنفس التجربة هنا فى القرية وبالذات نحن المصريين . لا ادري من اين اتينا بكل هذا العقد .. اصبحنا لا نتكلم فى شيء سوى اتفيسنا .. هذا الشخص اصله كذا او كذا .. نتعائى عن بعضنا البعض ونعاير هذا بانه فلاح وذلك بانه صعيدى وكان اهل المدن هم المصريون فقط .. رغم ان مصر ما هى الا قبلى ويحرق ومنهما خرج اهل المدن .. اسف كنا كصريين نعرف بالحب والطيبة والشهامة والكرامة .. فماذا حدث لنا .. ادعوا ان يكون هؤلاء المتعالمون قلة .. وان تكون مصر مازالت بخير .

عصام عبد الفتاح عيسوى

جدة .. السعودية

- تجمعت كثيرا لما ذكرتى .. واعرفك باننى مصرى ايا عن جد من جد الى جد حتى اجدادى الفراعنة العظماء . هذا هو اصلنا نحن المصريين فراعنة وكسنا عرب .. واتعجب لنا كيف لا نشعرين بالفخر لكونك فرعونية .. فى وقت العرب فيه يتصارعون والكل ياكل الكل من اجل المال وكبرى الحكم والجرى وراء المفاصد فى اوربا .. استيقظى من وهم الشعارات والخطب .

اخوكم .. عصام المصرى

شركة العقارات المتحدة - الكويت

هالة الشلقاني - بقية

لكن بعد سلوات عرفت ان الزوجة شريك في مشروع ، والام عطاء بلا حساب . انا شخصا الزواج اضاف كثير في حياتي . انا اكتشفت ان جمهوري يحب عيلتي الصغيرة وببسال عن كل فرد فيها .

وتمضي الايام ، ويزداد رصيد عادل امام في بنك النجاش . ويتلقى ، وهالة الشلقاني خلفه . احيانا كانت الهمسات في اذن هالة تلتها ، فتهمس للواشين بثقة « لكنه زوجي انا . طفلي انا . حبيبي انا » . احيانا كان يفضل الاصغاء على البيت . فيقولون لها « عادل مخاصك والا ايه ؟ » فتد هالة الشلقاني : « عادل مع اصحابه علشان يشتاق لي » . وفي السهرات ، كان عادل يغضب مع بعض اصدقائه اثناء المناقشات فنقوم هالة بدور « حمامة السلام » ! احيانا كان يغازل عادل امام احدى الفتيات فتهمس واحدة من اليوم في اذن هالة « لازم يعمل حسابك » ، فتد الزوجة العاقلة « ده نجم ولازم يتذوق الجمال » مادام الامر لا يتعدى كلمة حلوة يبقى خلاص والا عاوزاني اطريق عليه البيت ونطلق ؟ !

بالعقل والصبر الشديد ، استطاعت هالة الشلقاني ان تحتفظ بعادل امام زوجها وصديقا ورفيقا على الدرب . واستطاعت ان تعطيه « الصفاء » اللازم للفنان وتؤمن له « الراحة » التي يبحث عنها في بيته ، حتى خلافات عادل وهالة ، كانت محصورة بين جدران البيت . وحين فاض بهالة ذات مرة ، تعلمت ان الناس تتوق دائما لحكايات تتسلى بها ، او تعزى نفسها في فشلها العائلي ! ولم يحس عادل امام في لحظة ان هالة تعادى احدا من أسرته . بل انها تذكر عادل بذكرى امه . وتحترم حزنه مهما مضت السنين على وفاتها . وهالة زوجة مضيافة باصداقها عادل في اى وقت . وحين تاتي لمصر ضيفة او صديقة ، فان هالة تتولى استضافتها والخروج معها ما دامت الضيفة بدون رجل ، زوج او شقيق ! وهالة الشلقاني ثاقدة لافلام ومسرحيات عادل امام ، ويؤمن عادل بوجهة نظرها الى حد التسليم . ولا تستطيع هالة ان تدعو احدا لبيتها ، ما لم تناقش الامر مع زوجها فاذا قال لها ان التصوير يبدأ مبكرا ، لغت كل ارتباطاتها . ولذلك يلخص لي عادل امام حياته كزوج في عبارة موجزة « هالة نقلت الحلمية للمهندسين وانا من مفقده حاجة » . هذه الزوجة الذكية استخدمت « عقلها » في الحفاظ على هذه المؤسسة الزوجية والا كانت قد اهترت في السنوات الاولى ! ان هالة هي العقل المخطط في هذه المؤسسة اما عادل ، فهو « الفنان » الذي يعمل وينتج ويبعد . ويقبض فقط !

كما تمارس الفراشة الطيران ، ويجري الحصان العربي في البراري ، تعيش هالة الشلقاني ببساطة زوجة ودودا . تريد ان تجعل من « زوجها » نجم النجوم ، فمجده هو مجدها وتاجها في نهاية الامر !

الفصل الخامس والآخر : الاسبوع القادم
« مفيد فوزي »

● ● تقدمت « مباريات الدوري الممتاز » بشكوى تطلب فيها تخصيص « يوم » راحة اسبوعية اسوة بباقي العاملين بالدولة .
● ● اخشى ان يفتتح اتحاد الكرة فترة مسائية لمباريات الدوري .. حتي ينتهي منها سريعا .
● ● بسبب ضغط مواعيد المباريات .. اصبحت الفرق تستعين باللاعب « الجاهز » .. و « التفصيل »
● ● لماذا لا تقام « مجموعات تقوية » لتذكرو مشجعي كرة القدم بمواعيد المباريات الكثيرة .
● ● حماديت قبل النوم .

.. واذا حبيت تعرف يـحبيبي النهارده ايه في الايام .. شوف مين اللي بيلعب النهارده .. حتعرف النهاردة ايه .. و ..

● ● اعتقد ان السبب في ضغط مواعيد المباريات .. هو سبب انساني بحث .. الهدف منه هو راحة الجماهير من الفرحة الكبيرة في حالة الفوز .. والحزن الكبير في حالة الهزيمة ..

● ● يعتذر هذا الاسبوع « زكريا ناصف » عن عدم ذهبه الي مرمي ألمانيا .

● ● الاولمبي .. ذهب ليلقي بمشاكله في البحر .. ولم يعد حتي الان .

● ● دمياط .. او غزل دمياط .. كله بيتعادل .. ودلوقتي بيتغلب .

● ● بدا الزمالك نوبة البخل الشديد .. فلم يعد يفرط حتي .. في نقطه .

● ● اخر الكلام


.. اصبحت الاغنية المفضلة للمستولين عن مباريات الدوري الممتاز هي
« اجري .. اجري .. اجري »

« محمد حمزة »

شركة مصر للتأمين

الأمان • الأمان • الأمان

كبرى شركات التأمين في الشرق





الملايين المجاهدة

المرحى والرجال

إنتاج :
شركة مصر للغزل والنسيج
بالمحلة الكبرى

بالاشتراك مع

مؤسسة G.F.T
الإيطالية

علامة الجودة
صوف - خالص

تاير
جونله
جهاكيت
بدلة كاملة
بالطوصي
بليزر

تباع حاليا بمحلات

بالإكندرية	أصواف آمال
بالإكندرية	مود ليتا
بالإكندرية	هانو
بالإكندرية	الصالحون الأقصر
الزمالك	ريخوط
وكسى	هائج لهوم
عدى	عمرافدى
قصر النيل	صيد ناوى
٢٦ يوليو	المصنوعات

